جـــامعة غـــرداية
كليّة العلوم الاجتماعيّة والإنسانيّة
قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

القيم الاجتماعية ودورها في اختيار الطالبة الميزابية لوظيفة عملها مستقبلا

دراسة ميدانية على عينة من الطالبات الميزابيات بجامعة غرداية

مذكّرة مقدّمة لاستكمال متطلّبات نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصّص: تنظيم وعمل

إعدادالطالبة:
سعاد نور جيهان بامون

إشراف الأستاذة:
د. حواطي أمال

الموسـم الجامـعي: 1443-1444ه/2022-2023م

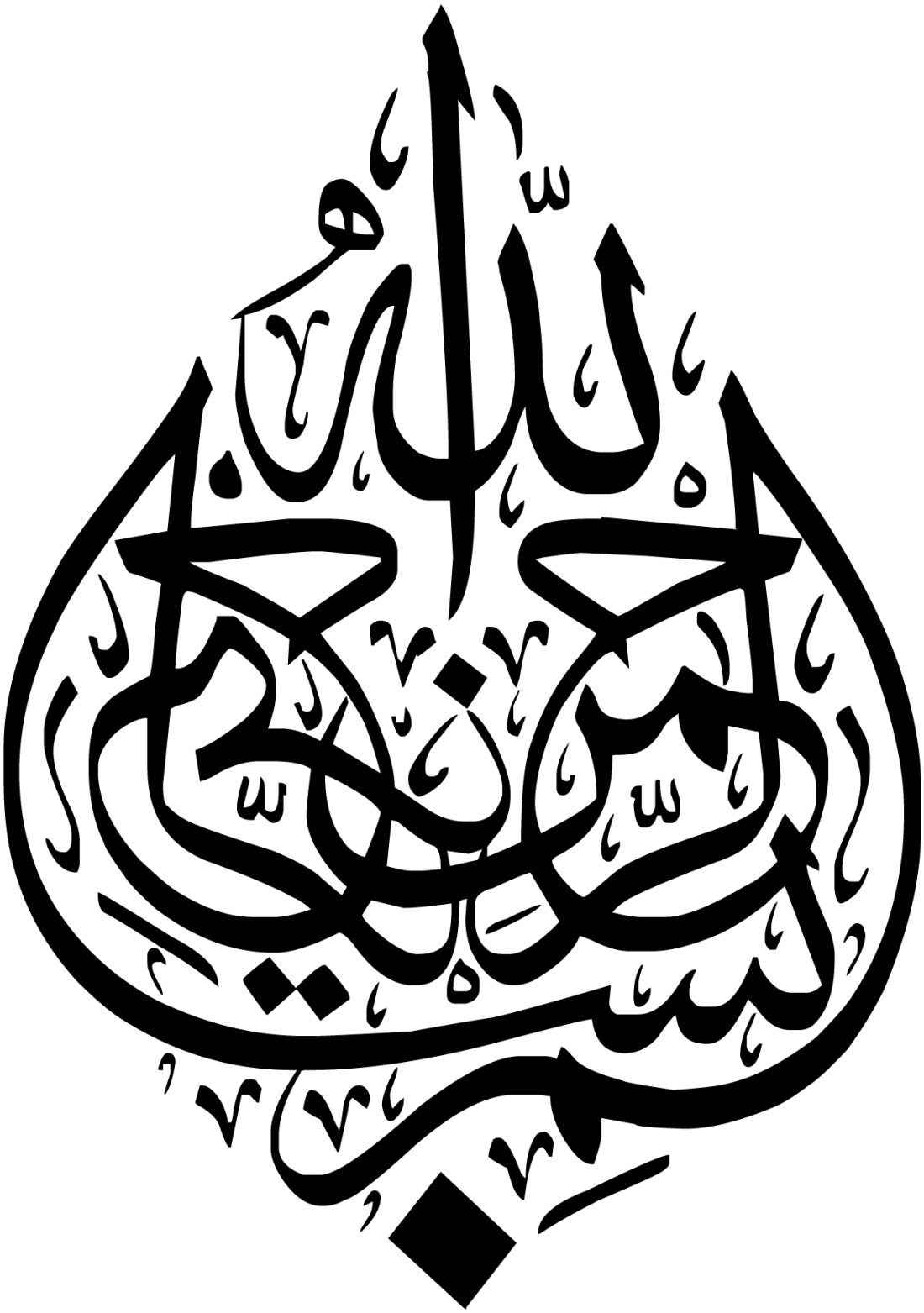

الإهـداء:

إلى ملاذي في الحياة، و الأمان الدائم، أمي و أبي حفظهما الله

إلى أخواتي ورفيقات دربي ،مسعودة،أمال،فتيحة،سمية،مريم، وإخواني عمر و أحمد

إلى صديقاتي الوفيات أسماء، إيمان،صفاء، نوال

و أخص الذكر حبيبة قلبي مريم ،أسأل الله لها التوفيق و السداد في حياتها

إلى كل من كان له الفضل في هذا العمل سواء ماديا أو معنويا

الى كل هؤلاء أهدي هذا العمل

كلمة شكر وعرفان:

أبدأ كلامي ،بالثناء و الشكر لله تعالى الذي وفقني لإتمام هذا العمل العلمي والذي يشرفني أن أتقدم بجزيل الشكر للدكتورة حواطي أمال التي كانت تسعى معي جاهدة من أجل إكمال هذا العمل والتي قدمت لي التوجيهات و النصائح التي ساعدتني كثيرا في تحديد الهدف الذي أسعى للوصول إليه من هذه الدراسة ،وأتمنى من كل قلبي لها التوفيق في حياتها ومزيدا من العطاء في المجال العلمي

كما اتقدم لجميع أساتذة علم الاجتماع في جامعة غرداية بالشكر و الامتنان لما قدموه لنا من معلومات علمية طيلة المسار العلمي.

ولكل من ساهم في هذا الجهد المتواضع ولو بكلمة، وفي الأخير أسأل الله لهم التوفيق و النجاح.

فهرس المحتويات:

العنـــوان	الصفحة
▪ الاهداء	/
▪ كلمة شكر وعرفان	/
▪ فهرس المحتويات	/
▪ فهرس الجداول	/
▪ فهرس الاشكال	/
▪ ملخص	/
▪ مقدمة	أ.ب
❖ **الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراســـة**	/
1) أسباب اختيار الموضوع	05
2) أهمية الدراسة	06
3) أهداف الدراسة	06
4) إشكالية الدراسة	07
5) فرضيات الدراسة	09
6) تحديد المفاهيم	10
7) الدراسات السابقة	14
8) المقاربة السوسيولوجية للدراسة	26
❖ **الفصل الثاني: تحليل القيم الاجتماعية**	/
تمهيد	29
المبحثالأول: القيم، تصنيفاتها، خصائصها و وظائفها.	30
المطلبالأول: علاقة القيم ببعض المصطلحات.	30
المطلبالثاني: خصائص القيم	31
المطلب الثالث: تصنيفات القيم	31
المطلبالرابع: وظائف القيم	33
المبحثالثاني: طرق اكتساب القيم والنظريات المفسرة لها مع العوامل المؤثرة فيها	34
المطلبالأول: طرق اكتساب القيم	34
المطلبالثاني: الاتجاهات النظرية التي فسرت القيم الاجتماعية	35
المطلبالثالث: العوامل المؤثرة في القيم الاجتماعية	37

خلاصة الفصل	38
❖ **الفصل الثالث: المجتمع الميزابي**	/
تمهيد	40
المبحث الأول : المجتمع الميزابي ،نشأته،قيمه،نظامهالاجتماعي.	41
المطلب الأول : المجتمع الميزابي ، تاريخه ،نشأته .	41
المطلب الثاني :القيم السوسيودينية للمجتمع الميزابي.	43
المطلب الثالث :نظام العزابة في المجتمع الميزابي.	44
المبحث الثاني :المرأة في المجتمع الميزابي .	50
المطلب الأول :تعليم الفتاة في ميزاب	50
المطلب الثاني :القيم السوسيودينية للمرأة في ميزاب	54
المطلب الثالث :نماذج المرأة الميزابية العاملة .	57
خلاصة الفصل	60
الفصل الرابع: الوظيفة	
تمهيد	62
المبحث الاول : واقع التوظيف في المؤسسات العمومية	63
المطلب الاول: مفاهيم حول المؤسسة العمومية	63
المطلبالثاني: مبادئ و شروط التوظيف في المؤسسات العمومية	65
المطلب الثالث: أسباب تدهور المؤسسة العمومية	68
المبحث الثاني :خوصصة المؤسسات	69
المطلب الأول : ماهية الخوصصة	69
المطلب الثاني : مبادئ وأهداف الخوصصة	70
خلاصة الفصل	71
❖ **الفصل الرابع: الاطـــار الميداني للدراســـة**	
تمهيد	73
♦ **المبحث الاول**: منهج وادوات جمع البيانات. خصائص مجتمع البحث	74
المطلب الاول: مجالات الدراسة	74
المطلب الثاني: الدراسة الاستطلاعية	77
المطلب الثالث: المنهج المستخدم في الدراسة	78
المطلب الرابع: التقنيات المستخدمة في جمع بيانات الدراسة	79
المطلب الخامس: كيفية اختيار العينة و خصائصها	81

♦ **المبحث الثاني**: تحليل ومناقشة فرضيات الدراسة والنتائج العامة لها.	88
المطلب الأول: تحليل ومناقشة الفرضية الأولى	88
المطلب الثاني: تحليل ومناقشة الفرضية الثانية	99
المطلب الثالث: النتائج العامة للدراسة	112
خاتمة الدراسة	114
قائمة المراجع	116
الملاحق	/

فهرس الجداول:

عنوان الجدول	الصفحة
جدول رقم 01: التحليل المفاهيمي	13
جدول رقم 02: يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن	82
جدول رقم 03:يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير القصر:	83
جدول رقم 04:يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الجامعي	84
جدول رقم 05:يوضح توزيع عينة الدراسة حسب التخصص	85
جدول رقم06: يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الحالة المدنية	86
جدول رقم07:يوضح توزيع عينة الدراسة حسب نسبة المقيمات بالإقامة الجامعية	87
الجدول رقم 08: يوضح مدى المشاركة في مجالس الوعظ و التوظيف بالمؤسسة العامة مخالف لقيم المجتمع الميزابي	88
الجدول رقم 09:يوضح مدى تأييد الطالبة لأحكام الهيئات الدينية وصعوبة اختيار التوظيف بين المؤسسة العمومية و الخاصة	89
الجدول رقم 10:يوضح عامل الاختلاط في مجال العمل مع تفضيل الوظائف الإدارية أو التعليمية	90
الجدول رقم 11:يوضح مدى الشعور بالانقياد للهيئات الدينية بالتوظيف مستقبلا	91
الجدول رقم 12: يوضح مدى التقيد بوقت الدخول و الخروج من المنزل و محافظة المؤسسات الخاصة في المجتمع الميزابي على قيم المجتمع	92
الجدول رقم 13:يوضح علاقة شكل الحجاب في اختيار الوظيفة مع محافظة المؤسسات الخاصة في المجتمع الميزابي على قيم المجتمع	94
الجدول رقم 14:يوضح مدى تأثير العائلة و المجتمع على التوجه الوظيفي و تفضيل العمل بين المؤسسة العامة أو الخاصة	95
الجدول رقم 15: يوضح مدى مخالفة المؤسسة العامة لقيم	96

المجتمع الميزابي مع تضحية الطالبة بأهدافها في التوظيف مقابل المحافظة على القيم المجتمعية	
جدول رقم 16 : يوضح العلاقة بين تأييد توظيف المرأة الميزابية في كل القطاعات مع نمط الزواج كعائق لذلك	99
جدول رقم 17: يوضح العلاقة بين سبب اختيار العمل مع فكرة الزواج كبديل	100
جدول رقم 18: يوضح العلاقة بين الصعوبة في اختيار مجال العمل والعيش وسط عائلة كبيرة كعائق لممارسة الوظيف	102
جدول رقم 19: يوضح العلاقة بين تغير مكان الاقامة بحكم الوظيفة مع الموافقة للزواج من غير الميزابي	103
جدول رقم 20: يوضح العلاقة بين المؤسسة الميزابية الخاصة وتأثير النقاب على التوظيف	105
جدول رقم 21: يوضح العلاقة بين العمل في نوع المؤسسة ولبس النقاب كعائق في عملية التوظيف	107
جدول رقم 22:يوضح العلاقة بين نوع الوظيفة والتوفيق بين المسؤولية كزوجة وموظفة.	108
جدول رقم 23:يوضح العلاقة بين العمل في مؤسسة مخلفة لقيم المجتمع والزواج بشخص متفتح على العالم الخارجي ومثقف	109

فهرس الأشكال:

شكل رقم01: يوضح الهيكل التنظيمي لجامعة غرداية	75
شكل رقم02: يوضح أقسام جامعة غرداية	76

ملخص الدراسة:

إن الغاية من وراء هذه الدراسة هو معرفة مدى تأثير القيم الاجتماعية للمجتمع الميزابي فيبعديه الاجتماعي و الديني في اختيار الوظيفة التي تطمح لها الطالبة الميزابية بعد إكمال مشوارهاالدراسي .

_انطلقت الدراسة من إشكالية والتي جاءت على شكل تساؤل رئيسي مفاده:

هل للقيم الاجتماعية دور في اختيار الطالبة الميزابية لوظيفة عملها مستقبلا ؟

والذي تلخص إلى أسئلة جزئية التي جاءت كالتالي:

هل الضبط الاجتماعي في المجتمع الميزابي على علاقة بالتوجه الوظيفي للطالبة الميزابية؟

هل يعتبر الزواج عائق أمام تحقيق الطالبة الميزابية لطموحاتها في التوظيف؟

المنهج المستخدم :هو المنهج الوصفي التحليلي باعتبار أن الظاهرة المدروسة هو المجتمع الميزابي و بالأخص الطالبة الميزابية من خلال وصفه و إعطاء أهم العناصر التي يتميز بها ثم تحليل الفرضيات التي ثم بناء الظاهرة عليه.

نوع الدراسة : تتمثل في درجة ماستر تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهيكالتالي:

_حسب النتائج هناك علاقة بين الضبط الاجتماعي و اختيار الطالبة لوظيفة عملها

حسب النتائج هناك علاقة بين نمط الزواج في المجتمع الميزابي بتحقيق الطالبة الميزابية لطموحاتها في التوظيف .

الكلمات المفتاحية :الضبط الاجتماعي ،الزواج ،المجتمع الميزابي، الوظيفة ،القيم الاجتماعية

Abstract

The purpose of this study is to find out the extent to which the social values of the Mozabite society، in its social and religious dimensions، influence the

selection of the job that the Mozabite student aspires to after completing her academic career.

The study started from a problem، which came in the form of a main question:

Do social values have a role in selecting the Al-Mizabi student for her future job?

Which is summarized into partial questions that came as follows:

Is social control in the Mozabite community related to the career orientation of the Mozabite student?

Is marriage considered an obstacle to the Mozabi student achieving her aspirations for employment?

The method used: It is the descriptive and analytical method، considering that the studied phenomenon is the Mozabite community، especially the Mozabite student، by describing it and giving the most important elements that characterize it، then analyzing the hypotheses that then build the phenomenon on it.

Type of study: It consists of a master's degree in sociology of organization and work

Study results: The study reached a number of results، as follows:

_According to the results، there is a relationship between social control and the student's choice of her future job

According to the results، there is a relationship between the pattern of marriage in the Mozabite society and the fulfillment of the Mozabite student's aspirations for employment.

Keywords: social control، marriage، Mozabite society، job، social values.

مقدمة

مقدمة:

إن الوتيرة المتسارعة التي يشهدها العالم حاليا والتغيرات التي تحدث في مختلف المجالات خاصة الاجتماعية و بالأخص في المنظومة القيمية يمكن اعتبارها أساس بناء المجتمعات و اتزانها ،والملاحظ في العصر الحديث و مع تداعيات العصرنة من انفتاح للمجتمعات العربية نحو العالم و التطور التكنولوجي بحيث أن العالم أصبح قرية صغيرة والاستعمال الكثير لمواقع التواصل الاجتماعي الذي أصبح الأفراد يوثقون حياتهم اليومية فيه بحرية تامة دون قيود أو قوانين ردعية ،حيث أصبحت القيم الاجتماعية مجرد مفاهيم بعدما كانت هي واجهة المجتمعات بها يكون استقرار الأمم وازدهارها فالمجتمع الميزابي كغيره من المجتمعات العربية الذي يتميز بثقافة ومنظومة قيمية خاصة به وهيئة دينية تحكم المجتمع من خلال وضع قوانين شرعية وضوابط يطبقها أفراد المجتمع في حياتهم فهو بالدرجة الأولى مجتمع محافظ و يتميز بالصرامة والجدية فيما يتعلق بالقيم الاجتماعية و الدينية خاصة عندما يتعلق الأمر بالمرأة الميزابية فهي عنصر أساسي في المجتمع الميزابي إذا صلحت صلح المجتمع باعتبارها الأساس في تنشئة الأجيال كما أن المرأة الميزابية يجب أن تتسم بالحشمة و الحياء والسترة ،لكن مع التغيرات العصرية التي لم يسلم منها المجتمع الميزابي والتفتح نحو العالم الخارجي بعدما كان مجتمع محافظ حيث أصبح خروج المرأة للعمل أمر لا نقاش فيه و كذلك إكمال التعليم العالي والتوجه للتوظيف من طرف الطالبات الميزابيات أصبح حديث الساعة في مجالس الوعظ و الإرشاد ،لأن المتفق عليه والمعروف منذ القدم في المجتمع الميزابي أن المرأة الميزابية مكانها المنزل ووظيفتها تربية الأبناء وتنشئتهم تنشئة جيدة ،و لفهم هذه التغيرات الحديثة و السريعة داخل المجتمع الميزابي فيما يخص المرأة ،قمنا بتسليط الضوء على مفهوم القيم الاجتماعية ومدى تأثيرها في اختيار الطالبة الميزابية لوظيفتها مستقبلا من خلال دراسة ميدانية و التي سارت على خطة معينة من أجل تحقيق الفهم والتي تتضمن 5 فصول أساسية ،متمثلة في الفصل المنهجي و فصل المتغير المستقل و فصلين للمتغير التابع و تكملة بالفصل الميداني وكانت كالتالي:

الفصل الأول: تضمن الإطار المنهجي للدراسة من خلال عرض الأسباب التي أدت لاختيار هذا الموضوع، وأهميته و أهداف الدراسة، وتبيان إشكالية الدراسة وعرض لفرضياتها، مع تحديد وتحليل مفاهيم الدراسة التي تم تبيان من خلالها ما تسعى اليه هذه الدراسة، بعرض للمفهوم باتجاهه النظري والإجرائي، لتزيد كل من المقاربة والدراسات السابقة أكثر توضيحا لذلك وفي الأخير ذكر بعض الصعوبات التي واجهتنا أثناء الدراسة .

الفصل الثاني :تضمن المتغير المستقل "القيم الاجتماعية " حيث تناول في المبحث الأول علاقة القيم ببعض المصطلحات ،خصائص القيم وتصنيفاتها ،مع ذكر بعض الوظائف التي تقوم بها ، أما المبحث الثاني فقد تناولنا فيه بعض الطرق التي من خلالها يتم اكتساب القيم والنظريات المفسرة للقيم الاجتماعية ،و التطرق للعوامل المؤثرة فيها .

الفصل الثالث : في هذا الفصل تم التطرق لمفهوم "المجتمع الميزابي " حيث تناول المبحث الأول المجتمع الميزابي نشأته ،تاريخه ،القيم السوسيودينية الخاصة بالمجتمع الميزابي ،والهيئة الدينية الخاصة به و المعروفة ب"نظام العزابة، أما المبحث الثاني خصص لمفهوم المرأة في المجتمع الميزابي ،تعليمها والقيم السوسيودينية التي يجب أن تعمل فيها داخل المجتمع وكما تم ذكر بعض النماذج من المرأة الميزابية .**الفصل الرابع :** فقد اهتم هذا الأخير بالمتغير التابع "الوظيفة" حيث تضمن هذا الفصل ،المبحث الأول الذي تناول مفاهيم حول المؤسسة العمومية، مبادئ و شروط التوظيف في المؤسسة العمومية ، أما بالنسبة للمبحث الثاني تم التطرق لماهية الخوصصة ،مبادئ و أهداف الخوصصة .

أما**الفصل الخامس**: فقد عنوناه بالإطار الميداني وهو الذي تتم فيه دراسة الفرضيات و تحليلهاوذكر نتائجها حيث تم تقسيمه إلى قسمين:

المبحث الأول: حيث تضمن فيه إبراز خصائص مجتمع الدراسة، منهجه وأدواته، حيث عرض المطلب الأول مجالات الدراسة، من المجال المكاني و الزماني، ليأتي المنهج المستخدم في الدراسة كمطلب ثاني في ذلك، ثم عرض

لأهم الادوات والتقنيات التي استعملت في جمع بيانات هذه الدراسة، واخيرا عرض لخصائص عينة هذه الدراسة.

المبحث الثاني: والذي تم فيه عرض المعالجة الإحصائية والسوسيولوجية لبيانات هذه الدراسة، من خلال تحليل ومناقشة الفرضيات، ثم في الاخير عرض النتائج العامة للدراسة .

الفصلالأول:

الإطار المنهجي للدراسة

01. أسباب اختيار الموضوع
02. أهمية الموضوع
03. أهداف الدراسة
04. إشكالية الدراسة
05. فرضيات الدراسة
06. تحديد المفاهيم
07. الدراسات السابقة
08. المقاربة السوسيولوجية للدراسة

الفصلالأول: الإطار المنهجي للدراسة

1.أسباب اختيار الموضوع:

لكل موضوع بحث أسباب تقف وراء اختيار ه من بين المواضيع الأخرى و التي تتلخص في مجموعتين وهي كالتالي:

1.1.الأسباب الذاتية :

- ارتباط الموضوع بحياتي الاجتماعية ،لنشأتي في المجتمع الميزابي ،ومعايشتي لواقعه
- الاهتمام الدائم و الشغف المستمر في البحث حول المواضيع السوسيولوجية للمجتمع الميزابي والاطلاع عليها
- الشعور بأهمية هذا الموضوع في ظل الحداثة والتطور العلمي الذي يشهده العصر.

2.1.الأسباب الموضوعية :

- اكتساء الموضوع أهمية كبيرة داخل المجتمع الميزابي ’فهو من (الطابوهات)خاصة في الأوساط المحافظة.
- الجدل القائم في ميزاب والنقاش المثار حول تعليم الفتاة وانفتاحها على العالم الخارجي. انتشار ظاهرة العزوف عن الزواج أو الطلاق داخل المجتمع الميزابي والاتجاه نحو التوظيف.كثرة المحاضرات والندوات من الوعاظ و المرشدين في مزاب حول تعليم الفتاة في الجامعة واتجاهها نحو التوظيف.
- انفتاح الفتاة الميزابية على العالم الخارجي وظهور متغيرات جديدة داخل المجتمع الميزابي،مع اتجاه معظم الفتيات في ميزاب نحو العمل خاصة في الآونة الأخيرة

2. أهمية الدراسة:

للموضوع العلمي أهميته باختلافها من موضوع لأخر وتتلخص أهمية هذا الموضوع في نقاط كالاتي:

- حداثة الموضوع في الميدان العلمي والمجتمع المزابي عامة وفي علم اجتماع تنظيم وعمل خاصة.
- الأهمية التي تكتسيها القيم الاجتماعية في المجتمع المزابي كمتغير ضابط للمسار المهني للطالبة الميزابية.
- دور القيم الاجتماعية في تحديد المسار المهني للطالبة المزابية.
- الجدل القائم بين اهداف التعليم الرسمي والتعليم الحر.

3.أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- محاولة تحليل موضوع القيم الاجتماعية بصفة عامة و في المجتمع الميزابي بصفة خاصة.
- محاولة تحليل المجتمع الميزابي ،من خلال دراسة سوسيوتاريخية له ولبنائه ونظامه الاجتماعيين مع التركيز على وضعية المرأة ودورها في المجتمع .
- محاولة معرفة مدى تأثير القيم الاجتماعية على الطالبة الميزابية في اختيارها لمسارها الوظيفي.
- محاولة التعرف على منظومة القيم الاجتماعية للمجتمع الميزابي ،وتحليلها.
- محاولة الإلمام بموضوع الفتاة الميزابية بصفة عامة خاصة الجامعية ،من خلال معرفة طبيعة سلوكها ،التعرف على أهدافها ،وبمدى تمسكها بقيم مجتمعها، ومنحها فرصة إبداء رأيها .

4.إشكالية الدراسة:

تعتبر القيم بشكل عام قضية هامة قد شغلت الفكر الإنساني منذ القدم ولا زالت ،كما اهتمت بها الديانات والفلاسفة وكذا التنظيمات وكانت مركز اهتمام الأنبياء والرسل عبر التاريخ الإسلامي ،باعتبارها عنصرا مهما في ثقافة أي مجتمع ولقيت دراسة القيم مكانة من طرف علماء الاجتماع الذين اهتموا بدراسة وتحليل معانيها ومدلولاتها بمجموعة من المفاهيم كالخير والجمال وغيرها أما علماء النفس فلقد تناولوا موضوع القيم من الناحية النفسية مركزين على الجانب السيكولوجي للقيم لدى الأفراد كماالحتلت نظريات القيمة المكانة الأولى في ألمانيا حوالي عام 1900وانجلترا وأمريكا حوالي 1910.

ومع بدايات القرن العشرين بدأ العلماء والباحثين بدراسة القيم وإخضاعها للبحث العلمي بظهور الثورة العلمية والتكنولوجية وغيرها من عوامل التغير الثقافي، التي أعادة تشكيل العديد من المفاهيم والمعارف القيمية لدى الفرد والمجتمعات بصفة عامة ،فدراسة القيم كانت حتمية وضرورية باعتبار أن الفرد في تعاملاته اليومية مع الآخرين يحتاج إلى نسق أو نظام قيمي من خلاله يستطيع توجيه سلوكه وإذا غابت هذه القيم يشعر أنه مغترب عن مجتمعه، وقد ازداد اهتمامهم بدراسة القيم وتحليل طبيعتها ، لأنها تتصل بكل مجالات الحياة الاجتماعية، الاقتصادية وغيرها ،للأفراد والجماعات.

إن القيمة بحد ذاتها خاصية مرتبطة بسلوك الإنسان بحيث يمكن أن نتخذ من سلوك فرد ما دليلا على القيمة التي يؤمن بها ،كما تعتبر القيم الاجتماعية أعمدة البناء التي تحمل المجتمع والتي بدورها تقوم بإرساء دعائم المجتمعات واتزانها، إذ تعد القيم الإطار المرجعي للسلوك في الحياة العامة وفي مجالاتها المختلفة إذ يمكن اعتبارها ضرورة اجتماعية فهي عبارة عن معايير وأهداف تتواجد داخل المجتمعات باختلاف مستوياتها الحضارية و الثقافية.

يعتبر المجتمع الجزائري مجتمع متميز عن غيره من المجتمعات بامتلاكه ثقافة خاصة به وثوابت دينية عميقة ومتجذرة بعمق تاريخه وحضارته و التي بدورها نتجت عنها مجموعة من الضوابط والقيم التي تنظم وتنسق العلاقات الاجتماعية والاقتصادية وغيرها داخل المجتمع وتحافظ على استقرارها وثباتها

كما أن الأخيرة مستمدة من الثقافة العربية الإسلامية ، فالمجتمع الجزائري شهد تحولات عميقة بعد الاستقلال في شتى المجالات الاجتماعية منها ،قد مست خاصة الجانب القيمي بسبب الاستعمار الذي شهده المجتمع الجزائري والذي كان يسعى إلى هدم بنيته القيمية وهويته و إعادة فرنسته و محو ثقافته إلا أن الجزائر استطاعة بناء وهيكلة نظامها الاجتماعي من جديد ،ويعتبر المجتمع الميزابي من بين المجتمعات المحافظة داخل المجتمع الجزائري ويتميز بنسقه ونظامه الخاص فهو مجتمع مهيكل على شكل نظم ومؤسسات متضامنة ومتحدة فيما بينها ويتجسد ذلك من خلال بناء اجتماعي على هيئته الدينية "العزابة"،التي بدورها تسير مختلف الأنساق والمؤسسات الاجتماعية وتراقب وظائفها فالقيم داخل المجتمع الميزابي تكون مبنية على أساس الطاعة والانقياد من طرف الأفراد لما تمليه هذه الهيئة الدينية من قيم وضوابط فهي تشكل نوع من التقيد عليهم وأي خروج عنها يعتبر خرق للعادات والقيم ويخضع أصحابها للعقاب من طرف الهيئة الدينية لهذا المجتمع، والملاحظ منذ القدم أن المجتمع الميزابي قد أولى اهتمام كبير لموضوع المرأة وخاصة الفتاة باعتبارها نواة المجتمع التي يسعى المجتمع للحفاظ عليها وتنشئتها على مجموعة من القيم والعادات لكي تساهم هي بدورها في المحافظة على نسق القيم الاجتماعية وإعادة إنتاجها مستقبلا ،فالفتاة في ميزاب تتلقى تعليمها في المدارس الحرة الخاصة بالمجتمع الميزابي حيث يتم الفصل بين الذكور والإناث في أوقات التدريس باعتباره الركيزة الأساسية للعلاقات الاجتماعية بميزاب و أنه من بين أهم القيم التي أصدرها "نظام العزابة "هي عدم الاختلاط والتزام الفتاة بالحشمة والطهارة ،إضافة إلى التزامها بالحجاب "أحولي «الذي يعتبر نوع من أنواع الضبط الاجتماعي وكنظام داخلي للمدارس الحرة تلتزم به الفتاة بصفة رسمية فالهدف من التعليم الحر هو تلقينها مختلف العلوم التي تهدف إلى المحافظة على هوية المجتمع من الزوال.

ومع التغيرات الاجتماعية في الوقت الحالي على أغلب المجتمعات وخاصة المجتمع الميزابي بانفتاحه على العالم الخارجي، وازداد الطلب إلى إشباع حاجات اجتماعية جديدة، أصبحت تلك المؤسسات الاجتماعية التقليدية لا تلبي تلك الحاجات، هنا بدأت معظم الفتيات بميزاب يتجهن نحو التعليم الرسمي وصولا إلى التعليم العالي .من أجل تحقيق طموحاتها العلمية والعملية، فهي هنا

تقوم بنوع من التفاوض بين قيم وعادات مجتمعها وما تعيشه من واقع اجتماعي داخل الفضاء العلمي العالي ،وأمام هذا الواقع الذي تعيشه الطالبة الميزابية من صراع بين ما تحمله من قيم مجتمعية وما تطمح للوصول إليه في التوظيف مستقبلا وكذلك مؤشر الزواج الذي يلعب دور في تحديد مستقبل الطالبة .الملاحظ أن هناك فئتين من الطالبات ،فئة تكتفي التوظيف في المؤسسات الخاصة الميزابية وفئة تطمح لما هو أكثر أي التوظيف في المؤسسات الرسمية العامة ،فالطالبة هنا تتحمل مسؤوليةالوظيفة التي ستوظف فيها مقابل انقيادها ومراعاتها لقيم ومبادئ مجتمعها. ومنه نطرح التساؤل الاتي:

هل للقيم الاجتماعية دور في اختيار الطالبة الميزابية لوظيفة عملها مستقبلا ؟

الأسئلة الفرعية:

- هل الضبط الديني في المجتمع الميزابي على علاقة بالتوجه الوظيفي للطالبة الميزابية؟
- هل يعتبر نمط الزواج في المجتمع الميزابي عائق أمام تحقيق الطالبة الميزابية لطموحاتها في التوظيف؟

5.فرضيات الدراسة:

تؤثر القيم الاجتماعية في اختيار الطالبة لوظيفة عملها وتتفرع منها **فرضيتين جزئيتين** هما:

- للضبط الاجتماعي علاقة بالتوجه الوظيفي للطالبة الميزابية.
- الزواج عائق أمام تحقيق الطالبة الميزابية لطموحاتها في التوظيف .

6.تحديد المفاهيم:

♦ **مفهوم القيم الاجتماعية :**يعتبر مفهوم القيم من المفاهيم التي يصعب أن نجد لها تعريفا جامعا مانعا، حيث تعددت التعريفات من قبل علماء الاجتماع لهذا المفهوم ،وقد يرجع ذلك إلى العديد من الأسباب ،يمكن إيجازها في :اختلاف الأيديولوجيات التي ينطلق منها الباحثون ،خصوصية المجتمع التي يتواجد فيه الباحثون ،دراسة القيم ليست قاصرة على علم معين كعلم الاجتماع مثلا ،وإنما يشترك في دراستها العديد من العلوم الأخرى كالفلسفة، والتاريخ،والاقتصاد

،وعلم النفس ..وذلك يحتم دراسة القيم دراسة تكاملية ،ونعرض لما يلي التعريفات المختلفة لمفهوم القيم.

تعرف موسوعة ويكبيديا القيم على أنها :خاصية أو نوعية إيجابية كانت أو سلبية تتمثل في الأشياء المرغوبة أو غير المرغوبة .

مبادئ وقواعد معيارية جديرة بالاهتمام، ومرغوب فيها من قبل الفرد الذي يحملها أو يتصف بها.

والقيم في قاموس علم الاجتماع هي: تصور أو إدراك صريحا كان أو ضمنيا يحدد ما هو مرغوب فيه، بحيث يسمح للأفراد بالاختيار بين الأساليب المتغيرة للسلوك و الوسائل، والأهداف الخاصة بالفعل

ويرى دوركايم أن القيم هي : محددات أخلاقية لأنماط السلوك الصادرة من المجتمع وتصوراته والتي يلتزم بها الفرد في مختلف أنماط سلوكه .

ويرى ماكس شيللر أن القيم :مجموعة من الأفعال أو المعاني المقصودة التي توجد في عقول الأفراد والتي يمكن إدراكها من خلال عملية الوعي والتجربة .[1]

التعريف الإجرائي:

يمكن تعريف القيم بأنها: تلك المبادئ التي تتكون لدى الأفرادعن طريق اكتسابها منالمجتمع والتي بدورها تعمل على توجيه سلوك الفرد داخل المجتمع وضبطه.

- **مفهوم المجتمع الميزابي:**هو المجتمع المتكون من أفراد ذوي أصول بربرية ، ينتسبون إلى المذهب الإباضي ،ويقطنون منطقة مزاب بولاية غرداية ،في الجنوب الجزائري.[2]

التعريف الإجرائي:

[1] _ محمد أحمد محمود إبراهيم ،**القيم الاجتماعية كما تعكسها ثورة كربلاء،** –النجف الأشرف-شارع الرسول صلى الله عليه وسلم ،العراق 1،سنة 1434ه ،ص 25.

[2] _ بكير أعوشت ،**ميزاب يتكلم**،المطبعة العربية ،غرداية،الجزائر،1993،ص43.

هو المجتمع المتكون من أفراد تجمع بينهم عادات وتقاليد ومعتقدات خاصة بهم والتي بدورها توحد بينهم، كما أن المجتمع الميزابي في تعاملاته داخل المجتمع يقوم على أساس مجموعة من الضوابط الدينية والاجتماعية المشتركة التي يتخذها كمرجع وكأساس لسلوكياتهم .

- **مفهوم الضبط الاجتماعي:**

الضبط الاجتماعي لغة:الضبط مصدر الفعل ضبط يضبط ويضبط، ضبطا فهو ضابط والمفعول مضبوط. ضبط لسانه: حفظه بالحزم حفظا بليغا.

المفهوم الاصطلاحي:هو مجموعة من العمليات المتداخلة لكل من الفرد (الضبط الداخلي)والمجتمع، تمارسها أجهزة عديدة يستطيع بها المجتمع فرض السيطرة والرقابة على أفراده وتنظيم سلوكهم بالامتثال أو التقليد : قولا أو فعلا ، من خلال مجموعة من الوسائل المادية والرمزية أو كليهما معا بطريقة تقضي إلى اتساق وتوافق علاقات وسلوكيات أفراده وجماعاته مع توقعات ومثاليات المجتمع التي يتبناها ،بغية المحافظة على استمرارية النسق الاجتماعي وتطوير أداءه بتحقيق أهداف إجرائية علاجية ،ووقائية و إنمائية اعتمادا على مؤسسات بعينها وما تحويه من فرق عمل وفق إيديولوجيات المجتمع ونمط حياته الاجتماعية.[1]

التعريف الإجرائي:

الضبط الاجتماعي هو تلك الأجهزة أو الأنساق التي تمارس مجموعة من العمليات والآليات والإجراءات المقصودة على أفراد المجتمع لمراقبة سلوكهم وتوجيهها ،كما أنها تستند إلى مجموعة من الأعراف والمعايير والاتجاهات التي يقوم عليها المجتمع.

- **مفهوم الزواج:**اصطلاحا عرفه الفقهاء بعدة تعريفات و كلها يركز على موضوع عقد الزواج الذي هو استحلال المتعة بين الرجل والمرأة، والحقيقة

[1] حسام الدين محمود فياض، **الضبط الاجتماعي (تعريفه،أهميته،أنواعه،الياته،نظرياته)**،مكتبة نحو علم اجتماع تنويري ،ط 1،سنة 2018،ص(6-5).

أنهم يهملون مقاصد الزواج الأخرى التي منها: التناسل وتكوين أسرة قوامها المودة و الرحمة التعاون.

وقد انتقد الشيخ أبو زهرة حصر مفهوم الزواج في استحلال المتعة وعرف الزواج بقوله(إنه عقد يفيد حل العشرة بين الرجل و المرأة و تعاونهما و يحدد ما لكليهما من حقوق وما عليه من واجبات)[1]

التعريف الإجرائي:

هو ميثاق يعقد بين الرجل والمرأة لدى البلدية، من أجل إثبات الزواج بصفة رسمية و يصبحا كزوجين يتمتعان بحقوقهم وواجباتهم الزوجية.

- **مفهوم الوظيفة:**تعتبر عملا مستقرا ، يخضع لنظام قانوني و يتفق هذا المفهوم و الهدف المقصود من الوظيفة وهو تحقيق الصالح العام فهو يقوم على نظام الإحتراف و استقرار العمل و الذي يحدد نظام قانوني يمنح الموظف ضمانات و إمتيازات ويحدد واجباته .[2]

التعريف الاجرائي : هي عبارة عن عمل يقوم به الموظف داخل المؤسسة التي يعمل فيها في إطار قانوني

الجدول رقم 01: التحليل المفاهيمي

المفهوم	البعد	المؤشر

[1]---محمد أبو زهرة، **الأحوالالشخصية**، دار الفكر العربي، القاهرة،د،ت، ص19.

[2]-fracoisGqzier ،**la fonction puplique dan slemondeeg** (paris ;ciujas ،1972)p 31 .

المتغير المستقل	القيم الاجتماعية	الضبط الاجتماعي العرف	▪ ارتداء الحجاب التقليدي "أحولي" ▪ المشاركة في مجالس الوعظ وتأييد ماتصدره الهيئات الدينية من أجكام ▪ الشعور بالانقياد للهيئات الدينية ▪ المرأة في المجتمع الميزابي مكانها المنزل ولا يسمح لها بالعمل ▪ اعتبار نمط الزواج في المجتمع الميزابي كعائق للتوظيف ▪ فرض فكرة الزواج والتخلي على الدراسة ▪ تأثير لبس النقاب على الوظيفة
المتغير التابع	الوظيفة	المؤسسة العامة والخاصة	الهدف من إكمال التعليم هو التوظيف في المستقبل توظيف المرأة في مختلف القطاعات إمكانية تغيير مكان الإقامة من أجل الوظيفة المؤسسات الخاصة في المجتمع الميزابي تحافظ على قيم المجتمع المؤسسات الخاصة في المجتمع الميزابي تتميز بالصرامة المؤسسة العامة مخالفة لقيم و مبادئ المجتمع الميزابي

المصدر: من اعداد الطالبة

7.الدراسات السابقة:

➢ الدراسة الأولى:

تعود هذه الدراسة للباحثة "عائشة نجار" والتي تحمل عنوان "**القيم السوسيوثقافية للمرأةالميزابية و الفضاءات الاجتماعية الحديثة** "،دراسة ميدانية على عينة من النساء المتزوجات من قصر غرداية ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص تربوي

انطلقت صاحبة الدراسة من إشكالية أساسية مفادها :

إلى أي مدى تساهم الفضاءات الاجتماعية الحديثة في إعادة تشكل قيمي هوياتي للمرأة الميزابية ؟هل هناك إجماع بين من يستهلكن هذه الفضاءات الحديثة على قيم بعينها ؟ وماهي هذه القيم البديلة التي يمكن لهذه الفضاءات إنتاجها ؟ .[1]

اقترحت الباحثة لهذه التساؤلات مجموعة فرضيات تعرضهكالآتي:

- تعيد الفضاءات الحديثة تشكيل هوية المرأة من خلال عملية تفاوض مع قيم المجتمع ، بحيث يختلف مدى تمسك المرأة الميزابية بقيمها التقليدية حسب درجة اندماجها في الفضاء الاجتماعي الذي تتواجد فيه .
- فكلما كانت المرأة أكثر اندماجا في الفضاء الاجتماعي التقليدي زاد من تمسكها بالقيم التقليدية.
- وكلما كانت المرأة أكثر اندماجا في الفضاء الاجتماعيالحديث، كانت أكثر تفاوضا مع قيمها التقليدية.[2]

شملت عينة الدراسة النساء المنتميات إلى المجتمع الميزابي ،وقد اعتمدت الباحثة على نوع "العينات الطبقية العشوائية " أما المنهج فقد استعملت المنهج الكمي الإحصائي من أجل قياس و اختبار العلاقة الارتباطية الموجودة في الظاهرة المدروسة .[3]

وظفت الباحثة في دراستها عدة أدوات منهجية منها الاستمارة، المقابلات، الملاحظة بالمشاركة، الدراسات الاستطلاعية..

خلصت الباحثة في نهاية البحث إلى أن انتاج فضاءات حديثة وتزايد ولوج النساء فيها يعمل على إنتاج هوية جديدة للمرأة ، في الوقت نفسه فإن ارتفاع

---

[1]-عائشة نجار،**القيمالسوسيوثقافية للمرأة المزابية و الفضاءات الاجتماعية الحديثة** ،مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ماستر أكاديمي في تخصص علم الاجتماع التربوي ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ،قسم العلوم الاجتماعية ،شعبة :علم اجتماع ، جامعة غرداية، سنة 2013-2014، ص 14.

[2]-نفس المرجع، ص 15.

[3]- نفس المرجع،ص145-155.

اندماج النساء في الفضاءات التي مازالت تحافظ على طابعها التقليدي يحافظ على الهوية التقليدية و يعمل على إعادة إنتاجها

حيث ومن خلال نتائج الفرضيتين قيد الدراسة توصل الباحث إلى اكتشاف علاقة متبادلة بين كل من القيم و الفضاء ، فقد اكتشف مع الفرضية الأولى أن اللائي سجلن اندماجا قويا في الفضاء التقليدي ، هن الأكثر تمسكا بالقيم التقليدية و بالتالي فإن المرأة مادامت تحافظ على اندماج قوي في هذه الفضاءات التقليدية فإن قيمها في عملية إعادة انتاج مستمرة ، بالمقابل فإن بروز مجموعة من الممارسات الاجتماعية التي عدلت من علاقة المرأة بالفضاء ، كالتعليم و العمل و النشاط الاجتماعي و الاستهلاكات اليومية ساهمت في تشكل قيمي هوياتي قائم على مبدأ التفاوض المستمر مع القيم

حسب نتائج الفرضية الثانية توصل الباحث إلى أن اندماج المرأة الميزابية في الفضاءات الحديثة ضعيف ، والنسبة الأكثر اندماجا فيها هن الأكثر اندماجا في الفضاءات الحديثة في التمسك بالحجاب الميزابي ، الفصل بين الجنسين ،البساطة ،الزهد ...[1]

خلاصة القول في الأخير ، على الرغم من أن هذه الدراسة اختلفت نوعا ما عن دراستنا إلا أنها لها أهمية وعلاقة وطيدة بموضوع بحثنا من خلال إبراز عنصر القيم بصفة عامة والقيم السوسيوثقافية للمجتمع الميزابي وكذلك موضوع المرأة الميزابية الذي هو لب دراستنا .

- **الدراسةالثانية:**

دراسة الباحث فخار إبراهيم والتي جاءت بعنوان **التعليم الجامعي والقيم السوسيودينية للفتاةالميزابية،** مذكرة شهادة الماجستير في تخصص :علم الاجتماع التربوي الديني وهي عبارة عن دراسة ميدانية بالمركز الجامعي غرداية ،سنة 2012/2011انطلق الباحث في دراسته حول سؤال إشكالي يتضمن مفارقة:

[1]-عائشة نجار،**مرجع سابق**،ص 260-266.

- إذا كانت التربية والتعليم يحفظان هوية المجتمع و يحميان قيمه ،فلم نسجل هذا التحفظ الاجتماعي " من التحاق الفتاة الميزابية بالجامعة ؟ وهل فعلا يؤثر التعليم الجامعي في القيم السوسيودينية للفتاة الميزابية ؟وكيف هي طبيعة هذا التأثير ؟
- وهل اندماج الفتاة الميزابية في الوسط الجامعي ، يوجه قيمها نحو الحداثة ، ويجعل تمسكها بالقيم السوسيودينية التقليدية يقل ؟
- وهل توافق أهداف الفتاة الميزابية من دراستها الجامعية ،مع الصورة التقليدية النموذجية للمرأة في المجتمع الميزابي يجعل تمسكها بالقيم السوسيودينية التقليدية يزيد ؟

ومن خلال هذه التساؤلات اقترح الباحث مجموعة فرضيات بداية من **الفرضية العامة**:

يؤثر التعليم الجامعي في القيم السوسيودينية للفتاة الميزابية حسب مستوى اندماجها في الوسط الجامعي و وطبيعة أهدافها من الدراسة الجامعية .

فرضياتجزئية:

- كلما زاد اندماج الفتاة الميزابية في الوسط الجامعي ،قل تمسكها بالقيم السوسيودينيةالتقليدية للمجتمع الميزابي .
- كلما كانت أهداف الفتاة الميزابية الجامعية تتوافق مع الصورة التقليدية النموذجية للمرأة في المجتمع الميزابي ، زاد تمسكها بالقيم السوسيودينية التقليدية لمجتمعها .[1]

في هذه الدراسة حاول الباحث التعريف بموضوع التعليم والتربية في الجزائر بصفة عامة و تعليم الفتاة في المجتمع الميزابي بصفة خاصة من خلال إبراز الأهمية التي أولاها النظام الاجتماعي في المجتمع الميزابي للمرأة الميزابية ، كما أن الباحث قام بعرض شامل لموضوع القيم وبالأخص قيم المجتمع الميزابي .

---

[1]-ابراهيمفخار ،**التعليم الجامعي و القيم السوسيودينية للفتاة المزابية**،مذكرة شهادة الماجستير في تخصص :علم الاجتماع التربوي الديني، قسم علم الإجتماع،معهد العلوم الإنسانية و الإجتماعية،المركز الجامعي ،غرداية، سنة 2012/2011،ص36-37.

في خلاصة دراسته توصل الباحث إلى نتائج مفادها : أن تمسك الفتاة الميزابية الجامعية بالقيم السوسيودينية التقليدية لمجتمعها متباين ، فمن خلال طبيعة القيمة نفسها وعلاقتها بسلوكياتها و أفعالها الاجتماعية ،فإذا كان هذا التمسك مرتفعا مع قيم الاحترام والهوية ، والجدية والصرامة ، التي تبدو واضحة في سلوكاها ومواقفها ،فإنه متوسط مع قيم القران حفظا وتلاوة ، والطهارة ، والطاعة و الانقياد ، بينما هو منخفض مع قيمة السمت واللباس ،ويمكن إرجاع هذا التباين في التمسك بقيم مجتمعها التقليدية حسب الباحث يعود إلى طبيعة تنشئتها الاجتماعية ومستوى عقلانيتها ، ودرجة تأثرها بالوسط الجامعي وقيمه الحداثية .

كما اكتشف أن الفتاة الميزابية الجامعية تجد صعوبة في الاندماج في الوسط الجامعي ، فاندماجها فيه محدود ومنخفض حسب المؤشرات التي ثمت دراستها وتحليلها ، والنسبة المنخفضة من الطالبات اللائي أظهرن اندماجا في الوسط الجامعي هن الأقل تمسكا بالقيم السوسيودينية التقليدية للمجتمع الميزابي .

في الأخير استنتج الباحث أنه كلما زاد اندماج الفتاة الميزابية في الوسط الجامعي –رغم الضعف الملاحظ لهذا الاندماج –قل تمسكها بالقيم السوسيودينية التقليدية .

وكلما توافقت أهداف الفتاة الميزابية من دراستها الجامعية ، مع الصورة التقليدية النموذجية للمرأة في المجتمع الميزابي ، زاد تمسكها بالقيم السوسيودينية التقليدية .

وخلاصة القول أن لهذه الدراسة أهمية في إثراء موضوع بحثنا ، باعتبار أن الموضوع الذي طرحه الباحث في نفس مجال بحثنا وهو القيم الاجتماعية للمجتمع الميزابي وكذلك طرحه لموضوع الفتاة الميزابية في الجامعة فهو يشغل جزء من عناصر بحثنا .

- **الدراسةالثالثة:**

دراسة بشير بن عمر مرموري ،بعنوان **الفتاة في ميزاب تنشئتها و تعليمها بين الثابت و المتغير**،قسم علم اجتماع كلية العلوم الاجتماعية ،جامعة الجزائر ، المطبعة العربية 11نهج طالبي أحمد غرداية ،سنة 2005

انطلق الباحث في دراسته حول إشكالية مفادها : إلى أي حد بلغ التغيير في النظامالتعليمي و التربوي للفتاة في ميزاب ؟ وما هي نتائج هذا التغيير ؟ وكيف هي الان صورة المجتمع للتعليم الديني للبنات ؟[1]

اقترح الباحث لهذا الموضوع **فرضية رئيسية** وهي كالاتي : تتعلق قضايا التجديد في النظام التعليمي الحر للبنات بثلاثة عناصر و هي :

- حتمية التغير الاجتماعي، وذلك أن المجتمع مع تقدم الزمن وتطور العصر لا يبقى على حال واحدة.
- النظام الاجتماعي و التربوي ، فمهما بلغ التجديد طروحاته إلا أنه يبقى رهينا لهذا النظام الاجتماعي السائد ، والنمط التربوي الذي يخضع له المجتمع .
- الرؤية الاجتماعية التي تتجه نحو تعليم البنات في المدارس الحرة ،قصد تزويدها بما يؤهلها لأن تصبح :ربة بيت وراعية زوج و مربية ولد ، في ظل قيم مجتمعها الدينية و الاجتماعية .

فرضيات جزئية:

- تحرر التعليم الحر للبنات من الرؤية السلفية،جسدته حتمية التغير الاجتماعي.
- يسير التجديد في المدارس الحرة للبنات باتجاه تحديث يخضع لعقلانية مكيفة تتأرجح بين توافق المحتويات التربوية الحرة بالمحتويات التربوية الرسمية وبين تكيفها لطبيعة النمط التربوي السائد .
- إرساء العقلانية المكيفة في نظام التعليم الحر للبنات، غير منحى الرؤية الاجتماعية لتعليم البنات من تحفظ إلى تحبيذ.

[1]- بشير بن عمر مرموري ،**الفتاة في ميزاب تنشئتها وتعليمها بين الثابت و المتغير**، المطبعةالعربية 11نهج طالبي أحمد غرداية،سنة2005م،ص 19.

مجتمع البحث الذي قام الباحث باختياره من أجل اجراء الدراسة هم أولياء الطالبات اللواتي هن على وشك إنهاء مراحل الدراسة بمدرسة الحياة الحرة بمدينة القرارة ، ولاية غرداية أما العينة المختارة المبحوث فقد غطت 05/ من مجتمع البحث ، فكان عدد أفرادها 20مبحوثا .[1]

قام الباحث بتوظيف عدة أدوات منهجية منها المقابلة، الملاحظة بالمشاركة...

من أهم النتائج التي توصل الباحث إليها في نهاية الدراسة هي ،صحة الفرضية الأولى القائلة بأن تحرر التعليم الحر من الرؤية السلفية جسدته حتمية التغير الاجتماعي ، التي جاءت في شكل صراع ثقافي بين القيم والعادات الموروثة ، إنتهت بالعدول عن بعض منها و الالتزام بكل ما من شأنه تحقيق التوافق بين مطلبين اجتماعيين هامين هما : الأصالة بمعناها المحافظة على الإرث الثقافي –والحداثة بمعناها التجديد و الإصلاح .

أما نتائج العرض الإحصائي لبرامج الدراسة و للأحجام الساعية لها ، تؤكد على صحة الفرضية الثانية التي تبين على أن التجديد في المدارس الحرة للبنات يسير باتجاه تحديث يخضع لعقلانية مكيفة تتأرجح بين توافق المحتويات التربوية الحرة بالمحتويات التربوية الرسمية ،وبين تكيفها لطبيعة النمط التربوي السائد ، إلا أن التوافق لم يكن توافقا كاملا .

بالنسبة للفرضية الثالثة حسب نتائج إستمارة المقابلة تؤكد على صحة الفرضية الثالثة التي تبين على أن الرؤية الاجتماعية لتعليم البنات تغيرت كثيرا و تحولت من تحفظ إلى تحبيذ ، وذلك حين وجد الباحث أن نتائج المقابلة ، فيها إشارات واضحة لتوجه الرؤى نحو تعليم البنات مع الالتزام بالتعليم الديني القرآني الذي يسير باتجاه أهداف المجتمع في تربية الفتاة .

خلاصة القول هي أن هذه الدراسة ساهمت بشكل كبير في إثراء بحثنا باعتبار أنها تتناول لب الموضوع في دراستنا وهي الفتاة الميزابية وكذلك االتعريف بالمجتمع الميزابي فهي تقريبا تعالج جزء من دراستنا .

[1]-بشير بن عمر مرموري، **المرجع السابق**،ص19-20.

➢ **الدراسةالرابعة:**

دراسة الباحث مخلوف بومدين ،والتي جاءت تحت عنوان **أثر الانترنت على القيم الاجتماعية في الوسط الحضري** دراسة ميدانية ببعض نوادي الانترنت بمدينة المسيلة ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع ، قسم علم الاجتماع و الديموغرافية ،كلية الآداب و العلوم الاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ،سنة 2010/2009.

كانت بداية الدراسة حول إشكالية طرحها الباحث مفادها: ما هي أهم آثار الانترنت على مجموع القيم الاجتماعية في الوسط الحضري ؟

ويتمحور هذا الإشكال حول التساؤلات الآتية :

السؤال الأول : إلى أي مدى تستخدم الأنترنت في الوسط الحضري ؟

أ) ما هي الانترنت و ما أهم الخدمات التي تقدمها ؟
ب) ما هي أهم العوامل التي تجعل الفرد يستخدم الأنترنت ؟

السؤال الثاني : ما نوع الاثار التي تتركها الانترنت على مجموع القيم الاجتماعية في الوسط الحضري ؟

أ) ما أثر الأنترنت على قيمة السلطة الوالدية وقيمة العلاقات القرآنية ؟
ب) ما أثر الانترنت على قيمة الانتماء و قيمة الاندماج الاجتماعي [1]؟

أما بالنسبة للفرضيات التي تناولتها هذه الدراسة فكانت كالاتي :

الفرضيةالرئيسية:

هناك مجموع من الآثار المتنوعة التي تتركها الانترنت على مجموع القيم الاجتماعية في الوسط الحضري.

ويكشف الباحث عن الفرضية الرئيسية **بالفرضيتين الفرعيتين**وهما:

[1]-مخلوف بومدين ،**أثر الأنترنت على القيم الاجتماعية في الوسط الحضري**،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع-تخصص علم الاجتماع الحضري ، قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا ،كلية الآداب و العلوم الاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف ،المسيلة، سنة 2010/2009م، ص 7.

- تستخدم الانترنت في الوسط الحضري في اكتساب المعرفة و ترقية الاتصال.
- هناك آثار سلبية للأنترنت على مجموع القيم الاجتماعية في الوسط الحضري .[1]

قام الباحث باختيار عينة الدراسة ونظرا لكثرة النوادي وانتشارها الواسع في المدينة التي تم إجراء الدراسة فيها وقع الاختيار على أربع نوادي انترنت وسط مدينة المسيلة ذات الإقبال الكبير من طرف أفراد المجتمع و حيث اعتمد الباحث على العينة العشوائية البسيطة كأسلوب مناسب .أما بالنسبة لأدوات المنهجية التي استخدمها الباحث نذكر منها :الملاحظة ، المقابلة الاستمارة ،والمنهج الذي اعتمد عليه في تحليل المعلومات هو المنهج الوصفي التحليلي .

خلص الباحث في الأخير إلى مجموعة نتائج وهي :

- اغلب أفراد العينة لديهم اطلاع على طبيعة شبكة الأنترنت ، و تعريفاتهم لها تباينت لاختلاف خلفياتهم النظرية و نوع الخدمات التي يستخدمونها ،هناك من عرفها على أنها شبكة تقدم خدمات في جميع مجالات الحياة ، وهناك من اعتبرها تقنية للدردشة والتعارف ..
- تكوين علاقات مع أشخاص جدد عبر الانترنت يؤدي إلى تراجع نسبي في العلاقات الأسرية و الارتباط الدائم مع الأشخاص المتعرف عليهم عبر الانترنت يقلل من تبادل الزيارة بين الاقارب .
- الانشغال بالأفكار التي تنشرها الانترنت عبر مواقعها يؤدي في كثير من الأحيان إلى الانحراف الفكري ، وبالتالي تراجع قيمة الانتماء .
- الارتباط الدائم بشبكة الانترنت يعكس حالة إدمان يتسبب في انغماس المدمن في استخدام الانترنت و قضائه أوقات أطول تعود سلبا عليه وعلى حياته الأسرية ، حيث يقضي المدمن أوقات أقل مع اسرته ، كما يهمل واجباته الأسرية و المنزلية ، ويشعر بالانفصال عن الاسرة و عن المحيط الذي يعيش فيه ، فالإدمان على الانترنت يؤدي إلى العزلة عن الاخرين .

[1]- **نفس المرجع** ، ص 24.

خلاصة القول هي أنها بالرغم من أن هذه الدراسة تختلف نوعا ما عن دراستنا إلا أن لها أهمية في إثراء بحتنا بمعلومات حول موضوع القيم .

- **الدراسةالخامسة:**

دراسة الباحث بوعطيط سفيان ،التي جاءت بعنوان **القيم الشخصية في ظل التغيرالاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني**،مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس العمل والتنظيم ،قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرط فونيا،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية جامعة منتوري –قسنطينة ،سنة2012/2011.

لكل دراسة بحث إشكالية على أساسها يبنى البحث وعلى أساسه تصاغ الفرضية ففي هذه الدراسة جاءت**الإشكالية**كالتالي:

-لماذا يكون مستوى التوافق المهني مرتفعا لبعض أفراد عينة الدراسة ومنخفضا لدى البعض الأخر ؟ ويتفرع منه **الأسئلة الفرعية** التالية :

- ✓ ما ترتيب القيم الشخصية ؟
- ✓ هل توجد علاقة بين القيم الشخصية للفرد وتوافقه مهنيا ؟
- ✓ ما طبيعة العلاقة بين هذه القيم الشخصية (الدينية،الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية الجمالية) ومستوى التوافق المهني لديهم إن وجدت بالطبع ؟
- ✓ ما ترتيب القيم الشخصية لدى أفراد عينة الدراسة ذوي مستوى التوافق المهني المرتفع ؟
- ✓ ما ترتيب القيم الشخصية لدى أفراد عينة الدراسة ذوي مستوى التوافق المهني المنخفض ؟
- ✓ هل توجد فروق دالة إحصائيا في درجات تلك القيم الشخصية تعزى للمتغيرات الديمغرافية (الجنس ،الحالة المدنية ، الاختصاص ،الخبرة)بين افراد عينة الدراسة ؟.

من خلال السؤال الرئيسي و الأسئلة الفرعية قام الباحث بصياغة **الفرضية العامة** التي مفادها: توجد علاقة بين القيم الشخصية والتوافق المهني.

وفرضيات فرعية جاءت كتالي :

- ✓ توجد علاقة ايجابية بين القيم الدينية والتوافق المهني
- ✓ توجد علاقة ايجابية بين القيم النظرية و التوافق المهني
- ✓ توجد علاقة ايجابية بين القيم الاجتماعية و التوافق المهني
- ✓ توجد علاقة سلبية بين القيم الاقتصادية و التوافق المهني
- ✓ توجد علاقة سلبية بين القيم السياسية و التوافق المهني
- ✓ توجد علاقة سلبية بين القيم الجمالية و التوافق المهني
- ✓ لا يوجد تأثير للمتغيرات الديمغرافية للفرد (الجنس ، الحالة المدنية ، الاختصاص ، الخبرة)على القيم الشخصية لديه .
- ✓ لا يوجد تأثير للمتغيرات الديمغرافية للفرد (الجنس ، الحالة المدنية، الاختصاص، الخبرة)على مستوى التوافق المهني لديه .[1]

اشتمل مجتمع الدراسة في هذا البحث على أساتذة قسم علم النفس و العلوم الاقتصادية بجامعة 20 اوت 1955 بسكيكدة و أساتذة العلوم الشرعية بجامعة الأمير عبد القادر و أساتذة العلوم السياسية بجامعة باجي مختار بعنابة ، وقد كان الإجمالي عندهم يقدر ب : 235 أستاذا .أما بالنسبة للمنهج العلمي الذي استخدمه الباحث فهو المنهج الوصفي التحليلي الذي لا يقتصر على وصف الظاهرة أو المشكلة فقط بل يقوم بالتفسير والتحليل للوصول غلى نتائج بطريقة علمية ودقيقة . بالنسبة للأدوات المنهجية التي استعملها الباحث : المقابلة المفتوحة مع الأساتذة ورؤساء الأقسام .[2]

في الأخير توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج :

من خلال الفرضية العامة استنتج الباحث أنه توجد علاقة بين القيم الشخصية السائدة لدى عينة الدراسة و التوافق المهني لديهم، مع الإشارة إلى أن القيم

---

[1] _ سفيان بوعطيط،**القيم الاجتماعية في ظل التغير الاجتماعي و علاقتها بالتوافق المهني**،مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس العمل والتنظيم،قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطوفونيا،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،جامعة منتوري-قسنطينة-،سنة 2011-2012،ص ص17-18.

[2] _نفس المرجع، ص ص201-204

الشخصية لا يمكن اعتبارها العامل الوحيد في بلوغ التوافق المهني بل توجد عوامل أخرى.[1]

خلاصة القول بالرغم من أن الدراسة تختلف نوعا ما عن دراستنا إلا أنها تحتوي على معلومات قيمة حول موضوع القيم الذي هو أساس دراستنا .

8.المقاربة السوسيولوجية للدراسة :

لكل موضوع بحث سوسيولوجي مقاربة نظرية ،فهي من بين أهم الخطوات المنهجية التي يجب الاعتماد عليها ،فمن خلالها يستطيع الباحث التحكم و الإحاطة بالبحث من مختلف جوانبه والوقوف على أهم المفاهيم المتقاطعة و الظاهرة المدروسة ،إذ أن نظرية التبادل الاجتماعي كفيلة لتفسير دراستنا في إطارها النظري .

تعد نظرية التبادل الاجتماعي جزءا من النظرية التفاعلية طالما أنها تنظر إلى طبيعة التفاعل المتبادل بين الافراد والجماعات و المؤسسات و المجتمعات.[2]

حيث ظهرت نظرية التبادل الاجتماعي في نهاية عقد الخمسينات من القرن العشرين , عندما نشر رائدا التبادل الاجتماعي اج.كيلي و جي.ثيبوت كتابهما الموسوم "علم النفس الاجتماعي للجماعات "عام 1959م [3]وعندما نشر العالم جورج هومنز كتابه الموسوم "السلوك الاجتماعي و أشكاله الأولية "عام 1959[4]و وفي هدين الكتابين وضع رواد نظرية التبادل الاجتماعي المبادئ الاساسية للتبادل و المنطلقات الفكرية التي تنطلق منها النظرية ,فهي جاءت كرد فعل للنظريات البنيوية و الوظيفية و البنيوية الوظيفية ,ذلك أنها لا تنطبق في تفسيراتها للظواهر الاجتماعية من مسلمات بنيوية و عوامل وظيفية تتعلق بأجزاء البناء الاجتماعي ووظائفها ,بل تنطلق في تفسيراتها من منطلقات

[1] _نفس المرجع، ،ص 338

[2] -Coser ,Lewis A.Masters of Sociological Thought,New York,Harcourt Brace Publishers,1983 ,P .574

[3] -Thibaut,J.and H.Kelley .The Social Psychology of groups ,New York ,Wiely and Sons ,1989.

[4]-Homans ,George.Social Behavior ; Its Elementary Forms .Routledge and Kegan Paul ,London ,1981.

تفاعلية تعتمد على التبادل في الأخذ و العطاء ,أي طرف يأخذ و طرف اخر يعطي.[1]

لكل نظرية مجموعة من المبادئ التي تستند إليها ,حيث أن نظرية التبادل الاجتماعي تقوم على الاضافات التي قدمها روادها بدءا بثبوت وكيلي ومرورا بجورج هومنز وانتهاءا ببيتر بلاو والتي جاءت على الشكل التالي:

- الحياة الاجتماعية التي نعيشها هي عملية أخذ وعطاء اي تبادل بين شخصين أو فئتين أو جماعتين أو مجتمعين .
- تتعمق العلاقات و تزدهر و تستمر إذا كان هناك ثمة موازنة بين الأخذ والعطاء أي بين الحقوق و الواجبات .
- ان نظرية التبادل الاجتماعي ليست هي قوانين شمولية كونية تعتمد على المصلحة المتبادلة بين الأفراد و انما هي تعاليم مبدئية و انسانية تستطيع ان تفسر الظاهر المعقدة للعلاقات الاجتماعية و السلوك الاجتماعي الذي يقوم به الافراد و الجماعات في المجتمع [2]

يمكن القول أن لنظرية التبادل الاجتماعي علاقة بموضوع البحث من خلال أن الطالبة الميزابية تسعى لتحقيق أهدافها الوظيفية وتعمل جاهدة من أجل الوصول لما تطمح إليه وذلك مقابل تطبيقها للقيم التي يمليها عليها المجتمع و التي يفرضها عليا فهي تقوم بنوع من التفاوض بالعمل بواجباتها داخل المجتمع مقابل الحصول على حقوقها .

[1] -يتماشيف ,نيقولا ,نظرية علم الاجتماع ,دار المعرفة,القاهرة,1983,ص382.

[2] -احسان محمد الحسن,النظريات الاجتماعية المتقدمة ,دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة,دكتوراه علوم في علم الاجتماع من جامعة لندن بدرجة امتياز,دار وائل للنشر,عمان,ط3,سنة2015,ص(187-186)

الفصلالثاني:

تحليل القيم الاجتماعية

تمهيد

المبحثالأول: القيم، تصنيفاتها، خصائصها و وظائفها.

المطلب الأول: علاقة القيم ببعض المصطلحات.

المطلب الثاني: خصائص القيم

المطلب الثالث: تصنيفات القيم

المطلب الرابع: وظائف القيم

المبحث الثاني: طرق اكتساب القيم والنظريات المفسرة لها مع العوامل المؤثرة فيها

المطلب الأول:طرق اكتساب القيم

المطلب الثاني:الاتجاهات النظرية التي فسرت القيم الاجتماعية

المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في القيم الاجتماعية

تمهيد:

موضوع القيم الاجتماعية من المواضيع الشائكة و الحساسة لكونها تمس استقرار المجتمع و حضارته فهي جزء رئيسي من أجزاء بناء وتركيب المجتمع ،حيث أن لها دور في بناء النسق الاجتماعي ،فدراسة القيم الاجتماعية ضرورة ملحة وبصورة جدية ،خاصة في ظل التغيرات التي يشهدها العالم فلقد لقيت اهتماما كبيرا من طرف المفكرين و الباحثين خاصة في مجال علم الاجتماع والنفس ، باعتبار أنها تمس الفرد و المجتمع ، ومن خلال القيم يكتسب الفرد سلوكيات من أجل اتخاذ مواقف إزاء الأحداث. فالأفراد يتمسكون بالقيم لأنها تعطي لوجودهم الإنساني معانيه التي تميزه عن غيره من الكائنات الأخرى.

ولتبيان أهمية هذا الموضوع وتأثيره داخل المجتمعات ،سيكون هذا الفصل بمثابة عرض و تحليل لموضوع القيم الاجتماعية في مبحثين ، حيث يتناول المبحث الأول : القيم ،خصائصها تصنيفاتها ووظائفها، وجاء على شكل مجموعة من المطالب وهي ،المطلب الأول: علاقة القيم ببعض المصطلحات ،المطلب الثاني :خصائص القيم ، المطلب الثالث :تصنيفات القيم ، المطلب الرابع :وظائف القيم ،أما بالنسبة للمبحث الثاني : فقد تناولنا طرق اكتساب القيم و النظريات المفسرة لها مع العوامل المؤثرة فيها ،و ثم تحليلها على شكل ثلاث مطالب ، المطلب الأول طرق اكتساب القيم ، المطلب الثاني : الاتجاهات النظرية التي فسرت القيم الاجتماعية المطلب الثالث : العوامل المؤثرة في القيم الاجتماعية ، مع ذكر خلاصة شاملة للفصل.

المبحث الأول: القيم، تصنيفاتها، خصائصها و وظائفها.

المطلب الأول: علاقة القيم ببعض المصطلحات

- القيم والمبادئ: تعتبر المبادئ قواعد وأسسا موجهة للقيم ولا يمكن استنباطها من شيء اخر ولا تتغير بتغير الزمان والمكان وتمتاز بخاصية الإلزامية ،أما القيم فهي تشتق من المبادئ وهي مطلقة ونسبية[1]
- القيم والمعتقدات :تنقسم المعتقدات إلى وصفية(أي الصحة أو الزيف ،وتقييمية أي التي يوصف على أساسها موضوع الاعتقاد بالحسن أو القبح ،وآمرة أو ناهية، حيث يحكم الفرد بمقتضاها على بعض الوسائل أو الغايات بجدارة الرغبة أو عدم الجدارة ،ويرى "روكيتش"أن القيمة معتقد من النوع الثالث :الآمر والناهي ،فهي معتقد ثابت نسبيا ،ويحمل في فجواه تفضيلا شخصيا أو اجتماعيا لغاية من غايات السلوك.[2]
- القيم والعادات: تتأثر القيم والعادات بالثقافة السائدة في المجتمع كونهما دوافع للسلوك إذ أن مفهوم العادة يشير إلى مجرد سلوك بطريقة تلقائية في مواقف معينة، بينما القيم تنظيمات أكثر تعقيدا من السلوك المتكرر وأكثر تجريدا.
- القيمة والسلوك: يعرف موريس أن القيم هي عبارة عن التوجه أو السلوك المفضل أو المرغوب من بين عدد التوجهات المتاحة.

والقيم أكثر تجريدا من السلوك فهي ليست مجرد سلوك انتقائي ،بل تشتمل على المعايير التي قام التفضيل على أساسها ،فالاتجاهات والسلوك محصلة لتوجهات الفرد القيمية[3]

يعبر عنها الفرد من خلال قيامه بسلوكيات تجاه غيره توحي بميله له ورغبته في المساعدة وهي قيم تنظم علاقات الفرد داخل الجماعة والمجتمع بصفة عامة فهي قيم شاملة تشمل كل القيم.

المطلب الثاني: خصائص القيم

---

[1] _ محمد جميل خياط، **المبادئ والقيم في التربية الإسلامية**، جامعة أم القرى، مكةالمكرمة، 1996، ص42

[2] _ محمد فتحي عكاشة، محمد شفيق زكي ،**المدخل إلى علم النفس الاجتماعي**،المكتب الجامعي الحديث ،الأزاريطة،الإسكندرية،1997،ص239_240

[3] _ سفيانبوعطيط ، **مرجع سابق**،ص73

لكل موضوع بحث مجموعة من الخصائص التي يتصف بها وتميزه عن غيره، وموضوع القيم من بين المواضيع التي يحتوي مجموعة من الخصائص نذكر منها:

- القيم ذات ثبات واستقرار نفسي اجتماعي لأنها تدخل في نطاق العادات الفكرية والاجتماعية والسلوكية، ولكن هذا الثبات نسبي أي يسمح بالتغيير.
- القيم قابلة للانتقال، ومن ثم فهي تشكل تراثا لعديد من الأنساق الاجتماعية، وأنه من الممكن أن تكون موضع مشاركة جماعية.
- القيم تلقائية، أي أنها ذات إلزام جمعي، وتخضع لمنطق المجتمع ونظمه وقوانينه الاجتماعية.
- القيم مترابطة ،تؤثر وتتأثر بغيرها من الظاهر الاجتماعية،فهناك اعتماد متبادل بين الأدوار الاجتماعية والقيم، كما أن هناك تأثر وتأثيرا مشتركا بين القيم ومكونات البناء الاجتماعي.
- تتصف بالهرمية، أي أن قيم كل فرد تكون مرتبة تنازليا طبقا لأهميتها له من الأهم فالمهم، حيث تسود لدى كل فرد القيم الأكثر أهمية بالنسبة له.
- علو القيمة: لدينا جميعا إحساس بعلو القيم وارتفاع قدرها.[1]

المطلب الثالث: تصنيف القيم الاجتماعية

إن اختلاف الدراسات وتعدد وجهات النظر حول موضوع القيم الاجتماعية من طرف الدارسين والباحثين في تعريفها، نتج عنه العديد من التصنيفات، إذ أورد كل واحد منهم تصنيفا يتماشى وأفكاره صنفت استنادا إلى عدة أبعاد نذكر منها:

1) بعد المحتوى:

- قيم نظرية: يقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقائق في الواقع من خلال تبنيه اتجاها معرفيا من العالم المحيط به، فهو يوازن الأشياء على أساس مصدرها.

[1]_سفيانبوعطيط ، **مرجع سابق، ص ص** 76_77

- قيم اقتصادية: يقصد به اهتمام الفرد بما يعود عليه بالمنفعة وغايته في الحياة الحصول على الثروة وزيادتها من خلال الإنتاج والتسويق.
- قيم جمالية: تظهر من خلال اهتمام الفرد بما هو جمالي وتقديره له من حيث الشكل أو التوافق.
- قيم أخلاقية: تتمثل في الشعور بالمسؤولية و الإلزام وواجبات الضمير
- قيم اجتماعية :يعبر عنها الفرد من خلال قيامه بسلوكيات تجاه غيره توحي بميله له ورغبته في المساعدة وهي قيم تنظم علاقات الفرد داخل الجماعة والمجتمع بصفة عامة فهي قيم شاملة تشمل كل القيم.

2) بعد المقصد:

- قيم وسيلية: هي التي يعتبرها الأفراد مجرد وسيلة للوصول إلى غاية.
- قيم غائية :هي الاهداف التي تضعها الجماعات و الافراد لأنفسهم.

3) بعد الشدة: يمكن التمييز بين ثلاثة مستويات لشدة القيم:

- ما ينبغي أن يكون :هي القيم الملزمة أو الامرة أو الناهية التي تمس كيان المصلحة العامة .
- ما يفضل أن يكون: هي القيم التفضيلية التي يشجع الأفراد على القيام بها.
- ما يرجى أن يكون: هيالقيم التي يحس الناس استحالة تحقيقها بصورة كاملة.[1]

المطلب الرابع: وظائف القيم

اعتبار ان القيم من أهم مكونات الشخصية فهي تعمل على تشكيل الهيكل النفسي والاجتماعي للفرد والمجتمع من خلال قيامها بخمس وظائف أساسية وهي كما يلي :

- القيم تدفعنا إلى تفضيل أو تبني إيديولوجية سياسية أو دينية دون أخرى
- تحافظ القيم على هوية المجتمع، وتعمل على تماسكه ووحدته عبر التاريخ
- القيم توجهنا في إتباع الاخرين والتأثير عليهم لتبني مواقف ومعتقدات أو اتجاهات نعتقد أنها جديرة بالاهتمام والدفاع عنها

[1]_مخلوف بومدين،**مرجع سابق** ،ص ص 60_61

- القيم تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه من خلال تحديد الاختبارات الصحيحة التي تجعل هذا المجتمع مستقرا ومتماسكا في إطار موحد
- للقيم تأثير واضح كأداة للتضامن الاجتماعي ،فوحدة الجماعات تستند غلى وجود القيم المشتركة ،مما يجعل الناس ينجذبون لبعضهم عندما يشعرون بتماثل الاخلاق والعقائد التي يعتقدون
- تتخذ كأساس للحكم على سلوك الاخرين[1]

المبحث الثاني:طرق اكتساب القيم والنظريات المفسرة لها مع العوامل المؤثرة فيها

المطلب الأول: طرق اكتساب القيم

♦ الأسرة:إن عناصر الإطار الثقافي من قيم وعادات وأنماط السلوك وغيرها يتناقلها الآباء عن الأجداد ،ثم تنتقل إلى الأحفاد أو تنتقل عناصر الإطار الثقافي من الكبار إلى الصغار من خلال عملية التنشئة ،وهي ما يعرف بعملية التطبيع الاجتماعي ،حيث يتم بموجبها اكتساب وتعلم الصغار الطباع والعادات ونماذج السلوك والمعايير وأساليب الحياة والقيم الاجتماعية والآراء ،والأفكار السائدة في المجتمع حيث يمكن إعدادهم للحياة.

فالأسرة تكسب أفرادها قيما معينة ثم تقوم الجماعات الأخرى التي ينظم إليها الفرد خلال حياته الاجتماعية في مراحل عمره المختلفة بدور مكمل لدور الأسرة.

[1] _نفس المرجع السابق _80

♦ اللغة والتعليم:تعتبر اللغة من بين العوامل المساعدة على اكتساب القيم ،وذلك باعتبار ان اللغة هي الحامل للقيم التي تسود المجتمع ،وأن عملية التعلم تتم بواسطتها ومن جهة أخرى فاللغة تسهل عملية التواصل والتبليغ بين أفراد المجتمع ،تأتي أهمية اللغة من حيث أنها تعكس شخصية الفرد وثقافة مجتمعه وأنها تساعد على تعديل الشخصية والثقافة ،ذلك أن الاختلال اللغوي يؤدي إلى الاختلاف في إدراك وتنظيم الواقع.

♦ التعليم:يساهم التعليم بصورة كبيرة في نشر قدر من الوعي لدى الأجيال المتلاحقة لأجل بناء مجتمع قوي ومتماسك ،وتبقى الأمية من المشاكل التي تعاني منها دول العالم وتعد عائقا من عوائق التقدم الاقتصادي، إذ يلعب التعليم هنا دورا هاما وخطيرا في ترسيخ القيم الايجابية في الإنسان حتى يصبح الإنسان المتعلم المثقف المؤهل مهنيا ،المحترم للقانون المنضبط في الوقت .ويعتبر مستوى التعليم متغيرا حاسما وذا اهمية ،فهناك فجوة في القيم بين المرتفعين والمنخفضين في مستوى التعليم .

♦ الإعلام:تلعب وسائل الإعلام التي يحتك بها أفراد المجتمع على اختلاف أعمارهم أطفالا وشبابا دورا كبيرا في عملية التنشئة الاجتماعية وفي خلق الوعي الاجتماعي، وهذه الوسائل متعددة ومتنوعة، وتشمل الإذاعة والتلفزيون،السينما،الصحف و المجلات ،وتلعب وسائل الإعلام دورا حيويا في تنشئة أفراد المجتمع وتكوين شخصيتهم وتزويدهم بالخبرة والمعرفة و يتوقف تأثير كل وسيلة من هذه الوسائل على مدى فعاليتها ونوعية مضمونها ومحتواها من جهة وقد أدرك القائمون على التنشئة الاجتماعية أن الطفل والشباب وحتى الكبار منهم أن لوسائل الإعلام أهمية في بناء الشخصية.[1]

المطلب الثاني:الاتجاهات النظرية التي فسرت القيم الاجتماعية

أولا:الاتجاه العضوي البنائية الوظيفية

تعود جذور الاتجاه العضوي إلى فلسفة عصر التنوير، ويقوم هذا الاتجاه على مسلمة المماثلة العضوية، حيث يشبه المجتمع بالكائن الحي بما له من الأجزاء

[1]_عادل غزالي، **أثر القيم الاجتماعية على التنظيم الصناعي الجزائري**، مذكرة مكملة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تنمية الموارد البشرية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة الإخوة منتوري _قسنطينة ،قسم علم الاجتماع، سنة 2006_2007،ص ص44_46.

والأعضاء والتي لها وظائف معينة تتكامل وتتناسق مع وظائف الأجزاء الأخرى. بهدف تحقيق استقرار المجتمع واستمراريته.

ومن هنا كان هدف أنصار هذا الاتجاه هو الحفاظ على النظام الاجتماعي السائد ، ومن أهم المنظرين الاجتماعيين لهذا الاتجاه أوجست كونت ،هربرتسبنسر،إميلدوركايم ويمثل اتجاه البنائية الوظيفية اصولها من الاتجاه الوظيفي في علم النفس وخاصة النظرية الجشطلتية وغيرها .

وقد اعتمدت البنائية الوظيفية على مسلمة المماثلة العضوية التي تقوم على فكرةالنسق حيث ينظر إلى المجتمع (الأفراد-التنظيمات الاجتماعية-العالم)على أساس انه نسق يتكون من عدد من الأجزاء المترابطة، فالفرد مثلا يتكون من مختلف الأعضاء والأجهزة كالجهاز الدوري والجهاز الهضمي ،كذلك المجتمع يتكون من عدد من الأنساق كالنسق السياسي و النسق الاقتصادي والديني....ولكل نسق احتياجاته التي يجب إشباعها وإلا فان النسق سوف يفنى أو يتغير تغيرا جوهريا.

ينظر الاتجاه العضوي - البنائية الوظيفية إلى القيم الاجتماعية على أنها احد جوانب النسق الاجتماعي التي تتفاعل وتتساند مع باقي عناصر النسق بما يساعد توازن المجتمع واستقراره ، وبالتالي يتحقق التوازن الاجتماعي للجماعة ككل ،وأي اختلالات أو تغييرات في نسق القيم يتبعه تغييرات في عناصر النسق الأخرى.

ثانيا: الاتجاه الماركسي

يؤكد الاتجاه الماركسي على أن القيم و الأخلاق السائدة في المجتمع تعتبر انعكاسا لقيم وأخلاقيات الطبقة الاجتماعية المسيطرة في المجتمع

وتحدد العلاقة بين الطبقات الاجتماعية المختلفة ، وتعكس الطبقية في المجتمع، إذن فان طابع العلاقات الاجتماعية يحدد مضمون القيم والأخلاق ، ويشير كارل ماركس غلى أن المجتمع يتكون من بناء فوقي(القيم ، العقائد.....)وبناء تحتي(الأساس الاقتصادي).

وتعتبر القيم انعكاسا للبناء التحتي ،فكل طبقة اجتماعية وخاصة الطبقة المسيطرة (السائدة) تبلور وتقرر القيم والمعايير والتعليمات والتعميمات

الأخلاقية التي تنشا وتتطور على أساس نمط حياتها ، ووضعها الاقتصادي، فهي المسيطرة على الطبقات الأخرى(الأغلبية) حيث تعمل الطبقة السائدة(الأقلية) على إبراز قيمها وأخلاقياتها بوصفها النموذج الفريد والوحيد للقيم والأخلاقيات الصحيحة والتي يجب ان تسود المجتمع كله.

ثالثا :الاتجاه الصراعي

استمدت هذه النظرية اصولها من الماركسية ، التي تعتبر أن التناقض بين علاقات الإنتاج وقوى الإنتاج هي المولد الأول والأساسي للصراعات في المجتمع ،ويبلغ الصراع ذروته في المجتمع الرأسمالي الذي يسود فيه نمط الإنتاج الرأسمالي و بين من يملكون الثروة ومن لا يملكون ،حيث تسخر الطبقة المالكة للثروة كل مقدرات المجتمع القانونية والثقافية والتعليمية ...لخدمة مصالحها و وتدعيم سيطرتها و إعادة إنتاج هذه السيطرة

واهم المنظرين الاجتماعيين لهذا الاتجاه داهرندوف ،كولمان ،لويس كوزر .

وقد رفض اتجاه الصراع مقولة الإجماع القيمي التي نادى به الاتجاه الوظيفي البنائي ، وأكدت على أن التباين بين أفراد المجتمع والظلم الواقع على من لا يملكون من جانب من يملكون السلطة والقوة في المجتمع قد يؤدي إلى ظهور صراع بين الطبقات الاجتماعية المختلفة ،لان المجتمع يتكون من جماعات مختلفة ذات قيم ومصالح مختلفة متباينة ، فان كل جماعة تدافع عن مصالحها وقيمها الخاصة ،ومن ثم فان نجاح جماعة ما يعني إقصاء الجماعات الأخرى .[1]

المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في القيم الاجتماعية

- الذكاء: يعد الذكاء من العوامل التي تلعب دورا كبيرا في توجيه سلوك الفرد فمن أهم ما يميز الإنسان الذكي حدة فهمه وسرعته ودقته وصوابه وقدراته العالية على التصرف الناجح الموفق في الظروف و المواقف التي تحتاج إلى سرعة التصرف وبديهية حاضرة خاصة في المواقف الصعبة ، ومن مميزات الفرد الذكي أيضا استفادته من خبراته الماضية في مواجهة المواقف والظروف والمشكلات التي تواجهه في الوقت الحالي لكي يحلها وينجح في التعامل معها

[1] محمد أحمد محمود إبراهيم ،**القيم الاجتماعية كما تعكسها ثورة** كربلاء ،العراق النجف الأشرف ، شارع الرسول صلى الله عليه وسلم ،ط 1،سنة 1434ه ،ص (39-33).

،هذا إلى جانب الابتكار والإبداع التي يتوافر في كثير من الأنشطة التي يقوم بها الإنسان الذكي ومن ثم فإن الذكاء شرط ضروري للأحكام القيمية التي يصدرها الفرد على الأحداث والسلوك والمواقف الاجتماعية المختلفة ولكنه ليس شرطا كافيا .[1]

- نوع الجنس : لقد أوضحت العديد من الدراسات مدى تباين الدرجات بين البنين و البنات على مقياس السلم القيمي ، حيث صرح بياجيه أن النمو لدى البنات أسرع بكثير من البنين ، ففي عمر خمسة عشر عاما تنمو لديهن العلاقات الاجتماعية بصورة واضحة ، حيث تميزن بالمشاركة الوجدانية مع الاخرين و أكثر اهتماما بالعلاقات الشخصية و الاتجاهات الاجتماعية التي تعبر عن القيم و أنماط السلوك المرغوب فيه ، ومن جانب اخر فإن البنين في سن سبع سنوات يسعون إلى استقلال اتجاهاتهم الخلقية وما يعبر عنها من مظاهر سلوكية .

كما أن القيمة الدينية لدى البنات تتزايد أهميتها أكثر من البنين وقد يرجع ذلك إلى اختلاف التنشئة بين الجنسين ، وما يصاحبها ذلك من غرس اتجاهات سلوكية مختلفة تحدد أنماط السلوك المتوقعة من كلا الجنسين في المواقف الاجتماعية المختلفة و في إطار المعايير القيمية السائدة [2].

خلاصة الفصل:

القيم الاجتماعية موضوع ذو أهمية كبيرة لدى المجتمعات باعتبار أنه أساس بناءها من خلاله تتطور و تزدهر الأمم ،كانت له أهمية كبيرة لدى المفكرين ولا زالت خاصة في العصر الحديث بعد التغييرات التي يشهدها العالم والتي مست موضوع القيم ،من خلال هذا الفصل قدمنا أهم عناصر القيم الاجتماعية إلا أن هذا الموضوع لايقتصر في عدة نقاط فهو يختلف من مجتمع غلى اخر ومن مفكر واخر .

[1] محمد حسن غانم، **تمهيد لعلم النفس**، مؤسسةالأهرام، القاهرة ، 2004،ص 157.

[2] محمد الضحيك ،**القيم المتضمنة في سلوكات قادة النشاط الكشفي و علاقتها بالاتزان الانفعالي**، الجامعة الاسلامية ،غزة ،فلسطين ،جانفي 2004،ص23.

الفصل الثالث :المجتمع الميزابي

تمهيد

المبحث الأول : المجتمع الميزابي ،نشأته،قيمه،نظامهالاجتماعي.

المطلب الأول : المجتمع الميزابي ، تاريخه ،نشأته .

المطلب الثاني :القيم السوسيودينية للمجتمع الميزابي.

المطلب الثالث :نظام العزابة في المجتمع الميزابي.

المبحث الثاني :المرأة في المجتمع الميزابي .

المطلب الأول :تعليم الفتاة في ميزاب

المطلب الثاني :القيم السوسيودينية للمرأة في ميزاب

المطلب الثالث :نماذج المرأة الميزابية العاملة .

تمهيد:

يتميز المجتمع الميزابي عن بقية المجتمعات الأمازيغية الأخرى باستقلاليته وانعزاله في بنائه (الديني والاجتماعي والاقتصادي...) ومن خلال ثقافته الخاصة ونظامه الاجتماعي.العريق الذي استمر عبر أجيال ،فهو مجتمع محافظ يمتاز بالبساطة و الأصالة و التراث،وحضارته المتجذرة التي تظهر من خلال تمسك بني مزاب بدينهم و محافظهم على تقاليدهم خاصة اللباس الذي يمثل بالنسبة لهم رمزا للتوحد والتماسك ،ومثال ذلك الحجاب الصوفي(أحولي) الذي ترتديه النساء في بني مزاب .فهو يمثل رمزا للحشمة و التستر لدى النساء.

في هذا الفصل سوف نقوم بعرض مقابلةسوسيوتاريخية لهذا المجتمع ،من خلال إبراز تاريخ نشأته و منظومته القيمية و الاجتماعية. وكذا طرح لموضوع المرأة في المجتمع الميزابي ففي المبحث الأول تطرقنا إلى المجتمع الميزابي ، نشأته ،قيمه ،نظامه الاجتماعي، و تم توزيعه على شكل مطالب، المطلب الأول :المجتمع الميزابي ،تاريخه ،نشأته، المطلب الثاني القيم السوسيودينية للمجتمع الميزابي ،المطلب الثالث: نظامالعزابة في المجتمع الميزابي أما بالنسبة للمبحث الثاني :تطرقت لموضوع المرأة في المجتمع الميزابي ، ففي المطلب الأول ذكرت تعليم الفتاة في ميزاب ، المطلب الثاني :القيم السوسيودينية للمرأة في ميزاب ، المطلب الثالث : نماذج المرأة الميزابية العاملة ،وكذا خلاصة للفصل .

المبحث الأول : المجتمع الميزابي ،نشأته،قيمه،نظامهالاجتماعي.

المطلب الأول : المجتمع الميزابي ،تاريخه ،نشأته

- **الموقع و السكان الأوائل:**

يقع وادي مزاب في بلاد "الشبكة" وهي منطقة صخرية صحراوية "حمادة" في الجنوب الجزائري ،على بعد 600 كلم من العاصمة ،على الطريق الوطني رقم 01الرابط بين العاصمة وتمنراست .

بلاد ميزاب متوغلة منذ القدم ،فقد كانت مسكونة منذ العصر الحجري، كما تدل عليه أبحاث العالم الفرنسي بيار روفو الذي تمكن من جمع 2959 أداة كان يستعملها إنسان ما قبل التاريخ وجدت في المنطقة ،بالإضافة إلى الرسوم المنحوتة على بعض الجبال كجبل "دار أويسر" .[1]

وسكان مزاب الأصليون بربر من قبيلة بني مصعب فرع "زناته ".[2]

وأصل كلمة مزاب من "مصعب "وسبب تحريف مصعب إلى مزاب يعود إلى أن من البربر من لايستطيع النطق بحرف العين ،فينطق به همزة ،وقد يسهله إلى الألف ، ولذلك نجد في بعض المخطوطات : "عمي سعيد" و"عمي عيسى "مكتوبتين :"أمي سعيد " وأمي عيسى " بالإضافة إلى تحول الصاد زايا ،وهذا دأب المزابيين ، فقد أبدلوا الصاد زايا في الصلاة والصوم –مثلا-فقالو : "تزاليت" و "أزومي".[3]

وبعد الفتح الإسلامي لشمال إفريقيا ،اعتنق أهالي مزاب الإسلام على مذهب المعتزلة .كان المزابيون الأوائل يسكنون الخيام والغيران ،ثم أسسوا تجمعات سكنية تطورت حتى أصبحت قرى ، وأشهر قراهم :"أغرم نتلزضيت "وهي الان اطلال على بعد 6 كلم جنوب شرق مدينة العطف ، أما تاريخ تأسيسها وخرابها فمجهول .[4]

وبعد نزوح الإباضية من "تيهرت"و "سدراتة" و استقرارهم بمزاب ، اندمجوا مع أهاليه بعد فترة عداء و حروب ،وتحول المزابيون إلى المذهب

---

[1]-بكير أعوشت، **مرجع سابق**،ص43

[2]-يوسف الحاج سعيد ،**تاريخ بني مزاب**، المطبعة العربية ،غرداية ،الجزائر ،1992،ص13.

[3]- إبراهيم فخار ،**مرجع سابق**،ص112

[4]-إبراهيمفخار، **مرجع سبق ذكره**،ص112

الإباضي ، بفضل الدعوة التي قام بها أبو عبد الله محمد بن بكرفي القرن الخامس الهجري .[1]

- نشأة قرى مزاب :

بلاد ميزاب هي الجزء الأكبر من بلاد الشبكة ،وتعرف اليوم بمنطقة وادي ميزاب ،وتضم سبعة مدن ،وهي حسب تاريخ تأسيسها :

1.العطف:وأصل تسميتها البربرية "تاجنينت" ،ويقصد بها المكان المنخفض ،وتعد أقدم مدن ميزاب ،فقد أسسها السيخ خليفة بن أبغور سنة 402ه/1012م.

2.غرداية: أسست سنة 447ه/1053ه،وأصل تسميتها "تغردايت " وهي القطعة المستصلحة الواقعة على حافة الوادي ،وتوجد عدة قرى في تونس وليبيا والمغرب تحمل نفس الدلالة ،وأول من سكنها : الشيخ بابا والجمة والشيخ أبو عيسى بن علوان ،والشيخ بابا السعد .[2]

3.بنورة :أسست سنة 457ه/1065م،وأصل تسميتها :"آت بنور " نسبة إلى القبيلة التي بنت هذه المدينة .

4.بني يزقن :أسست سنة 720ه/1321م،وتسميتها الحقيقية : "آت ازجن" نسبة إلى قبيلة بربرية سكنت المدينة ، وقيل : إن عدد أفراد هذه القبيلة نصف عدد سكان الإباضية في ميزاب آنذاك .

5. مليكة: أسست عام 756ه/1355م ،واسمها بالبربرية :"أتمليشت " نسبة إلى مليكش أحد زعماء بني زناتة الأمازيغية .

6. القرارة:أنشئت سنة 1040ه/1631م، وأصل تسميتها البربرية : تقرار ،وهي جبال لها أشكال بيضوية ،بجوارها سهول صغيرة مقعرة يستقر فيها الماء و وسكانها نزحوا من قرى ميزاب ووارجلان .

7. بريان :اخر مدينة ميزابية تؤسس ، فقد اسست عام 1060ه/1690م ،والتسمية الأصلية لها هي :ات برقان ،لفظة بربرية تعني :خيمة مصنوعة من الوبر ، وسكانها يعتبرون الأوائل في نسج هذا النوع من الخيام .[3]

المطلب الثاني: القيم السوسيودينية للمجتمع الميزابي

---

[1]-**نفس المرجع**،ص 112

[2]-أعوشت بكير :**ميزاب يتكلم**،نفس المرجع ،ص 47،ص 65.

[3]-بشير بن عمر مرموري ،**مرجع سابق**، ص ص 65-66.

يتميز المجتمع الميزابي منذ القدم بمنظومته السوسيودينية نظرا لهيمنة العنصر الديني على الحياة الاجتماعية فيه ،و تحديد القيم الاجتماعية في مجتمع ما ليس بالأمر السهل خاصة أن المجتمع الميزابي مجتمع محافظ فيمكن أن نستخلصها في ما يلي :

أ) القران حفظا وتلاوة :يحتل حفظ القران وتلاوته مكانة مركزية في وعي المجتمع الميزابي ، والفرد تزداد قيمته الاجتماعية كلما حفظ القران ، وحفظ القران يعتبر المعيار الرئيس في تحديد كفاءة الأشخاص الذين يتم انتقاؤهم في مجالس المؤسسات الاجتماعية ، خاصة : العزابة و " تمسيريدين " و "إروان".

يقول إبراهيم بن عمر بيوض :"ومجتمعنا خيمة مبنية على كتاب الله "[1]

ب) الاحترام : الاحترام قيمة بارزة في حياة الميزابي ، تطبع سلوكه و تسمه بها ، فهو ينشأ منذ طفولته على احترام والديه ، فمعلميه و أساتذته ، ثم ممثلي الهيات الاجتماعية صعودا مع الهرم الاجتماعي إلى العزابةوالعزابات ، فاحترام الكبير والعالم و المسؤول ، قيمة راسخة في وعي الأفراد ، تغرس فيهم ضمن نسق المنظومة التربوية الاجتماعية ، في الأسرة والمدرسة والعشيرة و المؤسسات الأخرى ،وتظهر في صورة مجموعة من السلوكيات الاجتماعية بشكل فردي و جماعي .

وكثيرا ما تردد على ألسنة المعلمين والوعاظ حديث الرسول صلى الله عليه وسلم : "ليس منا من لم يرحم صغيرنا و يوقر كبيرنا " رواه أبو داود الترمذي .

ج) الطاعة و الانقياد: مزاب مجتمع منظم في بناء اجتماعي محكم ، ومهيكل في مؤسسات اجتماعية متساندة ، تقوم بأدوار ووظائف ضمن نسق اجتماعي متكامل ، تهدف إلى تنشئة الأفراد وفق ثقافة وهوية المجتمع ، و إلى ممارسة ضبط اجتماعي صارم عليهم ، يصل إلى درجة "نظام البراءة العلنية الذي تستعمله هيئة العزابة كسلاح روحي معنوي ضد المجاهرين بالمعاصي و المعتدين على الحقوق و المخالفين لنظم المسجد .

المطلب الثالث : النظام العزابة في المجتمع الميزابي

[1]-ابراهيم بن عمر بيوض ،**المجتمع المسجدي**،رسالة أعدها للطبع محمد ناصر بوحجام ، المطبعة العربية ، غرداية ، الجزائر ،1989،ص 76.

يتميز المجتمع الميزابي عن غيره من المجتمعات الأخرى بأن له نظام اجتماعي يتكون من هيئات عرفية فهو يمثل مركز قوة المجتمع و يمثل السلطة العليا و المسير الأساسي له، عمله إصدار الأوامر والأحكام التي وجب على أفراد المجتمع الميزابي الخضوع ، كما تقوم بحل المشاكل والنزاعات داخل المجتمع نذكر منها :

1) حلقة العزابة :

تعريفها:العزابة من عزب ، عزوبة :من لا أهل له و لم يتزوج ، وتطلق أيضا على البعد و الغياب و الخفاء ، فهو عازب و أعزب [1]

العزابي كل من "لازم الطريق و طلب العلم واتبع سيرة أهل الحق وحافظ عليها و عمل بها "[2] . وهم جماعة ينتخبون من أهل الورع والصلاح والفقه في الدين و الأمانة و الصدق ، يتولون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر باليد واللسان و يقومون بجميع الوظائف الدينية و الدنيوية أحيانا في المجتمع الإباضي[3].

كما تتمثل أيضا في" فئة من رجال العلم و الدين انتظمت في شكل حلقة تقوم بدور السلطة الروحية و الدينية "و يعرفها توفيق المدني بقوله هي "الهيئة العليا على الإطلاق و لها النفوذ الروحي على العامة واسع النطاق و السلطة المطلقة في كل ماله علاقة بالدين " وهي "الهيئة الشرعية الحاكمة "بمثابة الإمامة العظمى في مرحلة الكتمان .[4]

2) هرمية هيئة العزابة و هيكلتها :

شروط العضوية:

---

[1]-المنجد في اللغة و الإعلام،ط: دار المشرق، بيروت، 1988،ص 503.

[2]-أبو العباس أحمد بن سعيد الدرجيني ،**طبقات المشائخ بالمغرب** تح :إبراهيم طلاي ، ج 1 مطبعة البعث ، قسنطينة ،(ب-ت)،ص4

[3]-فرحات الجعبيري ،**نظام العزابة عند الإباضية الوهبية في جربة**،المعهد القومي للأثار والفنون ،المكتبة التاريخية،و(ب-ت) ص 64

[4]-توفيق المدني ،**كتاب الجزائر**،المطبعة العربية ، الجزائر ، 1350،ص 110.

- إباضيا متحمسا لخدمة هذه الحركة ، حافظا لأسرارها و تراثها و لا يشترط بالضرورة أن يكونمن نفس المنطقة ، فقد يتم ضمه تبعا لتعاون مشترك أو متفق عليه ،كانضمام سعيد بن علي الجربي إلى هيئة غرداية ، شرط أن" يتفانى في خدمة الأمة و الوطن و أن لا يصرف أغلب أوقاته في أغراضه الخاصة " كما ورد في قانون العزابة .
- ذكيا مجدا، حسن الخلق و مجتهدا في طلب العلم ذا سمعة جيدة بين أفراد المجتمع.
- بعيدا عن الأمراض النفسية (الحقد، الحسد...)و ألا يخضع للمؤثرات أو المغريات المادية. أن يكون من الفئة الوسطى في المجتمع ،وأن لا يكون كثير المال و الأولاد و لا قليلهما
- حافظا لحقوق المحرومين و أعراف المدينة خاصة الاقتصادية منها، لأن ذلك يسهل عليه تأدية و وظيفته في ظل هذه القواعد الجمعية العامة.
- لا يتقاضى أجرا على وظيفته العزابية ، وله وظيفة يومية يرتزق منها .
- كثير التردد على المسجد و قراءة القران، ذا هيئة إسلامية (اللحية، لباس محتشم)وبارزا في عشيرته كي يكون ممثلا لها في الهيئة.[1]

3) أدوار العزابة :

نظرا للمراكز التي يحتلها تنظيم العزابة في الهرم الاجتماعي فهو يؤدي أدوار مختلفة ومتداخلة ، وهي كالاتي :

➢ **دورها الديني**: تتكفل الهيئة بتعيين مهام المسجد من مؤذن و إمام و شيخ...وتغطية نفقات المسجد و نظافته وكل المتطلبات الأخرى ،وتعمل على مراقبة تطبيق المذهب الإباضي من كل جوانبه ،فتبعت مجموعة دعاة إلى مناطق تواجد أتباعهم من الإباضية في الشمال للتوعية و الإرشاد .كما تحيي الأعياد الدينية كالإعلان عن بداية شهر رمضان أو نهايته و إحياء لياليه بتلاوة القران من أول شهر إلى اخره دون انقطاع إلا للصلاة أو الدروس التوجيهية ، والاحتفال بالمولد النبوي الشريف وتنظيم ما يسمى "الزيارة «وهي قيادة العزابة لمجموعة الطلبة و العوام في مواسم معينة لزيارة أضرحة المشايخ و

[1]-عبد العزيزخواجة، **الضبط الاجتماعي و معوقاته في المجتمعات** التقليدية :نظام العزابة بوادي مزاب ،دراسة سوسيو-أنتروبولوجية، مكتبة الكتاب العربي –بني يزقن-غرداية/الجزائر، جانفي 2017،ص156،

المناطق الأثرية و الاعتبار بها و ذلك في أوائل ربيع كل عام من شهر أفريل ،و عيد يختص به المزابيون إضافة إلى الأعياد الوطنية و الدينية ،وتقوم أيضا بحقوق الميت من غسل و دفن و تنفيذ لوصيته .

وقد ورد في الفصل الثاني من قانون العزابة أن هدف هذه المنظمة هو أداء واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر و الإعلان عن براءة من أخل بواجب أو ارتكب منكرا و السهر على تنشيط الثقافة الدينية و تطبيق معالم الدين الإسلامي في المجتمع و التفاني في خدمة الأمة .[1]

- **دورها الاجتماعي** :يشرف العزابة على حفظ النظام واستقراره قدر المستطاع بوضع مجموعة بنود تضبط هذه العلاقة .فالهيئة ترسم المتطلبات الأساسية للأعراس بتحديد المهور ومدة العرس وكيفيته ،ضمانا لتماسك البنية الداخلية ومراعاة "الفئات الدنيا «من المجتمع . وإذا خالف أحد الأفراد ذلك يخضع للخطة (البراءة: هي هجران الفرد المخالف للدين. والخطة :هي هجرانه لمخالف العرف)، وتستخدمها كذلك في القرارات الأخرى غير العرس لإيجاد الحد الأدنى من التجانس و الاندماج الاجتماعيين تنظم الهيئة –أيضا-أعمالا تطوعية جماعية كالنظافة العامة و المقابر - مثلا- لتوليد الاحتكاك بين شتى الفئات الاجتماعية ،والعمل على إعادة إنتاج ضبطها الاجتماعي و إيجاد ميكانيزمات للتضامن الآلي –حسب تعبير دوركايم –بين القطاعات الاجتماعية وبعبارة أخرى تشكيل نواة تتحدد من خلالها كل العلاقات الاجتماعية تقريبا وتنظيم[2]
- **دورها الاقتصادي** :تتمثل مهام هيئة العزابة اقتصاديا في تعيين التجار حسب معايير محددة ومراقبة المكاييل في السوق ومنع وسائل الغش و الاستغلال ،ويجلس عادة أحد أعضائها في "بقعة" مرتفعة من السوق مخصصة له لمراقبة العمليات التجارية و فض النزاعات و يعمل أحد أعضائها كمحاسب تجاري يقوم بالجرد السنوي لعدة تجار سواء في قرى ميزاب أو خارجها ، حيث توجد الجماعات الميزابية .كما تجمع الزكاة لتوزيعها ، وتنظم الأوقاف

[1]-فيما يخص المهام الدينية انظر:قانونالعزابة المتفق عليه في 08أفريل 1962م (الوثيقة السابقة).لائحة نظام العزابة في وادي مزاب في العصر الحاضر (وثيقة بمكتبة الاستقامة بالعاصمة ، وهي مثبة كملحق في رسالة ك مسعود مزهودي :مرجع سابق) ،صالح اسماوي :نظام

[2]-عبد العزيزخواجة ،**مرجع سابق**،ص162

لاستثمارها ،كإحداث مشاريع اقتصادية لتشغيل شباب البلدة وامتصاص البطالة ، وكما تراقب عملية توزيع المياه على الواحات بشكل دقيق و"عادل" لما يحتله الماء من قيمة في الواحة .[1]

- **دورها السياسي :** تأسست الحلقة استنادا إلى فكرة الابتعاد عن السلطة والعلاقات السياسية والتركيز على إنتاج بنية سوسيو-دينية من خلال نظام تربوي ، ولكن اتصال مقرها بالمسجد جعلها هيئة اجتماعية تتدخل في النسق الاجتماعي بكل فروعه ، فاصطدمت بالنسق السياسي حتى غدت فعالياتها تقاس بمساحة مؤيديها وعلاقتها بالنمط السياسي السائد (إسلامي ،استعماري،ديكتاتوري ،ديمقراطي..)و بذلك ساهمت السياسة بشكل مباشرأو غير مباشر في تطور الحلقة و فعاليتها الاجتماعية

4) التنظيمات التابعة لهيئة العزابة :ومن بين أهم هذه التنظيمات نذكر منها

أ) مجلس عمي سعيد : مجلس يجمع كل مدن مزاب ،أعضاؤه من العزابة ،ثلاثة من كل مدينة يرأسه شيخ يعين من طرفهم ،من مهام المجلس :الإفتاء ،دراسة القضايا المستجدة ،البث في المشاكل الطارئة ،الصلح والفصل في المنازعات التي ترفع إليه من مجلس العزابة ، الإشراف على الأوقاف الإباضية داخل الوطن و خارجه ،يجتمع أعضائه في مسجد الشيخ عمي سعيد الجربي مرة كل ثلاث أشهر .

ب) مجلس باعبد الرحمن الكرثي :مجلس عام أيضا، يجمع كل مدن مزاب ،ينتخب أعضائه من المثقفين ، حسب الكثافة السكانية لكل مدينة ويهتم بالقضايا السياسية .

ج) مجلس "إروان "و المحاضر :"إروان" هم الطلبة و المحاضر هي : المدارس القرآنية وهؤلاء الطلبة لهم دار خاصة بهم ،يدرسون فيها القران و ويتعلمون العلم ،ويتفقهون في الدين والعزابة يختارون منهم ، وتطورت المحاضر لتشمل مدارس و معاهد التعليم الحر .

د) مؤسسة "إمصوردان " : ينخرط فيها الشباب المتوفرة فيهم الشروط التالية :

- أن يكون ذا أخلاق وسيرة حسنة.
- أن يكون أمينا بالغا، عاقلا متزوجا.

[1]-عبد العزيزخواجة ،**مرجع سابق، ص** 163

- أن يكون ذا صحة جيدة.

وهي مؤسسة خدماتية أمينة .[1]

ه) مجلس العشائر : المجتمع الميزابي مجتمع عشائري، منظم في إطار عشائر تضم عائلات تربط بينها رابطة النسب والرحم وقد ينظم إليها أفراد و عائلات ، سرعان ما تندمج فيها ، لكل عشيرة دار ومجلس من أهم وظائفها :

- كفالة اليتامى و القصر و الحفاظ على أموالهم .
- رعاية الأرامل و القيام بشؤونهن .
- إصلاح ذاتالبين، وفض النزاعات العائلية و الزوجية.

و) مجلسلأعيان:

هذه المؤسسة كان لها جور بارز في المجتمع الميزابي ، وبعد استقلال الجزائر تقلص دورها وقد اعيد بعثها من جديد في مدينة غرداية عام 2006 ،وهي هيئة عرفية للمجتمع الميزابيالإباضي ، تسعى إلى تحقيق مصلحته العامة ، و ذلك بالتنسيق و التعاون مع جميع الهيئات و وهذه المصلحة العامة يحددها المجلس حسب مبادئ و أهداف ميثاق الأعيان ، ومن أهم مبادئه :

- التمسك بتعاليم الدين الإسلامي بمنظور المذهب الإباضي .
- المحافظة على الثوابت الوطنية للدولة الجزائرية .
- التمسك بالمميزات المزابية الأصلية .[2]

ز) هيئة تمسيريدين : مؤسسة تتولى شؤون المرأة في المجتمع ،ومعنى " تمسيريدين " الغسالات ، و أطلقت على الهيئة هذه التسمية ، لأن وظيفتها البارزة هي غسل الأموات من النساء و الأطفال الصغار ،وهؤلاء الغسالات يتم تعيينهن من طرف هيئة العزابة[3]

[1]-بكير أعوشت ،**مرجع سابق**،ص108

[2]- فخار إبراهيم ،**مرجع سابق**،ص122

[3] - محمد ناصر بوحجام ،**البعد الروحي لنظام حلقة العزابة**، جمعية التراث، القرارة ، الجزائر ، 2007،ص46.

ويعقد المجلس اجتماعاته في دار تكون بجانب المسجد ، وفيها يحضرن صلاة الجماعة ويستمعن إلى دروس الوعظ و الإرشاد و التفقه في الدين ، وهذه الدور مفتوحة لسائر النساء في أوقات الصلاة و حلقات الذكر و العلم .[1]

المبحث الثاني : المرأة في المجتمع الميزابي

المطلب الأول :تعليم الفتاة في مزاب

كان يتولى تعليم الفتاة في المجتمع المزابي قديما ،إحدى المنخرطات في هيئة "تمسردين "بشرط أن تكون معروفة في الوسط النسوي وتتسم بالتقوى و الصلاح ،حيث أن هذه المعلمة لم تتلقى تعليما خاصا أو رسمي و إنما اكتفت ببعض التعليم من والدها أو زوجها ، ويتم التدريس عادة في بيت المعلمة ويتم تقسيم التلميذات إلى صنفين : صنف الصغريات : هن اللواتي من سن الخامسة إلى ما قبل البلوغ ويتلقين القران ابتداء من السور القصار تلقينا فقط. أما بالنسبة لصنف الكبريات : فهن التلميذات القريبات من سن البلوغ و ما بعده ،فيتلقين القران و ما يتعلق بالفقه الديني .وتنحصر أوقات التعليم ما بين صلاة العصر إلى قبيل أذان المغرب.

كان قديما في المجتمع الميزابي يتم تزويج البنات في سن مبكرة ، ويكون غالبا في سن التاسعة أو العاشرة ،وهذا عامل أساسي يقلل حظها في مزاولة التعليم .

1) عوامل تطور تعليم الفتاة في مزاب :فمن أهم عوامل تطوير تعليم الفتاة في مزاب التي كانت لها أبعاد مختلفة ، منها ما يمس الجوانب العقائدية ، ومنها ما يمس الجوانب السلوكية و الجوانب الحضارية ، نذكر منها :

- انتشار التعليم الرسمي الفرنسي : بعد بناء المدارس الفرنسية في غرداية من سنة 1886 إلى سنة 1907 م [2] أجبر الأطفال البالغون سن الدراسة عليها قهرا ، و كان أولياؤهم يشتكون من هذا التصرف ، ويحاولون تهريب أولادهم من ميزاب ، إلا أن السلطات الفرنسية كانت لا تسمح لتلميذ بمغادرة المنطقة إلا برخصة .

[1] - يوسف الواهج، **المرأة في المجتمع المزابي**، المطبوعات الجميلة د م ، 1983، ص 72.
[2]-الحاج سعيد يوسف ،**تاريخ بني مزاب**،المطبعة العربية ،غرداية، 1982،ص 123

فظل حينها بنو ميزاب يقاطعون التعليم الفرنسي ، ويعتبرون أن المدارس الفرنسية أنشئت قصد نشر الكفر و محاربة الإسلام ، و أن مهمتها القيام بالغزو الفكري لأبناء المنطقة .

لكن لا حيلة لذلك، فقد بلغ عدد الذكور مثلا الذين تتراوح أعمارهم بين ست سنوات و ثلاث عشرة سنة 480 طفلا، يوم 12 أكتوبر 1906.

فتطور الوضع بالنسبة لتعليم البنات ، حيث تم عام 1956 في غرداية إحصاء 189 تلميذة في أربعة أقسام ، إلى جانب 740 تلميذا في 15 قسما .

ففي بريان بلغ عدد التلميذات عام 1958 في التعليم العام الرسمي 45 ، من بينهن 20 ميزابية ، فازداد العدد سنة 1959 حيث بلغ عدد التلميذات 75 ، من بينهن 50 ميزابية[1]

- انتشار مدارس الآباء البيض : بعد دخول الآباء البيض إلى منطقة وادي ميزاب سنة 1872،واستقروا ا في بداية الأمر في متليلي [2] وقف الشيخ اطفيش موقفا معارضا جريئا ضد حركة التبشير ، وقاد المقاومة ضد الجنرال "دوسونيس " عندما اكترى الاباء البيض دارا في بني يزقن ، وأمر بسد بابها إن هم باتوا فيها [3] وهذا خوفا من انتشار الافكار المسيحية بين الناس ، وخصوصا بين فئات الشباب و الأطفال ذكورا و إناثا .

و ما تم فعله من طرف الاباء البيض ، أن أنشأوا مدرسة خصيصة لنشر أفكارهم و لا يظهرون للناس إلا نوايا حسنة و يبوحون للناس بأن مقصدهم هو محو الجهالة ، ونشر الثقافة الإنسانية .

ففي سنة 1893م أنشئ المشغل الأهلي بغرداية تديره الاخوات البيض لجلب الفتيات ، وإغرائهن بتعليم مختلف المهن والحرف اليدوية مما يجهلنه ،

---

[1]- نفس المرجع،ص206.

[2]-متليلي : إحدى قرى ولاية غرداية ، تبعد عن الولاية ب 40كلم

[3]-GOICHON Amelie Marie،**la vie Feminine au Mzab** :ETUDE de sociologie Musulmane ،Tome(1) ،libraire orientaliste ،universitéPaul Geuthner،paris،France،1927.p 8.

فكان يتقبل حوالي 40 فتاة أغلبهن من قبيلة المذابح يتعلمن الخياطة و الغزل و النسج [1]

- نمو الوعي الحضاري :لقد مس هذا الوعي خاصة فئة الشباب ، حيث بعد التحاقه بمختلف المدارس العصرية ، حرة كانت أم رسمية ، و بالبعثات العلمية إلى بني يزقن و القرارة و تونس ، طفرة نوعية في حياة المجتمع ، ودفعا قويا لتحريك عجلة الإصلاح و التغيير ، لأن ما تحصلوا عليه من العلوم المختلفة من شرعية و أدبية و غيرها يؤهلهم لذلك ومما يزيد في نمو وعيهم الحضاري ، ومن ذلك تتولد نظرة جديدة في المجتمع تدعو إلى إيجاد جو من الانسجام بين الأزواج ، وذلك بتقليص الهوة بين مستوياتهم العلمية ، حتى يسهل التفاهم فتتأكد الأواصر بينهم .

فمع مرور عشرين سنة من نشأة المدارس الحرة العصرية استطاعت ان تكون نخبة من المتعلمين الأكفاء دينيا و خلقيا و علميا ، و الذين بمقدورهم تحمل مسؤولية تعليم البنات إلا أ، الأمر لم يكن هينا في بداية المطاف .[2]

2) اختلاف الآراء حول تعليم الفتاة:

إن تطوير تعليم الفتاة في مزاب من التقليد إلى الحداثة ،أدى إلى حدوث ما يسمى برد فعل اجتماعي ، منهم من عارض فكرة التغيير و منهم من أيدها .حيث أنه برزت ثلاث مواقف وهي :

♦ الموقف المعارض : لما تم الشروع في إصلاح تعليم البنات و تحويله من تقليد إلى حداثة ناهضت بعض الفئات في المجتمع الميزابي هذا العمل ، وعارضوه معارضة شديدة بكل ما أوتوا من وسائل الدعاية و الإشاعة و العقاب المادي ، و هذا ما وقع بغرداية بحكمها أول مدينة من المدن السبع يحدث فيها إصلاح التعليم ،و كانت الانطلاقة بفكرة أباحها السيد باسعيد أعشوت لإدارة المدرسة الحرة ،متأثرا بنظرات السياح الاستهزائية لبنات المنطقة ، فتم قبول الفكرة بشروط ،بعد ذلك أسندت المهمة إلى رأس النعامة الذي رحب بها كثيرا ، فشرع بتنفيذها في بيته ، فكم كانت المواجهة صعبة من طرف المحافظين الذين

[1]-الحاج سعيد يوسف، **مرجعسابق**،ص 124.
[2]-بشير بن عمر مرموري ،**مرجع سابق** ،ص185.

نددوه ورموه بالحجارة ، فلاقى صعوبات جمة لكونه أول معلم للبنات ، إلا أنه لم يستسلم للوضع .[1]

وفي إحدى محاضراته صرح قائلا "لا ننفك نحن في قرارة أنفسنا وبناتنا بيننا خلال الدرس أو قبله أو بعده من غارات الاعداء رجما بالحجارة والحصى و دفقا للماء و الرماد ، فيصيبون مرة طاولة و اخرى جدار".[2]

♦ الموقف المتحفظ: ويظهر هذا الموقف من خلال شكلين:

أ. الشكل الأول: قام برفض فكرة تطوير تعليم البنات مرجعا ذلك إلى الظروف الاجتماعية التي يمكن أن تكون عائقا أمام التطور، حيث ثم طرح فكرة بناء مدارس لتعليم البنات إلى شيخ الحلقة في بني يزقن ثم رفضها في البداية لكن سرعان ما تراجع عن موقفه وتم قبولها.[3]

ب. الشكل الثاني: رحب الشيخ بيوض بكثير من الأفكار الإصلاحية للمجتمع، باعتباره شيخا للحلقة في منطقة القرارة، إلا أنه تحفظ لفكرة تعليم البنات القراءة و الكتابة، لكنه لم يكن رافضا لها ،بل كان محايدا وتاركا المهمة للشيخ عدون كمشرف على تعليم البنات .[4] وفي تصريح أدلى به ابنه محمد بيوض أكد لي فيه بأن نظرة أبيه لتعليم البنات ليست معارضة، أي أنه عندما انطلق إصلاح تعليم البنات لم يؤيد الفكرة ولم يكن معارضا لها ،بل أنه وقف ساكتا أمام حماس الشيخ عدون الذي يعتبر كتفه الايمن في تنفيذ الفكرة و ترقيتها.[5]

♦ الموقف المؤيد: يؤمن هذا الموقف بضرورة تعليم البنات وتطوير برامجها وتحسينها نحو الأفضل، ويعتبر الغالب على الموقفين السابقين ، هذا يدل على أن الاتجاه العام للأفراد في المجتمع يميل نحو تعليم البنات و الاهتمام بهن .[6]

المطلب الثاني: القيم السوسيودينية للمرأة الميزابية

---

[1]-مقابلة مع السيد :خطارة أحمد بن صالح ،مدير مدرسة الإصلاح للبنات ، غرداية (فرع الواحات)،يوم1998/08/27.

[2]-محاضرة الأستاذ رأس النعامة، سنة 1981،غرداية ،ص8

[3]-مقابلة مع مدير المدرسة الجابرية للبنات ،بني يزقن،بتاريخ 1998/8/28م.

[4]-مقابلة مع الشيخ عدون، رئيس حلقة العزابةبالقرارة،ورئيس مجلس عمي سعيد(المجلس الأعلى لوادي ميزاب)،بتاريخ 2جانفي 1995م.

[5]-بشير بن عمر مرموري ،**مرجع سابق**،ص189.

[6]-نفس المرجع،ص190.

- الامتثال و الخضوع لقرارات هيئة تمسيريدين :

"في مزاب تنظم حياة المرأة في أدق تفاصيلها و جزئياتها ،حيث تبدو المرأة محاطة بعناية ضمن إطار ديني و اجتماعي "[1] ' فنجد أن حياة المرأة الميزابية بصفة عامة تخضع للتنظيم و المراقبة الشديدة من طرف الهيئة الضبطية الخاصة بالنساء وهي " هيئة تمسيريدين ".

وكما تشير الباحثة في علم الاجتماع فاطمة أوصديق في كتابها(Relire les Itifaqate)،أنه حتى اتفاقات المجلس الاعلى لواد مزاب نجد فيها جزءا معتبرا من المواد ،التي فيها اقل تفاصيل الحياة اليومية للمرأة وتحركاتها ولباسها يتم تنظيمها ومراقبتها ،الحلي التي يمكن أن ترتديها ،القواعد التي يجب أن يلتزمن بها في اجتماعاتهن ....إلخ [2]حتى أن محمد دبوز يصف أعضاء هيئة تمسيريدين ب "أنهن عين العزابة التي لا تنام في المجتمع النسوي"[3]

وتتمثل وظيفة هيئة "تمسيريدين" متابعة كل ما يخص المرأة في حياتها الاجتماعية ،من خلال مراقبة صلاة المرأة وتصحيح أخطائها و كذلك ضبط سلوكها ، ويتولين أمر كل من أظهرت سلوكا مخالفا للدين أو في لباسها .لذلك وجب على المرأة الميزابية الامتثال للقرارات الصادرة عن هذه الهيئة وإظهار الاحترام والتقدير لهن و لا يخالفن ما يأتين به من تعليمات و إرشادات.

- التمسك بالحجاب الصوفي "أحولي نضوفت" :

تتميز المرأة الميزابية بحجابها الموحد و التقليدي المتوارث عبر أجيال وهو الحجاب الصوفي أحولي الذي هو رمز للحشمة و العفة بالنسبة لهن .

ولهذا فإن دواعي المحافظة و التمسك به أكثر من دواعي التخلي عنه ،لذلك تحرص الهيئات الدينية على التزام المرأة به وتحذر من استبداله بحجاب من نوع اخر، فكما جاء في لواح تنظيم الأعراس " نحث على المحافظة على الحجاب الصوفي الساتر لبناتنا البالغات ،وذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين ....أما القشابية التي لا تفرضها ضرورة الإعاقة أو السفر فهي طريق عاجل أو اجل

[1]Amélie Marie GOICHON، tomel، Op.cit. ،P1 .

[2]-عائشة نجار، **مرجع سابق**،ص124.

[3]-محمد علي دبوز،**نهضة الجزائر الحديثة**،ج2،مطبعة البعث ،قسنطينة ، الجزائر ،1974،ص229.

نحو السفور و التبرج ، وقد تعتادها البنت فلا تتخلى عنها حتى بعد الزواج و في واقع ما نراه حولنا دليل على ذلك.[1]

- الحشمة و التستر : في المجتمع الميزابي لابد للمرأة أن تلتزم مبدأ الحشمة و السترة عند اختيار اللباس الذي سوف ترتديه خاصة في الاعراس و المناسبات ، و يجب عليها تجنب البذخ و الإسراف في اللباس ، أو اتباع الموضة العصرية ،فاللباس يجب أن يخفي جسد المرأة.
- الطاعة و الامتثال :من بين القيم الاجتماعية التي تمتثل لها المرأة الميزابية بحرص ،قيمة طاعة الزوج، فالمرأة تلتزم بكل ما يطلبه زوجها ،و تستشيره في كل كبيرة و صغيرة ،حيث يعود القرار الأخير إليه ،يورد جون دولور في كتابه "إيوالنتيمدجاناتمزاب " ما تقوله عجوز عن "الزوجة التي لا تطيع زوجها أو التي تطلب منه أكثر مما يستطيعه ،فإن عاقبتها اللعنة "لملعونيت "أو الحرق في نار جهنم " ، في شكل أشبه بميثولوجيا لتربية الفتاة و المرأة على هذه القيمة الاجتماعية ، كما أن الطاعة بشكل عام قيمة بارزة في كثير من الممارسات ،كطاعة أم الزوج و احترام النظام العائلي الكبير ،يقول إبراهيم شريفي: «فيمزاب، عندما نقول لامرأة بأنها امرأة كاملة ، عندما تكون مطيعة ، ومهذبة ومحترمة للنظام العائلي الكبير الذي تنظم إليه."

كذلك احترام المؤسسات العرفية و الامتثال لتنظيماتها الاجتماعية ،كما يحترم رجل العلم و رجل الدين إلى درجة أن اتفاقات واد مزاب تكفل عدم التعرض إليهما ، وتدين من يفعل ذلك بغرامة ،"أي شخص يهين رجع علم أو طالبا فعليه دفع غرامة 10 فرانك".

كما تظهر هذه القيمة الاجتماعية في ابسط الممارسات كمصافحة المرأة المسنة بيدين اثنتين أو طريقة لإمساك الإكرام أي شيء يقدم له ، فالمزابي دون استثناء يجمع راحة أو ما يسمى ب"أوران" ليمسك بالإكرام ، فالمجتمع المزابي

[1]-فخار الشيخ حمو ،**مجمل لوائح إصلاحات أنظمة الأعراس و المآتم الصادرة عن حلقة العزابة ببلدية غرداية**، 2006م ، ص128.

تجذرت قيمه الأخرى على أساس احترام هذه القيمة "الطاعة و الامتثال و الاحترام ".[1]

o الصبر و التضحية:

ظروف الحياة و قساوة العيش ،شكلا هذه القيمة البارزة في المرأة التي تعرف بالجلد و توفير العيش و الاقتصاد في ظل اغتراب زوجها في التل ،يعرض جون دولور عن قصة المرأة التي تطلب من زوجها ما يتجاوز طاقته بأنها تستحق اللعنة "لملعونيت"و تنصح المرأة ابنتها فتقول لها " اصبر إيوايلا غرم ، بتا غرم اصبر ، بتا لاش غرم اصبر " [2].معناها "اصبري لما عندك ، إذا كان عندك فاصبري ، و إذا لم يكن عندك فاصبري "،إضافة إلى تمسكها بقيمة "تحمل مسؤولية كبيرة "، والقيام بجميع شؤونها في صبر و احتساب .[3]

المطلب الثالث : نماذج عن المرأة الميزابية :

➢ باباز مامة بنت اسليمان (1863-1931م) :ولدت في مدينة غرداية ،أين نشأت وترعرعت تحت رعاية أبوين مسلمين ،التحقت بإحدى البيوت العلمية النسوية مبكرا ' أين حفظت جزءا وافرا من القران الكريم ،وعددا كبيرا من الأحاديث النسوية ،و الفقهية ،[4]وتلقت مختلف الدروس من قراءة وكتابة و تعلمت عقيدة التوحيد و التفسير من كتاب التفسير للقطب اطفيش ، تاريخ الإباضية و غيرها.

سخرت هذه الأم العظيمة منزلها لتعليم البنات القران، العقيدة، فريضة الصلاة و الصوم إلى جانب دروس الوعظ و الإرشاد. مهمتها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أينما وجدت وكما تقوم بإصلاح ذات البين لما لها من قوة الذكاء و

[1]-عائشة نجار،**مرجع سابق**،ص132.

[2]-Jaendheuleur ،**Faits et dires du Mzab :Timggadyiwaln n at-MZAB** ،SELAF،Paris ،1986،p67.

[3]- عائشة نجار،**مرجع سابق**،ص136.

[4]-يوسفالواهج ،**مرجع سابق**،ص 57

الهيبة النفسية و الرأي السديد في سياسة الأمور فتكونت لديها تجربة جعلتها محل استشارة من الأعيان و العزابة و القياد و القضاة .[1]

وقد قال عنها الشيخ أبو اليقضان "إنها قمر منير تدور حول فلكه نجوم ثواقب في سماء غرداية مصدر العلم و النور و المعرفة ، قلعة الأمر و النهي ، رهيبة ترتعد منها فرائس العصاة و الفساق و أهل الانحراف،لشدة شكيمتها و سطوتها المرعبة ،لا تأخذها في الله لومة لائم".[2]

من مواقفها الجريئة لذلك، هاللاستعمار الفرنسي و إعلان ذلك في مؤتمر "لا إله إلا الله «بينما كانت تترأس مجلس "تمسردين"حيث دعت المجتمع العام المزابي إلى معارضة الاستعمار الفرنسي، وعدم التعامل معهم ، وذلك سنة 1906م.وقد استجاب المجتمع لذلك، خاصة النساء من خلال مقاطعة المنتجات الفرنسية، وعدم إرسال أولادهن للمدرسة...وقد كان هذا سببا للركود الاقتصادي الفرنسي الذي اكتشفته فرنسا، بأن الإضراب الذي أعلنته هذه المرأة هو السبب في الركود، اعترف بعظمتها و قرر كتابة تاريخها من خلال البحث الذي قامت به الباحثة البلجيكية "Goichon" تحت عنوان " La vie féminine au Mzab".[3]

- عائشة بنت الناصر محرزي :ولدت بمدينة بريان ولاية غرداية ، نشأت في بيئة مليئة بالإيمان وحب العلم ، هكذا فإن والديا قد غرسا فيها حب المعرفة و التفقه في العلوم الشرعية ،حفظت القران الكريم وعدة أحاديث نبوية .[4] أصبحت نابغة في العلم من خلال ملازمتها للشيخ اطفيش عند زيارته لمدينة بريان وقد وجد فيها الشيخ كل سمات الجد و الذكاء فجعلها صلة بينه و بين النساء المستفتيات ،وكان يقدم لها الاحترام والتقدير لعلمها وصلاحها ، حتى أنه كان يزورها كلما قدم إلى مدينة بريان عندما عجزت عن زيارته و حضور مجالسه.[5]

---

[1]-كروم أحمد و أعوشتبكير ،**مسلمات صالحات في روضة الإيمان**،المطبعة العربية ،غرداية ،الجزائر،سنة1994م ،ص93.

[2]-أبو اليقظان ،فذات النساء الإباضيات ،ص 23.

[3]-بشير بن عمر مرموري،**مرجع سابق** ،ص 162.

[4]-كروم أحمد و أعوشتبكير ،**نفس المرجع السابق**،ص 79.

[5]-يوسفالواهج،**مرجع سابق**،ص 60.

وقد ذكرها الشيخ محمد علي دبوز قائلا :"إنها كانت كبيرة العزابيات في بريان ، مثقفة ورعة قوية الشخصية ذكية حفاظة ،لا تنسى ما تسمعه و وكانت تتشرب دروس القطب، وتحفظ أحكام النساء في الدين ، فتعظهن و تفتيهن ، و كان القطب يجلها لأثرها العميق في نساء بريان ،ويعدها أكبر تلميذاته."[1]

- بنوح بية بنت بكير بن نوح (1890-1970م) :من مواليد 1890م في مدينة القرارة ، تعلمت القراءة و الكتابة في دور التعليم الخاصة بالنساء ،ولازمت الشيخ بيوض و الشيخ أبا اليقظان من أجل تلقي العلم منهما ، فجمعت منهما ما جعلها أهلا لتعليم البنات ،وكانت قوية الشخصية مهابة الجانب ،مسموعة الكلمة ،تحظى بالتقدير و الاحترام من كل النساء ،فقد كن يقتدينا بها ويتلقين منها مختلف دروس الإرشاد و الوعظ.[2]
- دودو حنة بنت داود :نشأت في مدينة بنورة بولاية غرداية ،فهي من مواليد 1318/1899م، وترعرعت في أسرة محافظة عرف عنها الورع و التقوى و الكرم وحب العمل. لازمت في طفولتها بعض الكتاتيب التقليدية النسوية ،فحفظت سورا من القران الكريم و الابتهالات الدينية المعروفة آنذاك لازمت دروس الشيخ إبراهيم بن بكير حفار الذي كان مرشدا في مسجد بنورة العامر ،بعد زواجها قامت بنسج الملابس الصوفية و الفرش المتنوعة و غيرها من الصناعات اليدوية التقليدية من أجل مساعدة زوجها في سنة 1948م اختيرت كعضو في حلقة المرشدات .[3]

خلاصة الفصل:

[1]-محمد عليدبوز ، **نهضة الجزائر الحديثة**،ج1،ص 347
[2]-بشير بن عمر مرموري ،**مرجع سابق**، 164.
[3]-كروم أحمد و أعوشت بكير ،**مرجع سابق** 186/185.

إن الحديث عن المجتمع الميزابي لا يقتصر في مبحث أو فصل ،فهو مجتمع عريق له تاريخه وذا بنية اجتماعية يصعب دراستها،باعتباره مجتمع محافظ متميز بنظامه الاجتماعي ونسقه القيمي والفكري ومنظومة تعليمية خاصة به،يتميز بالصرامة والتشدد فيما يخص الجانب القيمي و الديني ويسعى منذ القدم للحفاظ على نسقه من ضروب التغيير ومختلف أشكال التحديث،كما أن المرأة تحتل مكانة هامة في المجتمع وهي أساس بنائه من خلال الوظائف الاجتماعية و التربوية والاقتصادية التي تؤديها

لكن بالرغم من هذا إلا أن المجتمع لم يسلم من التغيرات الاجتماعية التي تحمل معها أشكال مختلفة من القيم و الثقافات والتي مست المجتمع الميزابي الذي كان عاجزا لتلبية الحاجات الاجتماعية المتجددة لأفراده .

الفصل الرابع:

الوظيفة

تمهيد

المبحث الاول : واقع التوظيف في المؤسسات العمومية

المطلب الاول: مفاهيم حول المؤسسة العمومية

المطلب الثاني: مبادئ و شروط التوظيف في المؤسسات العمومية

المبحث الثاني :الخوصصة

المطلب الأول : ماهية الخوصصة

المطلب الثاني : مبادئ وأهداف الخوصصة

تمهيد :

إن الحاجة للمؤسسات العمومية خاصة الاقتصادية، داخل أي مجتمع أمر ضروري من أجل القيام بعملية التنمية ،فالنسبة للدولة الجزائرية بعد الاستقلال قررت إحداث تغييرات جذرية في التنمية الاقتصادية من خلال اعتمادها على النظام الاشتراكي الذي أدى بدوره إلى بروز وتوسع للقطاع العام على حساب القطاع الخاص

المبحث الأول: واقع التوظيف في المؤسسات العمومية

المطلب الأول: مفاهيم حول المؤسسة العمومية

1) مفهوم الوظيفة العمومية:

مفهوم الوظيفة العمومية يجسد على أساس عدة معايير مرتبطة بالدولة منها ،النظام الذي تعتمده و نظرتها للعاملين لديها ،حيث أنه توجد عدة مفاهيم للوظيفة العمومية نذكر منها:

المفهوم الأوروبي : يعني هذا النظام أن العمل الذي يلتحق به الموظف يعتبر عملا دائما لا عارضا إلى أن تنتهي وظيفته بإحدى الطرق المشروعة قانونا ، حيث ينتقل العامل خلال سنين عمله بين وظائف متعددة و يترقى شيئا فشيئا على درجات السلم الإداري بموجب قواعد الترقية .[1]

المفهوم الأمريكي: تكون العلاقة الوظيفية بموجب هذا النظام علاقة عقدية في الغالب و أن الموظف يجب أن يكون ذو خبرة و مدرب قبل التعيين في الوظيفية

كما أن هذا النظام يتصف بالبساطة فلا تعقيد في مفهوم الترقية ولا في التأديب بل أنها تتبع ذات الأنظمة المطبقة في المؤسسات الخاصة و بما يتناسب و الإدارة الحكومية و كذلك يمتاز بحرية الحركية و التغيير بين الوظائف.[2]

مفهوم الوظيفة العمومي في الجزائر : تعرف على أنها نظام قانوني قائم في إفراد الدولة وهي تتألف من مجموعة أعمال متشابهة و متجانسة توجب على القائم بها التزامات معينة مقابل تمتعه بحقوق محدودة و يطلق على شاغل الوظيفة اسم الموظف العام ، وتضبط هذه الالتزامات و الحقوق في قانون يسمى قانون الوظيفية العمومية .[3]

كما يجدر بالذكر أن المشروع الجزائري يستعمل مصطلح الوظيف العمومي للتعبير عن الوظيفة العمومية و الأصح هو الوظيفة العمومية كمشروع و أداة لتنفيذ سياسة الدولة ، بحيث تأخذ السلطة التنفيذية تنظيم الوظيفة بوضع ما تراه ملائما لتحسين سير الإدارة العمومية بحيث تسري كل هذه القواعد على الموظفين دون أن يكون لهم الحق في الطعن فيها .[4]

---

[1]-ماجد راغب الحلو، **القانونالإداري**، الإسكندرية، دار المطبوعات الجامعية، 1982،ص 214.
[2]- خالد خليل الظاهر، **القانونالإداري**، دراسةمقارنة، عمان، دارالمسيرة، 1998،ص 112.
[3]-عمار بوضياف ،**الوظيفة العامة في التشريع الجزائري**، الجزائر ، جسور للنشر و التوزيع ، 2015،ص 08.
[4]-سعيد مقدم، **الوظيفة العمومية بين التطور و التحول من منظور تسيير الموارد البشرية و أخلاقيات المهنة**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010، ص 16.

2) مفهوم الموظف العمومي:

يعتبر الموظف العمومي العنصر الاساسي في الإدارة و اليد التي تسير به مختلف الأعمال و الانشطة ، ورغم اهميته في البناء القانوني و التنظيمي في الدول إلا أنه لم يرد في معظم التشريعات تعريف منظم يحدد المقصود بالموظف العمومي و يرجع إلى انفراد كل دولة بالوضع القانوني الخاص بها للموظف العام .[1]

أ. **التعريف الفرنسي للموظف العمومي** : لقد نصت المادة الأولى من نظام الموظفين الفرنسي على أن هذا النظام يطبق على الموظفين في الإدارات المركزية للدولة و المصالح التابعة و المؤسسات العامة للدولة و لا يطبق على القضات و العسكريين العاملين في الإدارات و المصالح و المؤسسات العامة ذات الطابع الصناعي و التجاري .[2]

ب. **تعريف الموظف العام في الجزائر**: هو الذي يقوم بعمل دائم يتسم بالثبات و الدوام و الاستقرار، بحيث أن الموظف يكرس كامل حياته لهذه الوظيفة حتى بلوغه سن الإحالة إلى المعاش ، كما أن المشرع في الجزائر يطبق نفس نظام المشرع الفرنسي من الاختلاف بين القواعد القانونية المطبقة على كل من الإدارة العامة و الإدارة الخاصة ، حيث تتميز الإدارة العامة بالخضوع للقانون العام ، عكس الادارة الخاصة التي تخضع لقواعد القانون الخاص [3].

ت. مفهوم المؤسسة العمومية:

- التعريف الفقهي للمؤسسة العمومية : يعرفها سليمان الطماوي : بأنها مرفق عام يدار عن طريق مؤسسة عامة يتمتع بالشخصية المعنوية .[4]
- تعريف المؤسسة العمومية في التشريع الجزائري : يتميز نشاط المرفق العام على النشاط الخاص بأنه يستهدف تحقيق المنفعة أو المصلحة العامة و بالتالي فهو يتميز على النشاط الخاص الذي تحركه المصلحة الخاصة لتحقيق الربح ،

---

[1]-علاء الدين عشي، **مدخل القانون الإداري**،الجزائر، دار الهدى، ط2، 2010،ص 53.

[2]-عمار بوضياف ،**مرجع سابق**، ص 09.

[3]- عبد العزيز السيد الجوهري، **الوظيفة العامة و دراسة مقارنة مع التركيز على التشريع الجزائري و** الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1985، ص 24.

[4]-سليمان محمد الطماوي ،**الوجيز في القانون الإداري**،القاهرة، دار الفكر الادبي 1984، ص 340.

كما أن المنفعة العامة تبرز في جميع التعاريف التي تتناول المرفق العام و تعتبر ركنا و عنصرا أساسيا من أركانه .[1]

المطلب الثاني: مبادئ و شروط التوظيف في المؤسسة العمومية

عملية اختيار الشخص المناسب للتوظيف تتم من خلال توفر مجموعة من الشروط القانونية وكذا المبادئ التي تحكم التوظيف.

1) شروط الالتحاق بالتوظيف :

التمتع بالجنسية الجزائرية :تعتبر الجنسية الرابط السياسي و القانوني بين الفرد و الدولة التي ينتمي إليها ،وهي وصف للفرد تفيد انتسابه إلى دولة معينة وتتطلب التشريعات في جل الدولة أن ينتمي لجنسيتها من يتولى الوظائف العامة ،كون الموظف يمثل سلطة الدولة و سيادتها في مختلف إدارتها و مؤسساتها العمومية .[2]

أولا: التمتع بالحقوق المدنية

نعني بها مجموعة الحقوق التي تضمنها الدولة للفرد والتي لا يمكن سحبها إلا عن طريق القانون أو بقرار صادر عن محكمة جنائية ، كما أن حق الانتخاب من بين الحقوق المدنية التي يتمتع بها الفرد وبفقدانه يصبح هذا الشخص غير مرشح للتوظيف في مؤسسة عامة .[3]

ومن بين الشروط القانونية في المترشح للوظيفة العمومية أن يتمتع الفرد بكامل الحقوق المدنية دون إنقاصها ،متوافرا في شانه حسن السيرة و الأخلاق و التحقق من تمتع الشخص بحقوقه المدنية يكون من خلال مراجعة السلطات

---

[1]-بوزيد غلابي ،**مفهوم المؤسسة العمومية** ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، 2011/2010، ص 17.

[2]-يسرى بوعكاز،**تطور نظام الوظيفة العمومية في مجال التوظيف في الجزائر**،مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،جامعة الجزائر -1-،كلية الحقوق ، 2016/2015،ص 15.

[3]-عمار بوضياف ،**مرجع سابق**، ص 96.

الأمنية المختصة للاطلاع على صحيفة سوابقه العدلية و للإدارة الحق أن تستخدم من الطرق ما تشاء لكي تتأكد من توفر هذه الشروط.[1]

ثانيا: شرط إثبات مستوى التأهيل

يقصد به أن يكون الفرد ذو مستوى علمي يؤهله للتوظيف لذلك يتوجب على المترشح للتوظيف إثبات حيازته للمؤهل العلمي الذي يتطلب منصب العمل المتمثل في الشهادات أو التكوينات وغيرها .[2]

[1]-سلوى تيشات ،**أثر التوظيف العمومي على كفاءة الموظفين بالإدارات العمومية الجزائرية**،مذكرة لنيل شهادة الماجيستير ، جامعة أحمد بوقرة بومرداس ،كلية العلوم الاقتصادية، 2010/2009،ص69.
[2]-مباركة بدري،**محاضرات في الوظيفة العامة**، جامعة الدكتور الطاهر مولاي السعيد، كلية الحقوق و العلوم السياسية، 2015/2014،ص 52.

ثالثا: القدرة البدنية و الذهنية

يعتبر شرطا عاما وجب توفره فيمن يريد الالتحاق بالوظيفة العامة ، وذلك قصد ضمان قدرة الموظف على القيام بأعباء الوظيفة ،فالأمر يتعلق بوظيفة عامة و لا ينبغي أن تسند بالنظر لخطورتها إلا لمستحقيها وهم الأشخاص الذين ثبت خلوهم من أي عائق ذهني أو بدني من أجل ضمان قدرة الموظف على أداء مهامه الوظيفية .[1]

2) المبادئ التي تحكم التوظيف:

أولا :مبدأ المساواة في الترشح للوظيفة العمومية

يمكن اعتبار أن مبدا المساواة هو العنصر الرئيسي و الأساسي لكل تنظيم ديمقراطي للحقوق و الحريات العامة فالمساواة بين الأفراد للالتحاق بالوظائف العامة هي مظهر من مظاهر المساواة أمام القانون وكذا المساواة في الحقوق و الحريات العامة ،فهو الإطار الذي يحكم نظام الوظيفة العامة ويضمن فعالية الأنظمة الفرعية التي تدخل في تكوينها ،فخضوع الإدارة لمبدأ المساواة راجع للاعتبارات العملية و العدالة الاجتماعية.[2]

ثانيا: مبدأ الاستحقاق (الجدارة) في إسناد الوظيفة

يعتبر من بين المبادئ الأساسية للتوظيف في الوظيفة العمومية المعاصرة فهو مبدا مكمل لمبدأ المساواة ، فإذا كان المساواة تقتضي تكافؤ الفرص في الاختبار بالوظيفة العمومية فإن المعيار الموضوعي الذي من خلاله يحقق هذا التكافؤ هو الاستحقاق من خلال اختيار الموظفين الأكثر كفاءة و صلاحية لهذه الوظيفة .[3]

---

[1]-مباركة بدري، **مرجعسابق**، ص 58.

[2]-يسرى بوعكاز،**مرجع سابق**، ص 15.

[3]-مراد بوطبة،**دروس في الوظيفة العمومية**، مطبوعة للسنة الثالثة ليسانس،جامعة أحمد بوقرة بومرداس ،كلية الحقوق ، 2018/2017، ص 34.

لم يعرف الدستور الجزائري مبدأ الجدارة للالتحاق بالوظيفة العمومية ولم يعطي تعريفا له بل اكتفى بالنص على مبدأ المساواة في تولي الوظائف العمومية ، مما أدى إلى دسترة مبدأ الجدارة ضمنيا .[1]

المطلب الثالث: أسباب تدهور المؤسسة العمومية

- **الأسباب الاقتصادية:**

وتنقسم إلى أسباب داخلية وخارجية:

أولا: الأسباب الخارجية

ويقصد بها مجموعة من العراقيل التي ارتبطت بالمحيط السياسي و الاقتصادي و الاجتماعي و الطبيعي و أثرت في تسيير مواردها منها:

- الموقع: عدم اختيار المكان المناسب للمؤسسات العمومية من خلال إقامة بعض المشاريع في المناطق النائية قصد فك العزلة عنها وهذا ما يؤدي إلى ارتفاع تكاليف التشغيل فيها .
- عدم التحكم في التكنولوجية المعاصرة : أصبح العصر الحديث يعتمد في أغلب المؤسسات و المصانع على الآلات الإلكترونية من أجل تحقيق الإنتاج السريع و تسويق السلع والخدمات في وقت قصير بدل العمل اليدوي ،فالعجز المالي للمؤسسات العمومية سبب في عدم التحكم واستغلال التكنولوجية المستوردة ،وكذا عدم مطابقة وموازنة البيانات الاقتصادية و الاجتماعية للأخيرة .

ثانيا:الأسباب الداخلية

- الإدارةالمسيرة: وتتلخص في
  - ✓ عدم وجود الخبرة لدى المسيرين
  - ✓ انعدام المراقبة و المتابعة اليومية للمؤسسة
  - ✓ عدم وجود التحفيزات و المكافآت الفردية
- **الوضعية المالية** : الاختلال المتواجد داخل المؤسسات العمومية بسبب ارتفاع مصاريف المستخدمين التي تمتص من 40%إلى 90% من نفقات

[1]-يسرى بوعكاز ،**مرجع سابق**،ص 33

الاستغلال وهذا ما أدى إلى حدوث ارتفاع في تكلفة الإنتاج وكذا التكاليف الإضافية للاستثمارات و الناتجة من التأخر في الانجاز.[1]

- **الأسباب الاجتماعية** : وجود الكم الهائل من العمال داخل المؤسسة على حساب كمية و طاقة المنتوج ،واستغلال ميزانية المؤسسة في بناء سكنات اجتماعية و مصحات ،كل هذه العوامل أدت إلى وجود صراعات بين العمال و الإدارة، اتساع الفجوة بينهم وكذا فقدان الثقة، كما أدت إلى تأخير دفع أجور العمال ،التي نتج عنها تأثير على الكفاءة الإنتاجية و مردودية العمال .[2]

المبحث الثاني :خوصصة المؤسسات

المطلب الأول: ماهية الخوصصة

يمكن تقديم مفهوم شامل للمؤسسة الخاصة على أنها، العملية التي من خلالها تتنازل الدولة على المؤسسات التي تملكها بصفة كلية أو جزئية لصالح المستثمرين الخواص، الوطنيين، أو الأجانب فهي التحويل الجزئي أو الكلي لملكية المؤسسات التابعة للقطاع العام.[3]

كما أن التعريف الذي أعطاه غوماري (M .Rhomari) يبين المعنى الجيد لمفهوم الخوصصة بحيث أنها :"تجمع بين عمليات إزالة الضبط و تقوية المنافسة، هدم الاحتكارات العمومية، اللجوء إلى أنظمة الامتياز و المناوبة للقيام بمهام الخدمة العامة، وكذا التنازل عن الأصول العمومية و المنح التي توزعها الدولة لمستهلكي خدمة ما والتي سيقدمها متعامل خاص.[4]

المطلب الثاني :مبادئ و أهداف الخوصصة

- **مبادئ الخوصصة:**

- مبدأ التدرج :أي أن عملية الخوصصة تتم بعملية تدريجية من خلال إدراجها ضمن برنامج الحكومة حتى تقدم بشكل مضبوط.

---

[1]-عبد الله بدعيدة ،**الاصلاحات الاقتصادية وسياسات الخوصصة في البلدان العربية**،بحوث الندوة الفكرية التي تضمها المركز الوطني للدراسات و التحاليل الخاصة بالتخطيط ،اعداد مركز دراسات الوحدة العربية ، (ب.ب)، سنة 1999،ص 358.

[2]-بن خلدون عبد الرحمان، **المقدمة** (تحقيق حامد عمار)، دارالفجر، مصر، 2004،ص 271.

[3]-لخضر مداني ،**مشروع الخوصصة في الجزائر ودور الجماعات المحلية في تجسيده**،المدرسة الوطنية للإدارة،1997، الجزائر، ص 04.

[4]-M، Rhomari، la **privatisation des entreprises publiques en Afrique**، CAAP-AAS، n32.

- **حماية مصالح الدولة**: وذلك من أجل الحفاظ على الصورة العمومية، من خلال بيع الشركات بأثمان جيدة وضمن شروط محددة للمشترين.
- الشفافية ذلك يكون من خلال اطلاع الجمهور وكل المعنيين بأي عملية تحويل الملكية من عمومية إلى خاصة. كما أنها تخضع لجميع الاحكام القانونية و التنظيمية السارية المفعول.
- **عدم التميز**: ونعني به عدم التفرقة بين الفئات الاجتماعية ،وذلك بموجب القانون المتعلق بالخوصصة22/95.[1]

➢ **أهداف الخوصصة**:

- تطوير السوق المالية من خلال و ادراج الحركية في رأس مال الشركات من أجل تطويرها وزيادة انتاجها.
- تشجيع الاستثمارات المحلية من أجل جذب رؤساء الأموال الأجنبية.
- فسح المجال أمام المبادرات الخاصة عن طريق تشجيع الاستثمار الخاص
- توسيع القاعدة الملكية.[2]

خلاصة الفصل:

إن اختلاف التوظيف بين المؤسسة الخاصة و العامة يكمن في جملة المبادئ و الشروط التي تحددها المؤسسة التي بدورها تستقطب الموظفين ،ومن خلال هذا الفصل تم عرض باختصار أهم المبادئ و الشروط بالإضافة للمفاهيم العامة لكل من المؤسسة العامة والخاصة .

[1]-محفوظلشعب، **سلسلة القانون الاقتصادي**، الجزائر، سنة 1997،ص 66.

[2]-سولاف بن الشيخ، مستقبل**خوصصة القطاع العام في الجزائر**، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، سنة 2015/2014،ص18

الفصل الخامس:

الإطار الميداني للدراسة

المبحث الأول:

المطلب الأول: مجالات الدراسة

المطلب لثاني:الدراسة الاستطلاعية

المطلب الثالث :المنهج المستخدم في الدراسة

المطلب الرابع: التقنيات المستخدمة في جمع بيانات الدراسة

المطلب الخامس:كيفية اختيار العينة و خصائصها

المبحث الثاني: تحليل ومناقشة فرضيات الدراسة و النتائج العامة لها.

المطلب الأول: تحليل و مناقشة الفرضية الأولى

المطلب الثاني: تحليل و مناقشة الفرضية الثانية

المطلب الثالث: النتائج العامة للدراسة

خاتمة الدراسة

تمهيد :

يمكن اعتبار الإطار التطبيقي للدراسة ،أهم مرحلة في البحث الأكاديمي ،من خلالها يمكن طرح و إثبات الفرضيات بمؤشرات بحثية قابلة للقياس و

التحليل و الاستنتاج ،فهي بمثابة مرحلة تحديد وضبط للإجراءات المنهجية للدراسة ،والتي تجسد بطريقة عملية.

المبحث الأول: الإطار الميداني للدراسة

المطلب الأول: مجالات الدراسة

1- المجال المكاني:يعتبر اختيار المجال المكاني للدراسة، من بين الأساسيات التي يتم بناء البحث عليها، فمن خلالها يستطيع الباحث تحديد مجال دراسته و إثرائها بمعطيات ملائمة ودراسته

أ- التعريف بالمؤسسة:

شهد قطاع التعليم العالي بولاية غرداية تطورا متسارعا فمن ملحقة بجامعة الجزائر بغرداية مع صدور القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 08 رجب 1425 الموافق ل2004/08/24 إلى مركز جامعي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 05/302 المؤرخ في 16 أوت 2005 ليتوج ذلك بارتقاء المركز غلى مصاف الجامعات الوطنية وذلك بموجب المرسوم التنفيذي رقم 12/248 المؤرخ في 14رجب 1433 الموافق ل04 يونيو2012 متربعة على مساحة قدرها 30 هكتار وتتسع ل4000 مقعد بيداغوجي، بالإضافة الى 6000 مقعد بيداغوجي استلمت منه 2000 مقعد و4000 مقعد قيد الإنجاز وتحتوي على هياكل بيداغوجية متنوعة: (مدرجات،مخابر عيادة طبية، قاعات للتدريس، 02مكتبة وقاعات، ديوان المطبوعات الجامعية قاعات للأنترنت، مطالعة، مركز التعليم المكثف للغات، قاعات محاضرات، ميدياتيك، مطبعة جامعية، قاعات للاجتماعات، قاعة التعليم المتلفز، مكاتب ادارية وبيداغوجية، نوادي، محكمة افتراضية، مرافق رياضية)

شكل رقم01 : يوضح الهيكل التنظيمي لجامعة غرداية

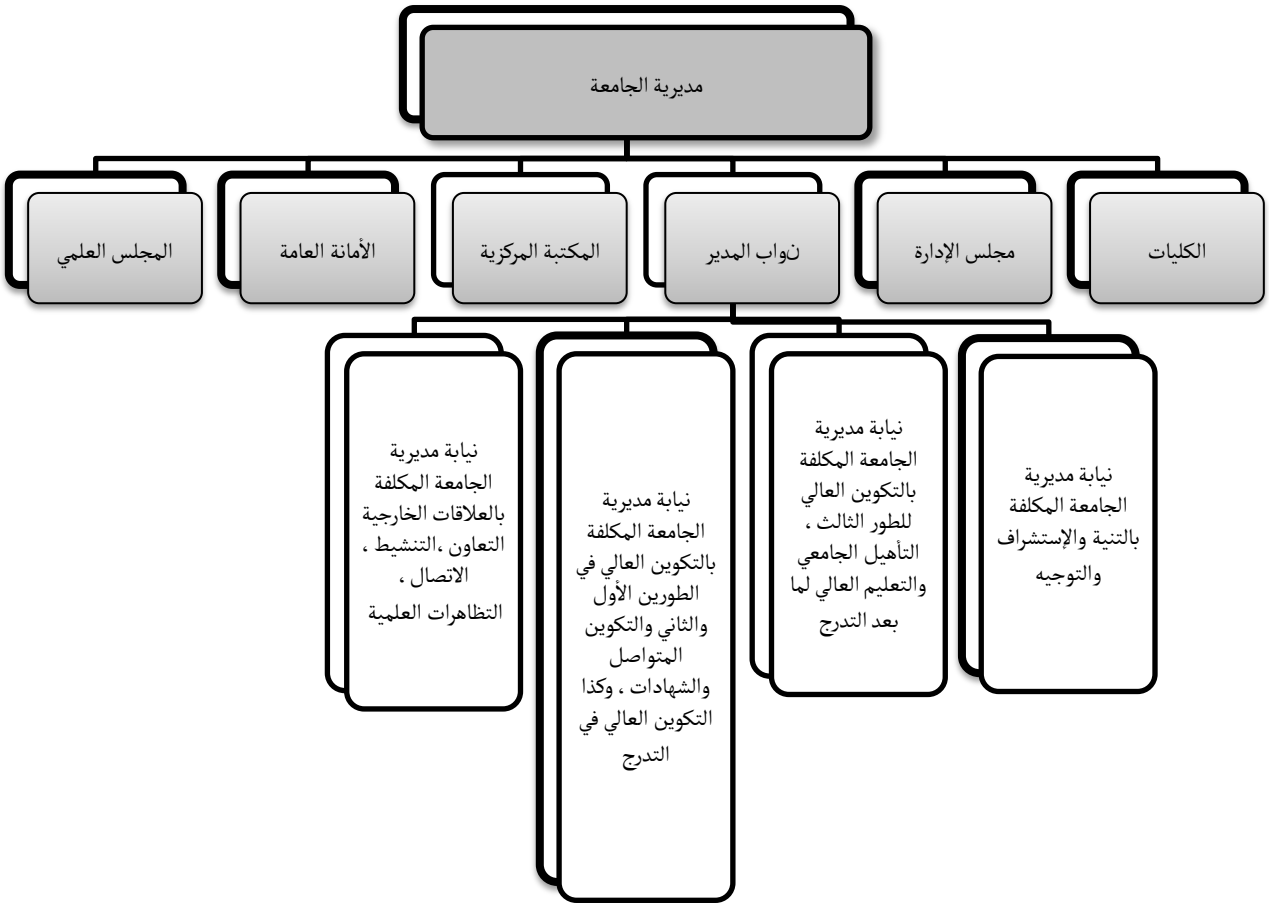

المصدر: دليل الطالب لجامعة غرداية للموسم الجامعي 2020/2019 .ص 4

- **فروع الجامعة (المعاهد، الكليات):** حيث تتكون الجامعة من 6كليات و14 قسما

شكل رقم **02**: يوضح أقسام جامعة غرداية

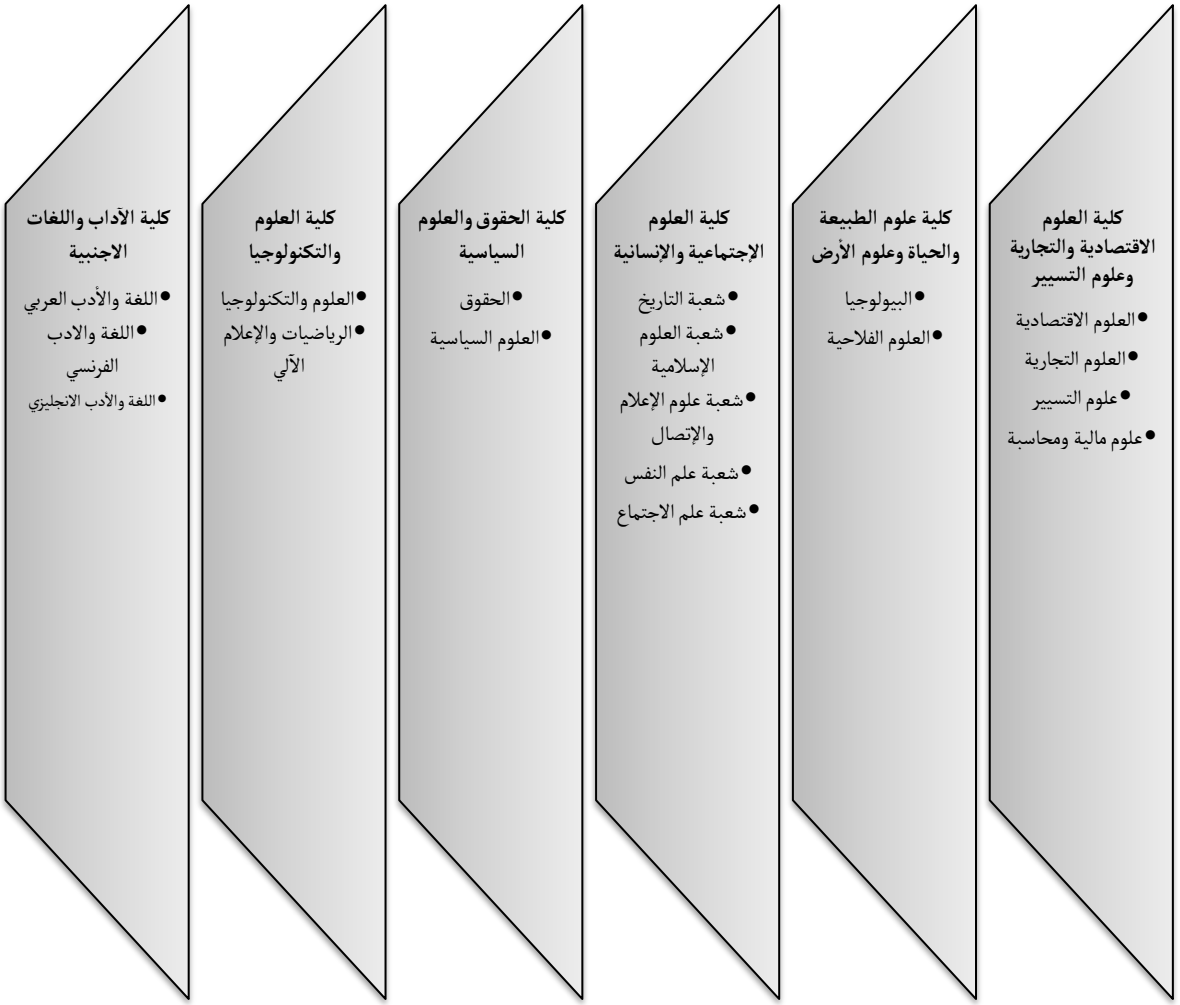

المصدر:من إعداد الطالبة

2- **المجال البشري**:يتمثل في الطالبات الميزابيات بجامعة غرداية

3- **المجال الزماني**:

في هذه الدراسة حاولنا جمع المادة العلمية من مراجع و مصادر كما أنه قمنا بدعمها بالدراسة الاستطلاعية للتحقق منها حيث بدأت الدراسة من فترة 2021إلى غاية 2023 ،حيث قمنا بتوزيع الاستبيان في فترة دامت ثلاث أشهر بالتقريب مع استرجاعها و الشروع في تفريغها و تكميمها في جداول بسيطة ومركبة باستعمال برنامج spss ثم تحليلها و استنتاج النتائج.

المطلب الثاني :الدراسة الاستطلاعية

إن الدراسة الاستطلاعية تكتسي من الأهمية ما تجعلها السند الداعم للقراءات النظرية وتمكن الباحث من ضبط سؤال الانطلاقة الذي يطرحه وتُحيلنا بذلك إلى اشكالية وفرضيات مبنية على واقع غير بعيدة عن القراءات النظرية ومنطقية، إذ نجد "ريمون كيفي" في هذا السياق يقول:" إنها مرحلة الاستكشاف، مرحلة الأفكار التي تنبثق،، ومرحلة الاحتكاكات الإنسانية الأغنى بالنسبة للباحث...إذن هي مرحلة مثيرة للاهتمام ومفيدة، ولكنها كم هي خطيرة إذا انخرط فيها الباحث المبتدئ انخراط السائح[1]" كما أنها تستهدف تحديد معالم مشكلة البحث حينما تكون المشكلة غير محددة فهي تستلزم مرونة في التصميم مادام الباحث يجهل الكثير عن الظاهرة التي يدرسه"[2].

ومن أجل فهم موضوع الدراسة وتوجيهه توجيها صحيحا قمنا في الدراسة باستعمال مجموعة من التقنيات منها:

شبكة الملاحظة:

أسئلة شبكة الملاحظة	الملاحظ
ماذا ألاحظ	• مدى إقبال الطالبات الميزابيات للدراسة في الجامعة • التغييرات التي طرأت داخل المجتمع الميزابي خاصة عنصر المرأة • اللباس الذي ترتديه الطالبة الميزابية في الجامعة وداخل المجتمع الميزابي • علاقة الطالبة الميزابية بالفضاء الخارجي • مدى إلتزام الطالبة الميزابية بقيم المجتمع الميزابي • المجتمع دوره في التوجه

[1]- ريمون كيفي، لوك فان كمبنهود، **دليل الباحث في العلوم الاجتماعية**، تر: يوسف الجباعي، المكتبة العصرية، بيروت،ص86

[2]-محيى محمد مسعد، **كيفية كتابة الأبحاث والاعداد للمحاضرات**، المكتب العربي الحديث، ط2، الاسكندرية،2000، ص32

	الدراسي و الوظيفي للطالبة
كيف الاحظ	الملاحظة بالمشاركة
متى الاحظ	اوقات الدراسة في الجامعة والحياة اليومية

نتائج الدراسة الاستطلاعية:

من خلال الملاحظة بالمشاركة تم الوصول إلى عدة نقاط بحيث أن هناك إقبال كبير من طرف الطالبات الميزابيات للدراسة في الجامعة مقارنة بالسنوات الماضية وهذا دليل على زيادة الوعي داخل المجتمع الميزابي وكذلك تغير نظرت المجتمع حول الدراسة في الجامعة كما أنه من خلال احتكاكي بالطالبات الميزابيات وباعتباري طالبة ميزابية فإن دور المرأة لم يبقى كما كان في الماضي أصبحت المرأة تخرج للعمل لكن مع محافظتها بقيمها وحجابها الشرعي ،أصبحت تشارك في مختلف مجالات الحياة بعدما كان دورها رعاية أسرتها وتربية أبنائها

المطلب الثالث: المنهج المستخدم في الدراسة

يعتبر المنهج في أي بحث الوسيلة التي من خلالها يتم التحليل و التفسير فلا يمكن أن ترتقي أي دراسة لتصبح بحث أكاديمي دون توظيف المنهج فيها ، و اشار اليه سعد الدين السيد صالح أنه "هو عبارة عن الطرق المقننة والمنظمة التي يسلكها الباحث في معالجة أية مشكلة من مشكلات المعرفة كشفا واختراعا أو تدليلا وبرهانا متفقا مع الاسلوب والطريقة التي تناسبها[1]،وحسب بعض المهتمين و العلماء فإن المنهج العلمي هو :"جملة المبادئ و القواعد و الإرشادات التي يجب على الباحث اتباعها من بداية البحث إلى نهايته بغية الكشف عن العلاقات العامة و الجوهرية و الضرورية التي تخضع لها الظواهر موضوع الدراسة".[2]

[1]- سعد الدين السيد صالح، **البحث العلمي ومناهجه النظرية (رؤية اسلامية)**، مكتبة الصحابة،ط2 (ب_ب)،1993، ص14

[2]-فؤاد البهي السيد، عبد الرحمان سعد، **علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة**، دار الفكر العربي ، القاهرة،1999،ص 300.

فالنسبة لدراستنا تمت الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف شامل للمجتمع الميزابي والقيم الاجتماعية الخاصة به وتطرقنا بشكل خاص للمرأة في المجتمع الميزابي،فالباحث يقوم بتوظيف المنهج التحليلي في دراسته من خلال تحديد مجموعة من الفرضيات ثمتحليلها من أجل بناء إطار تحليلي يساعد في تحقيق أهداف الدراسة ."وتتمثل خطوات المنهج الوصفي التحليلي في رصد الظاهرة محل الدراسة ،ومن ثم يشرع الباحث في توصيفها ،من خلال المعلومات و البيانات المتاحة بشكل مبدئي ،ومن ثم وضع الأسئلة أو الفرضيات البحث العلمي ،ثم التعمق في الدراسة ،والتعرف على مسببات المشكلة ،وتحليل النتائج ووضع الحلول ،من خلال رؤية الباحث.[1]

المطلب الرابع: التقنيات المستخدمة

من أجل جمع المعطيات والمعلومات اللازمة حول البحث يقوم الباحث باستخدام مجموعة من الأدوات التي تساعده في جمع البيانات منها:

- الاستمارة: تعرف الاستمارة بانها "أنموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد "[2]

وتعرف أيضا " بأنها مجموعة من الاسئلة المرتبة حول موضوع معين ترسل للأشخاص المعنيين عن طريق البريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها و بواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع و تأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق .[3]

---

[1]-فاطمة الزهراء العباسي، **أهمية المنهج التحليلي وتطبيقه في العلوم الإسلامية**، شبكةالألوكة ،(ب ب)، (ب ت)،ص8

[2]-محمد علي محمد، **علم الاجتماع و المنهج العلمي**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر،ط1، 1980،ص 339.

[3]-عمار بوحوش و محمد محمود، **مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995،ص 56.

فمن خلال هذه التعاريف نستنتج أن الاستمارة وسيلة تستخدم لجمع المعلومات من الواقع .فالنسبة لدراستنا قمنا بتوزيع ما يقارب 70 استمارة حيث ثم استرجاع 62 من أصل 70، وتضمنتالاستمارة مجموعة من المحاور:

- المحور الأول: البيانات الشخصية
- المحور الثاني: الضبط الاجتماعي
- المحور الثالث: نمط الزواج
- المحور الرابع: الوظيفة

♦ **الملاحظة** : تعد الملاحظة أداة من أدوات جمع المعطيات و المعلومات حيث يعرفها kaplan أنها تهدف إلى التصنيف لكمي للمضمون ، ومنه الاهتمام بالتقنية ذلك في ضوء نظام للفئات صمم ليعطي بيانات مناسبة لفروض محددة خاصة بهذا المضمون [1]، وتعد الملاحظة المباشرة من أهم الأدوات التي يعتمد عليها الباحث في بحثه ، فقد عرفها عمار بوحوش أنها "توجيه الحواس للمشاهدة و المراقبة لسلوك معين أو ظاهرة معينة و تسجيل ذلك السلوك و خصائصه"[2]

وبالنسبة لهذه الدراسة ، فقد اعتمدت على تقنية الملاحظة بالمشاركة باعتبار أنني طالبة ميزابية ،وفرد من المجتمع الميزابي ،فالملاحظ في السنوات الأخيرة أن عدد الطالبات في الجامعة في تزايد مستمر وهذا راجع للكثير من الأسباب منها زيادة في الوعي لدى الأسر الميزابية و كذلك التكنولوجيا الحديثة و العصرنة تتطلب على الفرد أن يكون مثقف ولديه رصيد معرفي ، كما أن دور المرأة الميزابية في المجتمع تغير عما كان عليه في الماضي حيث أصبحت عضو ناشط داخل المجتمع من خلال الخروج للعمل و القيام بعدة نشاطات .

المطلب الخامس:كيفية اختيار العينة وخصائصها

[1]-نعيمة أحمد راشدي ،**تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية ،مفهومه ،أسسه ، استخداماته**،دار الفكر العربي القاهرة،1987،ص 21.

[2]-عمار بوحوش ومحمد الذنيبات ،**مناهج البحث العلمي أسس وأساليب**،ط1، مكتبة المنار للطباعة و النشر و التوزيع ،الأردن 1989،ص129.

أولا: كيفية اختيار العينة: تعرف العينة على أنها جزء من مجتمع البحث أو الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي "تعتبر جزءا من الكل بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث ،فالعينة هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ،ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله ووحدات العينة قد تكون أشخاصا، كما قد تكون أحياء أو شوارع أو غير ذلك ...."[1]كما أن العينة تحتوي على نوعين أساسيين هما العينة العشوائية و الغير عشوائية كل منهما تتفرع لعدة عينات ، أما بالنسبة لدراستنا فلقد اعتمدنا على العينة القصدية، التي كان لزاما علينا ذكر أسباب اختيارنا لها فدراستنا استهدفت المجتمع الميزابي و بالأخص الطالبة الميزابية كما أنها الأقرب لتحقيق أهداف الدراسة ،"فالعينة القصدية هي التي يستخدم فيها الباحث الحكم الشخصي على أساس أنها هي الأفضل لتحقيق أهداف الدراسة ".

والهدف من اختيار العينة العمدية هو انتقاء عينة ذات مواصفات محددة ومعلومة لتمثل مجتمع بنفس مواصفاتها"ويختار الباحث أفراد عينته في هذا النوع دون الاعتماد على الطريقة العشوائية البسيطة ،بل يضع الباحث مواصفات محددة لأفراد العينة ،مبنية على المعلومات المعروفة مسبقا عن مجتمع الدراسة ،ثم يحاول انتقاء الأفراد الذين تنطبق عليهم هذه الشروط بدرجة كبيرة .[2]

والهدف من اختيار هذا النوع من العينة بالتحديد ،إذ أنها تحقق أغراض الدراسة ،كما أن أفراد العينة (الطالبة الميزابية)التي شملت 68طالبة من أصل 70طالبة، تتوفر لديهن مجموعة من الخصائص دون غيرهن من الطالبات ،وتم اختيار العينة القصدية لأن الدراسة شملت المجتمع الميزابي الطالبة الميزابية بالأخص في مختلف المستويات الجامعية .

ثانيل : خصائص العينة:

جدول رقم02: يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن

الفئات	التكرار	النسبة
20 سنة فأقل	15	%22.1

[1]-رشيد زرواتي،**مناهج و أدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**،ط1،(دار الهدى عين مليلة،الجزائر،2007)،ص 334.

[2]-سعيد إسماعيل صيني، **قواعد أساسية في البحث العلمي**، (المدينةالمنورة، 1414ه)، ص248.

من 21 الى 25 سنة	35	%15.5
من 26 الى 30 سنة	10	%14.7
من 30 سنة فأكثر	8	%11.8
المجموع	68	%100

من خلال الجدول رقم 02: نلاحظأن أكثر نسبة تواجد للطالبة الميزابية هي من 20 سنة فأقل بنسبة 22.1 ، ثم تليها الفئة العمرية (من 21سنة إلى 25 سنة) بنسبة 15.5 وتليها الفئة العمرية(من26سنة إلى 30سنة) بنسبة 14.5بعدها تأتي الفئة الأقل نسبة من 30 سنة فأكثر بنسبة 11.8

و الملاحظ من خلال الجدول أن الطالبات الأكثر إقبال على الدراسات العليا هن الأصغرسنا ، نظرا لوجود عدت عوامل منها الانفتاح نحو الخارج و دخول متغيرات جديدة تشجع الفتاة الميزابية على مواصلة التعليم والتوظيف مستقبلا مثل التكنولوجيا الحديثة خاصة مواقع التواصل الاجتماعي التي أثرت بشكل كبير على الأجيال الحديثة .

جدول رقم 03:يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير القصر:

القصر	التكرارات	النسبة
بن يزقن	14	%20.6
بنورة	8	%11.8
مليكة	11	%16.2
غرداية	27	%39.7
العطف	4	%5.9
بريان	4	%5.9
المجموع	68	%100

من خلال هذا الجدول:03 نلاحظ أن القصر الأكثر تواجدا بنسبة 39.7 هو قصر غرداية ،تليه نسبة 20.6من قصر بن يزقن ،وتليه نسبة 16.2 المتواجدة من قصر مليكة ،وقصر بنورة بنسبة أقل التي تتراوح 11.8 ثم يليه قصر العطف و بريان بنسب متساوية 5.9 ، ومن خلال القراءة السوسيولوجية نلاحظ أن الطالبات الأكثر تواجدا في الجامعة هن من قصر غرداية حيث يمكن إرجاح ذلك لعدة عوامل منها الكثافة السكانية التي يتميز بها قصر غرداية عن باقي القصور .

:

جدول رقم 04:يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الجامعي

المستوى	التكرارات	النسبة
اولى جامعي	8	%11.8
ثانية جامعي	23	%33.8
ثالثة جامعي	23	%33.8
رابعة جامعي	6	%8.8
خامسة جامعي	8	%11.8
المجموع	68	%100

من خلال الجدول رقم 04 نلاحظ أنالمستوى الأكثر تواجدا هو الثانية والثالثة جامعي بنسب متساوية 33.8 وفق تعداد 23 طالبة لكل تخصص ويليها المستوى الأولى و الخامس جامعي بنسب متساوية 11.8 وفق تعداد 8 طالبات لكل تخصص ويليها مباشرة المستوى الرابعة جامعي بنسبة 8.8 وفق تعداد 6 طالبات.

ومن خلال عملية التحليل و القراءة لهذا الجدول نلاحظ وجود فارق نسبي كبير بين المستويات في الجامعة ،حيث أن أغلب الطالبات الميزابيات هن من أقسام الثانية و الثالثة جامعي بحيث يمكن تفسير هذا الفرق الشاسع من خلال عدة مؤشرات منها عدم إكمال الطالبة لدراستها حتى المستويات النهائية بسبب الزواج المبكر أو عدم السماح لها بإكمال دراستها بعد الزواج.

جدول رقم 05:يوضح توزيع عينة الدراسة حسب التخصص

التخصص	التكرارات	النسبة
علومتجريبية	1	5،%1
علمالنفس	39	4،%57
انجليزية	4	9،%5
فرنسية	2	9،%2
اقتصاد	2	9،%2
رياضيات	2	9،%2
علماجتماع	8	8،%11
اتصال	2	9،%2
شريعة	1	5،%1
بيولوجيا	5	4،%7
تاريخ	1	5،%1
هندسة_كيميائية	1	5،%1
المجموع	68	%100

من خلال الجدول رقم 05 نلاحظ أن التخصص الأكثر صدارة هو علم النفس بنسبة 57.4 وفق تعداد 39 طالبة ويليه تخصص علم الاجتماع بنسبة 11.8 وفق تعداد 8 طالبات ثم تخصص بيولوجيا بنسبة 7.4 وفق تعداد 5 بنسبة 1يليه تخصص انجليزية بنسبة 5.9 وفق تعداد 4 طالبات ،بعدها تخصصات فرنسية اقتصاد رياضيات بنسب متساوية 2.9 وفق تعداد طالبتان لكل تخصص ويليها تخصص تاريخ و كيمياء هندسة بنسبة 1.5 وفق تعداد طالبة لكل تخصص.

يمكن القول أن التوجه الدراسي لدى الطالبة الميزابية بنسبة كبيرة هو نحو العلوم الإنسانية و الاجتماعية وبالأخص علم النفس و علم الاجتماع مما يوفر لها مستقبلا حظوظ في مجالات العمل خاصة في المجتمع الميزابي

جدول رقم06: يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الحالة المدنية

الحالة المدنية	التكرارات	النسبة

عازبة	40	%58.8
مخطوبة	17	%25.0
متزوجة	2	%2.9
مطلقة	9	%13.2
المجموع	68	%100

وفقا الجدول رقم 06 نلاحظ أن الطالبات العازبات هن الأكثر تواجد بنسبة 58.8 وفق تعداد 40 طالبة ثم تليها المخطوبة بنسبة 25.0 وفق تعداد 17 طالبة وتليها المطلقة بنسبة 13.2 وفق تعداد 9 طالبات تليها المتزوجة بنسبة 2.9 وفق تعداد طالبتان.

الملاحظ من خلال الجدول أن الطالبة العازبة و المطلقة هن الأكثر تواجد وذلك راجع لعدة أسباب منها عدم ارتباطها و عدم وجود مسؤوليات تعرقلها ودراستها كالزواج ،السعي وراء أهدافها المستقبلية في التوظيف و إشباع رغباتها .

جدول رقم07:يوضح توزيع عينة الدراسة حسب نسبة المقيمات بالإقامة الجامعية

الاقامة	التكرارات	النسبة المئوية
غير مقيمة	63	%92.6
مقيمة	5	%7.4
المجموع	68	%100

من خلال الجدول رقم 07 نلاحظ أن معظم الطالبات الميزابيات لسن مقيمات بالإقامة الجامعية وفق تعداد 63 طالبة وبنسبة 92.6 وتليها فئة قليلة وفق تعداد 5 طالبات بنسبة 7.4 و بقراءة سوسيولوجية نلاحظ أن أغلبية الطالبات غير مقيمات في الإقامة الجامعية وذلك من خلال وجود قيم اجتماعية تتقيد بها الطالبة التي لا تسمح لها باللجوء للإقامة من أجل إكمال دراستها و كما أن أغلب الطالبات ينتمين إلى مقر الجامعة .

المبحث الثاني: تحليل ومناقشة فرضيات الدراسة و النتائج العامة لها.

المطلب الأول: تحليل و مناقشة الفرضية الأولى

الجدول رقم 08: يوضح العلاقة بين المشاركة في مجالس الوعظ و التوظيف بالمؤسسة العامة المخالف لقيم ومبادئ المجتمع الميزابي.

التوظيف في المؤسسة العامة مخالف لقيم ومبادئ المجتمع الميزابي / هل تشاركين في مجالس الوعظ والارشاد المحلي	لا		نعم		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
لا	7	%13.5	45	%86.5	52	%100
نعم	2	%12.5	14	%87.5	16	%100
المجموع	9	%13.2	21	%86.8	68	%100

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن نسبة 86.8من المبحوثات يرون أن التوظيف بالمؤسسات العامة مخالف لقيم ومبادئ المجتمع الميزابي تدعمها نسبة 87.5يشاركن في مجالس الوعظ

في حين أن نسبة 13.2من المبحوثات لا يعتبرن التوظيف بالمؤسسات العامة مخالف لقيم ومبادئ المجتمع الميزابي تدعمها نسبة 13.5لا يشاركن في مجالس الوعظ و الارشاد

حيث يمكن تحليل هذه المعطيات سوسيولوجيا من خلال أن الجانب القيمي داخل المجتمع الميزابي لا يزال قائم وله دور في الحياة الاجتماعية للمرأة الميزابية بصفة عامة والطالبة الميزابية بصفة خاصة من خلال امتثالها للهيئات الدينية ومشاركتها في مجالس الوعظ كما أن التوظيف في المؤسسة العامة بالنسبة لهن مخالف للقيم و المبادئ التي تلتزم بها

الجدول رقم 09:يوضح علاقة بين صعوبة اختيار التوظيف في المؤسسة العامة أو الخاصة وتأييد الطالبة لأحكام الهيئات الدينية

الخاصة ام العامة / انت مؤيدة لما تصدره الهيئات الدينية من احكام	لا		نعم		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
لا	9	%69.2	4	%30.8	13	%100
نعم	40	%72.7	15	%27.3	55	%100
المجموع	49	%72.1	19	%27.9	68	%100

من خلال المعطيات الواردة في الجدول نلاحظ أن نسبة 72.1لاتجد صعوبة في اختيارالتوظيف بين المؤسسة العامة و الخاصة تدعمها نسبة 72.7تؤيد الأحكام التي تصدرها الهيئات الدينية ،في حين أن نسبة 27.9من المبحوتات يجدن صعوبة في اختيار التوظيف بين المؤسسة العامة و الخاصة تدعمها نسبة 30لا تؤيد الأحكام التي تصدرها الهيئات الدينية .

ومما سبق يتبن لنا أن الهيئات الدينية لها دور إجتماعي و ديني داخل المجتمع الميزابي وتعتبر كقدوة خاصة المرأة الميزابية منذ تنشأتها تقوم على أساس مجموعة من القيم و المبادئ التي تتلقاها من الأسرة و الهيئات الدينية التي تعتبر المرجع الرئيسي للمجتمع الميزابي ومن خلال نتائج الجدول نلاحظ أن أغلب الطالبات مؤيدات لما تصدره هذه الهيئات الدينية

نستنتج ان معظم المبحوثات مؤيدات لما تصدره الهيئات الدينية من احكام مما يسهل عليها اختيار التوظيف بين المؤسسة العامة والخاصة.

الجدول رقم 10:يوضح العلاقة بين عامل الاختلاط في مجال العمل مع اختيار الوظيفة الإدارية أو التعليمية

تفضلين الوظائف / الاختلاط في العمل	الادارية		التعليمية		كليهما		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
لا	9	22	22	53.6	10	24.4	41	100
نعم	6	22.2	15	55.6	6	22.2	27	100
المجموع	15	22.1	37	54.4	16	23.5	68	100

من خلال المعطيات الواردة في الجدول نلاحظ أن نسبة 54.4يفضلون الوظائف التعليمية تدعمها في ذلك نسبة 55.6مع الاختلاط في العمل
مما سبق نخلص إلى أن معظم الطالبات يفضلن الوظائف التعليمية ،ونلاحظ أن الأغلبية يؤيدن عامل الاختلاط داخل العمل ،
ومنه نستنتج أن أغلب المبحوثات يفضلن التوظيف في المجال التعليمي وأن عامل الاختلاط داخل العمل لا يكون سببا في اختيار الوظيفة خاصة الوظائف التعليمية الذي يكون الاحتكاك و الاختلاط أقل درجة من الوظائف الإدارية.

الجدول رقم 11:يوضح العلاقة بين الشعور بالإنقياد للهيئات الدينية و اكمال التعليم من اجل التوظيف

هدفك من اكمال التعليم هو التوظيف مستقبلا / الانقياد للهيئات الدينية	لا		نعم		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%

لا	8	%27.6	21	%72.4	29	%100
نعم	14	%35.9	25	%64.1	39	%100
المجموع	22	%32.4	46	%67.6	68	%100

من خلال قراءة المعطيات الواردة في الجدول نلاحظ أن نسبة 67.6 هدفها من اكمال التعليم هو التوظيف مستقبلا تدعمها نسبة 72.4لاتشعر بنوع من الانقياد لهذه الهيئات الدينية ،في حين أن نسبة 32.4اليس هدفها من اكمال التعليم هو التوظيف مستقبلا تدعمها نسبة 35.9من المبحوثات يشعرن بنوع من الانقياد لهذه الهيئات الدينية

وفي تفسيرنا لهذه المعطيات نلاحظ أن الغاية من اكمال التعليم هو الحصول على منصب عمل ،فالتغيرات التي يشهدها العالم و التطورات التكنولوجية و العلمية تدفع بالمرأة للتعلم و التثقيف من أجل مواكبة العصرنة وأن تنشأ جيل مثقف وواعي ، وذلك في الإطار القيمي و الاجتماعي الخاص بالمجتمع الميزابي ومن خلال الجدول نلاحظ أنها لا تشعر بالانقياد للهيئات الدينية فهي تعتبرها كمرجع تستند إليه وليس كعائق .

نستنتج أن أغلب المبحوثات لا يشعرن بالإنقياد نحو الهيئات الدينية فهي لا تشكل عائق أمام طموحاتهن في التوظيف

الجدول رقم 12: يوضح علاقة ضبط وقت الدخول والخروج من المنزل مع محافظة المؤسسات الخاصة في المجتمع الميزابي بقيم المجتمع

المؤسسات الخاصة في المجتمع الميزابي تحافظ على قيم المجتمع / هل هناك نوع من التقيد فيما يتعلق بوقت دخولك وخروجك من المنزل	لا		نعم		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%

لا	4	%22.2	14	%77.8	18	%100
نعم	5	%10.0	45	%90.0	50	%100
المجموع	9	%13.2	59	%86.8	68	%100

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن نسبة 86.8من المبحوثات يرون أن المؤسسات الخاصة في المجتمع الميزابي تحافظ على قيم المجتمع تدعمها نسبة 90يرون أن هناك نوع من التقيد فيما يخص وقت الدخول و الخروج من المنزل ،في حين أن نسبة 13.2لا يعتبرن أن المؤسسات الخاصة تحافظ على قيم المجتمع تدعمها نسبة 22.2لا يجدن أن هناك نوع من التقيد فيما يخص وقت الدخول و الخروج من المنزل .

بعد استقراء نتائج الجدول تبين أن مايميز المجتمع الميزابي عن غيره من المجتمعات ، تركيبته الاجتماعية و الدينية فهو مجتمع محافظ يسعى منذ القدم للحفاظ على بنيته ، من خلال إنشاء مدارس ومؤسسات خاصة لتعليم البنات و الذكور وإحياء قيم المجتمع عبر الأجيال بواسطة هذه المؤسسات حيث أغلب المبحوثات يتعبرن أن هذه المؤسسات تحافظ على قيم المجتمع الميزابي ،كما أن المجتمع الميزابي يتميز بالصرامة في تطبيق القوانين الداخلية للمجتمع إذ نجد أن المرأة لاتمنح لها الحرية المطلقة دون ضبط سلوكاتها .

نستنتج ان المؤسسات الخاصة في المجتمع الميزابي تحافظ على قيم المجتمع الميزابي من خلال القوانين و الضوابط التي تطبقها داخل المؤسسات ومن أجل محافظة الطالبة على هذه القيم تلجأ للتوظيف في هذه المؤسسات التي تخدم مصالحا خاصة الاجتماعية أغلب المبحوثات يجدن نوع من التقيد فيما يخص وقت الدخول و الخروج من المنزل

الجدول رقم 13:يوضح علاقة شكل الحجاب في اختيار الوظيفة مع محافظة المؤسسات الخاصة في المجتمع الميزابي على قيم المجتمع

المؤسسات الخاصة في المجتمع الميزابي تحافظ على قيم المجتمع / شكل الحجاب بالنسبة لكي يمثل عائق أمام اختيارك للوظيفة	لا		نعم		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
لا	36	%57.1	27	%42.9	63	%100
نعم	1	%20.0	4	%80.0	5	%100
المجموع	37	%54.4	31	%45.6	68	%100

حسب معطيات الجدول نلاحظ أن نسبة 54.4 من المبحوتات يرون ان المؤسسات الخاصة لاتحافظ على قيم المجتمع تدعمها نسبة 57.1 يجدن ان شكل الحجاب لا يمثل عائق في اختيار الوظيفة في حين ان نسبة 45.6 يعتبرن ان المؤسسات الخاصة تحافظ على قيم المجتمع تدعمها نسبة 80 يجدن ان شكل الحجاب يمثل عائق بالنسبة لاختيار الوظيفة

إن من بين الضوابط الاجتماعية للمجتمع الميزابي هي محافظة المرأة على شكل الحجاب الشرعي الذي يعتبر كرمز للحشمة و التستر لها،والملاحظ من خلال النتائج أن أغلبهن يجدن أن شكل الحجاب يمكن أن يعيق من عملية التوظيف ، فهي هنا تقوم بنوع من التفاوض من أجل تحقيق اهدافها ، من خلال الحفاظ على شكل الحجاب في نفس الوقت تقوم باختيار الوظيفة التي تخدم مصالحها الاجتماعية والمادية

نستنتج أن شكل الحجاب بالنسبة للطالبة الميزابية يمثل عائق لها في اختيار الوظيفة وهذا يدل على أن الطالبة تحافظ على قيمها المجتمعية خاصة عندما يتعلق الأمر بالحجاب

الجدول رقم 14:يوضح العلاقة بين تأثير المجتمع حول التوجه الوظيفي مع تفضيل العمل في مؤسسة خاصة أو عامة

هل تفضلين العمل في مؤسسة عامة او خاصة / تتأثرين بما يقوله المجتمع حول توجهك الوظيفي	لا		نعم		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
عامة	7	%15.9	2	%8.3	44	%100
خاصة	25	%56.8	17	%70.8	24	%100
كليهما	12	%27.3	5	%20.8	68	%100
المجموع	9	%13.2	42	%61.8	17	%25.0

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن نسبة 56.8يفضلن العمل في مؤسسة خاصة تدعمها نسبة 70.8 يتأثرن بما يقوله المجتمع و العائلة حول التوجه الوظيفي لهن .

من خلال نتائج الجدول تبين أن أغلب المبحوثات يتجهن نحو التوظيف في مؤسسة خاصة والتي بدورها تخدم مصالحها الاجتماعية من خلال المحافظة على قيم المجتمع الميزابي وتسهيل عملية التواصل داخل المؤسسة وكذلك من الجانب المادي فهي تمنح لهن دخل جيد كما أن الطالبة الميزابية لا تتمتع بالحرية المطلقة فيما يخص اختيار توجهها الوظيفي وهذا حسب نتائج الجدول.

نستنتج أن للمجتمع و العائلة دور في اتخاذ المرأة الميزابية لأهدافها وقراراتها .

الجدول رقم 15: يوضح العلاقة بين المحافظة على قيم المجتمع والتضحية بالوظيفة مع مدى مخالفة المؤسسة العامة لقيم المجتمع

التوظيف في المؤسسة العامة مخالف لقيم ومبادئ المجتمع الميزابي / انت ممن يضحين بأهدافهن في التوظيف مقابل المحافظة على القيم والضوابط المجتمعية وكذلك نظرة المجتمع الايجابية	لا		نعم		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
لا	18	72 %0.	7	28. %0	25	10 %0
نعم	19	44 %2.	24	55. %8	43	10 %0
المجموع	37	54 %4.	31	45. %6	68	10 %0

حسب الجدول رقم 14 ومن خلال المعطيات الواردة فيه فإن نسبة 54.4صرحوا أن التوظيف في المؤسسة العامة لا يعتبر مخالف لقيم ومبادئ المجتمع الميزابي تدعمها نسبة 72 لا يضحين بأهدافن في التوظيف مقابل المحافظة على القيم و الضوابط وكذلك نظرة المجتمع في حين ان نسبة

45.6يجدون ان التوظيف في المؤسسة العامة مخالف لقيم ومبادئ المجتمع الميزابي تدعمها نسبة 55.8يضحين بأهدافن في التوظيف مقابل المحافظة على القيم والضوابط المجتمعية و كذلك نظرة المجتمع

مما سبق حول نتائج الجدول نلاحظ أن المجتمع الميزابي رغم تحفظه إلا أنه لم يسلم من التغيرات الحديثة ، حيث اصبحت المرأة تطالب في حقوقها مساواة بالرجل ،خاصة فيما يخص العمل

والملاحظ من خلال الجدول أن أغلب المبحوثات لا يضحين بطموحاتهن في التوظيف مقابل المحافظة على نظرة المجتمع الايجابية وكما أنهن لا يعتبرن أن المؤسسات العامة مخالفة لقيم المجتمع الميزابي

نستنتج أن أغلب المبحوثات لا يعتبرن أن هناك ما يقف أمام تحقيق طموحاتهن في التوظيف وحسب النتائج فإنه لا يوجد فرق بين المؤسسة العامة والخاصة حول موضوع القيم .

استنتاج الفرضية الأولى:

بعد التحليل الإحصائي والسوسيولوجي للجداول التي أدرجت تحت عنوان الفرضية "الضبط الاجتماعي على علاقة باختيار الطالبة الميزابية لوظيفة عملها مستقبلا «والتي ركزت على تأثير القيم الاجتماعية في التوجه الوظيفي للطالبة الميزابية وكذلك مدى تأثيرها بالهيئات الدينية ،إذ أنها خلصت إلى نتائج جزئية نعرضها كالتالي :

- ✓ مشاركة الطالبة الميزابية في مجالس الوعظ و الإرشاد دليل على تمسكها بقيم مجتمعها
- ✓ الإمتثال لما تصدره الهيئات الدينية من أحكام وضوابط
- ✓ عامل الاختلاط داخل العمل لا يعتبر كعائق في اختيار الوظيفة كما أن أغلب الطالبات يتجهن نحو التوظيف في المجال التعليمي التي يقل فيها الاحتكاك و الاختلاط.
- ✓ عدم الشعور بالانقياد للهيئات الدينية دليل على أن الطالبة تتمتع بنوع من الحرية في اختيار اهدافها الوظيفية.
- ✓ حسب رأي الطالبات فإن المؤسسات الخاصة في المجتمع الميزابي تحافظ على قيم المجتمع وهي الأفضل من ناحية التوظيف ،فهي تقوم على مجموعة من الضوابط و القواعد التي مصدرها الهيئات الدينية ، خاصة فيما يخص الحجاب فهي تحافظ على شكل الحجاب الشرعي ،فالنسبة للطالبة
- ✓ شكل الحجاب لا يمثل عائق أمام اختيارها للوظيفة ،فهي تقوم باختيار الوظيفة المناسبة لها دون التخلي عن القيم التي تحملها إذ أنها هنا تقوم بنوع من التفاوض من أجل تحقيق مصالحها الشخصية
- ✓ لا يوجد اختلاف في التوظيف بين المؤسسة العامة أو الخاصة حسب رأي الطالبة باعتبار أن المؤسسات العامة غير مخالفة للقيم الخاصة بالمجتمع الميزابي
- ✓ عدم امكانية التفريط في الوظيفة من اجل المحافظة على نظرة المجتمع الايجابية.

المطلب الثاني: تحليل ومناقشة الفرضية الثانية

جدول رقم 16: يوضح العلاقة بين رؤية أن نمط الزواج كعائق لعمل المرأة في المجتمع الميزابي مع تاييد توظيف المرأة الميزابية في كل القطاعات كعائق لذلك

انت مؤيدة لفكرة توظيف المرأة الميزابية في مختلف القطاعات / هل ترين أن نمط الزواج في المجتمع المزابي يعتبر عائق أمام عمل المرأة	لا		نعم		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
لا	24	% 77.4	7	% 22.6	31	%0 10
نعم	19	% 51.4	18	% 48.6	37	%0 10
المجموع	43	% 63.2	25	% 36.8	68	%0 10

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن نسبة 63.2لا تؤيدن فكرة عمل المرأة الميزابية في مختلف القطاعات تدعمها نسبة 77.4لا يعتبرن أن نمط الزواج في المجتمع الميزابي كعائق أمام عمل المرأة ، في حين أن نسبة 36.8يؤيدن فكرة عمل المرأة الميزابية في مختلف القطاعات تدعمها نسبة 48.6يعتبرن أن نمط الزواج في المجتمع الميزابي عائق أمام عمل المرأة .

ومما سبق نخلص الى ان المجتمع الميزابي بخاصية تركيبته التي ترجح الشريعة والقيم كعامل اساسي في الضبط الاجتماعي ومع التركيز كذلك على نمط الزواج الذي يرى في معظم الحالات عائقا لعمل المرأة،ويجدر القول هنا ان للتغير الاجتماعي ووتيرة التحضر والانفتاح على الافكار والثقافات الموازية خلق نوعا من الانجذاب ومحاولة الخوض في مساهمة المرأة الميزابية في اثبات الذات وتحقيق هدفها في العمل في القطاعات التي لا تخالف ضوابط المجتمع

الميزابي في اطار له شروط واحكام ويبقى ذلك مرضي للبعض وغير مرضي لآخرين وتبقى المرأة الميزابية كفرد تسلق سلم الشهادات يطمح لتحقيق ذاته.

أن المجتمع الميزابي بخاصية تركيبته التي ترجح الشريعة والقيم كعامل اساسي في الضبط الاجتماعي ومع التركيز كذلك على نمط الزواج الذي يرى في معظم الحالات عائقا لعمل المرأة

جدول رقم 17: يوضح العلاقة بين فكرة الزواج كبديل للدراسة و التوظيف مع سبب اختيار العمل

السبب وراء اختيارك للتوظيف هو التخلص من التقيد الأسري / هناك من يفرض عليك فكرة الزواج والتخلي عن الدراسة والتوظيف	لا		نعم		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
لا	46	%95.8	2	%4.2	48	%100
نعم	17	%85.0	3	%15.0	20	%100
المجموع	63	%92.6	5	%7.4	68	%100

نلاحظ من خلال معطيات أن نسبة 92.6من المبحوثات لا يعتبرن أن السبب وراء اختيار التوظيف هو التخلص من التقيد الأسري تدعمها نسبة 8.95 لا يعتبرن أن هناك من يفرض عليهن فكرة الزواج والتخلص من الدراسة و التوظيف ، في حين أن نسبة 7.4 يرون أن السبب وراء اختيار التوظيف هو التخلص من التقيد الأسري تدعمها نسبة 15يجدن أن هناك من يفرض عليهن الزواج و التخلص من الدراسة و التوظيف.

ان الحقيقة في كون الوظيفة اداة ووسيلة لإشباع رغبات روحية ونفسية ومعيشية وفيزيولوجية تعكس لنا ذلك التضارب والتفاوض في زاوية الرؤية لكل فرد تجاهها، ومما لا شك فيه ان الخلفيات العرقية والثقافية والدينية تلعب دورا هاما في توجيه هذا الاختيار بالنسبة للمرأة، فنرى ان المرأة الميزابية بمراعاة

مكانتها في المجمع الميزابي وعاداته وتقاليده، تحاور بشكل منطقي في حقها تقلد مناصب وظيفية كونها عملت على تكوين نفسها محاولة عكس دالك الرصيد على المستوى المعيشي لديها موازاتا بممارسة جميع ادوارها كامرأة وسط المجتمع بحيث تنفي ان هناك من يفرض عليها فكرة الزواج بإقصاء الدراسة والوظيفة .

ان للتغير الاجتماعي ووتيرة التحضر والانفتاح على الافكار والثقافات الموازية خلق نوعا من الانجذاب ومحاولة الخوض في مساهمة المرأة الميزابية في اثبات الذات وتحقيق هدفها في العمل في القطاعات التي لا تخالف ضوابط المجتمع الميزابي.

جدول رقم 18: يوضح العلاقة بين اعتبار أن العيش وسط العائلة الكبيرة كعائق لممارسة الوظيفة مع صعوبة اختيار التوظيف في المؤسسة العامة والخاصة

تجدين صعوبة في اختيار التوظيف بين المؤسسة الخاصة أم العامة / يمكن أن يكون العيش مع العائلة الكبيرة بعد الزواج عائق لكي أثناء ممارستك للوظيفة	لا		نعم		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%

لا	24	% 92.3	2	% 7.7	26	10 %0
نعم	25	% 59.5	17	% 40.5	42	10 %0
المجموع	49	% 72.1	19	% 27.9	68	10 %0

يعكس لنا الجدول رقم 17 من خلال المعطيات ان نسبة 72،%1منالمبحوثات لا تجدن صعوبة في اختيار التوظيف بين المؤسسة العامة و الخاصة تدعمها نسبة 92.3لا يعتبرن أن العيش وسط العائلة الكبيرة كعائق لممارستها وظيفتها ،في حين أن نسبة 27.9يجدن صعوبة في اختيار التوظيف بين المؤسسة العامة والخاصة تدعمها نسبة 40.5يعتبرن أن العيش داخل العائلة الكبيرة يشكل عائق أثناء ممارسة عملهن .

عند استقرائنا لاهم نتائج هذا الجدول نجد ان الاستعدادات والخلفيات ومنطلقات الموجودة لدى المرأة الميزابية المقبلة على التوظيف موجهة في اول الامر اساسا على اخيار واضح مبنى على مجال مسطر . بحيث ان جملة الممارسات والتفاعلات سواء في الوسط الاسري او الاجتماعي تعطينا مؤشرات واضحة على توجه المرأة من خلال الشخصية، ومما لا شك فيه ا هناك بعض العوامل الي تثير نوعا من العوائق وهي نقطة العلاقة في دراسة هذا الجدول وهي كون العيش وسط عائلة كبيرة يمكن ان يثير عوائق في ممارسة الوظيفة وهو ما ايدته بعض الاناث ويرجع ذلك الى جملة اعتبارات منها صعوبة التوفيق بين عملها خارج المنزل ومسؤولياتها داخل البيت كزوجة وام وربة بيت وهذا ما يفتح حيزا في تحليل الموقف ازاء التربية والتكليف وادارة المنزل.

نستنتج ان الخلفيات العرقية والثقافية والدينية لها دور هام في توجيهاختياراتالمرأةالميزابية.

جدول رقم 19: يوضح العلاقة بين الزواج من غير الميزابي و تغيير اقامة السكن بحكم الوظيفة .

هل تستطيعين تغيير مكان إقامتك إذا فرضته عليك وظيفتك / هل توافقين الزواج من غير المزابي	لا		نعم		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
لا	33	67.3%	16	32.7%	49	100%
نعم	8	42.1%	11	57.9%	19	100%
المجموع	41	60.3%	27	39.7%	68	100%

حسب معطيات الجدول فإن نسبة 60.3 من المبحوثات لا يستطعن تغيير مكان الإقامة من أجل الوظيفة تدعمها نسبة 67.3لا يؤيدن فكرة الزواج من غير الميزابي ،في حين أن نسبة 39.7يستطعن تغيير مكان الإقامة إذا فرضته عليها الوظيفة تدعمها نسبة 57.9تؤيدن فكرة الزواج من غير الميزابي

وفي تفسيرنا لهذه المعطيات يمكن توظيف عدة نقاط من بينها التمسك بمسقط الرأس والبيت الذي ترعرعت فيه بحيث لا يمكن الاستغناء عن الحي الذي ولدت وتربت فيه وهذا ما يؤكد لنا قوة التمسك بالقيم والخلفية الدينية والعادات والتقاليد للفرد موازاتا بثقافة المجتمع الميزابي وهذا ما يثير تلك العلاقة بين التشبث بمكان الاقامة والزواج من غير الميزابي حين ترضى بتغيير مكان الاقامة من اللاتي يرضين بالزواج من غير الميزابي حين يغيرن مكان الاقامة، وكنقطة اخرى نجد ان عامل التفتح على المجتمعات الاخرى والمجاورة مؤشر لا يمكن اقصاؤه وهو من تبعات ولوج المرأة الميزابية الى

عالم الشغل ما يخلق مجالا للتفاوض والتحاور على ضبط الميكانيزمات الاجتماعية التي تؤطر هذه المستجدات.

_لا يمكن الاستغناء عن الحي الذي ولدت وتربت فيه المرأة الميزابية وهذا ما يثبت قوة الانتماء لديها.

جدول رقم 20: يوضح العلاقة بين تأثير لبس النقاب على التوظيف مع صرامة المؤسسات الخاصة في المجتمع الميزابي .

القوانين التي تفرضها المؤسسات الخاصة الميزابية على الموظفين تتميز بالصرامة و التقيد / هل ترين أن لبس النقاب بعد الزواج يمكن أن يؤثر في توظيفك	لا		نعم		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
لا	9	% 17.0	44	% 83.0	53	%0 10
نعم	2	% 13.3	13	% 86.7	15	%0 10

10 %0	6 8	% 83.8	5 7	% 16.2	1 1	المجموع

يوضح أن نسبة 16.2من المبحوثات لا تعتبر أن القوانين التي تفرضها المؤسسات الخاصة في المجتمع الميزابي تتميز بالصرامة و التقيد تدعمها نسبة 17لا يجدن أن لبس النقاب بعد الزواج يمكن أن يكون عائق في التوظيف ، في حين أن نسبة 83.8يعتبرن أن القوانين التي تفرضها المؤسسات الخاصة تتميز بالصرامة والتقيد تدعمها نسبة 86.7يجدن أن النقاب عائق في التوظيف.

نلاحظ من خلال المعطيات ان المؤسسات باختلاف انواعها واصنافها لا بد وان تخضع لطبيعة تسيير واضحة تمكنها من اداء اهدافها بصورة جيدة غير ان المؤسسات الخاصة غالبا ما تتمتع بصرامة في التسيير كونها لا بد وان تصل للنتيجة المرضية في الاخير ولعل من مثل هذه المؤسسات هي المؤسسة الميزابية الخاصة، فاغلب المبحوثات ايدن الصرامة الموجودة على مستوى هاته المؤسسات وهو ما يميزها وما يعطيها طابع النوعية والمصداقية في النتائج اما العلاقة بين هذا السؤال وتأثير النقاب على التوظيف فكان للنقاب اثر واضح من خلال اجوبة المبحوثاتإذ ان للنقاب بعد الزواج اثر في عملية التوظيف، وما يمكن استنتاجه هنا ان البعد الرمزي للنقاب ليس كونه مؤشر لتوجه ديني فقط بل له بعد ايديولوجي يعكس الصراع القائم بين التيارات الفكرية الموازية والتي تعمل على الوصاية المطلقة على المرأة عبر وسائل النشر وزرع هذه الايديولوجيات التي تخلق نوعا من التفاوض الفكري الذي يريد اعادة ضبط الادوار بين الرجل والمرأة، والمجتمع الميزابي ليس ببعيد من هذه الظاهرة، ولعل هذا ما وجه النتيجة لكون نقاب المرأة الميزابية بعد الزواج يشكل تأثيرا وضحا في عملية التوظيف او العمل .

_البعد الرمزي للنقاب ليس كونه مؤشر لتوجه ديني فقط بل له بعد ايديولوجي يعكس الصراع القائم بين التيارات الفكرية الموازية.

جدول رقم 21: يوضح العلاقة بين اعتبار النقاب كعائق في التوظيف مع اختيار العمل في مؤسسة خاصة أو عامة

تفضل العمل / النقاب يمكن أن يؤثر في توظيفك	عامة		خاصة		كليهما		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
لا	5	9 4.	3 4	6 4.2	1 4	2 6.4	5 3	1 00
نعم	4	2 6.7	8	5 3.3	3	2 0	1 5	1 00
المجموع	9	1 3.2	4 2	6 1.8	1 7	2 5	6 8	1 00

نلاحظ في الجدول أن نسبة 61.8% من المبحوثات يفضلن العمل في مؤسسة خاصة تدعمها نسبة 53.3% يعتبرن أن لبس النقاب يمكن أن يؤثر في توظيفهن بعد الزواج .

تعكس نتائج الجدول مجموعة من المؤشرات التي تحدد توجه رغبة المرأة الميزابية في التوظيف على مستوى المؤسسات الخاصة اكثر من غيرها وهذا ما يحيلنا الى الفارق الموجود بين القطاعين وربما يعكس لنا ايضا تغير المستوى المادي لها كونها موظفة في المؤسسة الخاصة، ومن جهة اخرى كون هذه المؤسسات تضمن حقها واصالتها وانتماءها وتحفظها بلبسها للنقاب كونه احدى

المضامين الدينية والعقائدية والقيمية التي تؤطر منهاج الحياة لدى المجتمع الميزابي الذي يشكل ارثا دينيا وثقافيا واجتماعيايرتكز عليه جسد المجتمع .

_ان رغبة المرأة الميزابية في التوظيف على مستوى المؤسسات الخاصة اكثر من غيرها راجع الى ان هذه المؤسسات تضمن حقها واصالتها وانتماءها وتحفظها بلبسها للنقاب.

جدول رقم 22:يوضح علاقة إمكانية التوفيق بين المسؤولية كزوجة وموظفة مع نوع الوظيفة التي تمارسها.

تفضيل الوظائف / التوفيق بين مسؤولياتك	الادارية		التعليمة		كليهما		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
لا	2	16.7	7	58.3	3	25	12	100
نعم	13	23.2	30	53.6	13	23.2	56	100
المجموع	15	22.1	37	54.4	16	23.5	68	100

حسب معطيات الجدول نلاحظ أن نسبة 58.3يفضلن الوظائف التعليمية تدعمها نسبة 53.6يستطعن التوفيق بين مسؤولياتهن في المنزل و وظيفتهن.

وفي تحليلنا لهذه المعطيات نلاحظ انه من الطبيعي للمرأة ان تفضل العمل في المؤسسات التعليمية كونها مربية وتمارس هذا العمل بطريقة فطرية هذا من جانب ومن جانب اخر فتخصص المرأة يؤثر على مجال عملها كونها على دراية بمهامها داخل عملها بشكل ملحوظ فمن حلاله تعمل على توسيع افكارها وخبراتها بشكل مستمر، عكس العمل بالإدارات والمصانع موازاتا بالحقيقة الفيزيولوجية للمرأة والتي من طبيعتها التربية والتعليم والتوجيه من جهة ومن

جهة اخرى اعتبار ان الوسط التعليمي يقل فيه العنصر الذكوري، وهذا ما يثري العلاقة بين السؤال الموجه في نوع القطاع المفضل وعلاقته بالنقاب كعائق، فنجد انا المؤسسات التعليمية الخاصة في المجتمع الميزابي تحث وتدعم المحافظة والستر.

من الطبيعي للمرأة ان تفضل العمل في المؤسسات التعليمية كونها مربية وتمارس هذا العمل بطريقة فطرية.

جدول رقم 23:يوضح العلاقة بين الزواج من شخص متفتح ومثقف مع عمل المرأة داخل مؤسسة مخالفة لقيم المجتمع الميزابي

التوظيف في المؤسسة العامة مخالف لقيم ومبادئ المجتمع الميزابي ترغبين الزواج بشخص منفتح على العالم الخارجي و مثقف	لا		نعم		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
لا	3	60 %0.	2	40 %0.	5	10 %0
نعم	3 4	54 %0.	2 9	46 %0.	6 3	10 %0
المجموع	3 7	54 %4.	3 1	46 %6.	6 8	10 %0

تشير المعطيات في الجدول أن نسبة 54.4من المبحوثات لا يعتبرن أن المؤسسة العامة مخالفة لقيم ومبادئ المجتمع الميزابي تدعمها نسبة 60لا ترغبن الزواج من شخص منفتح على العالم الخارجي و مثقف ،في حين أن نسبة 46.6يعتبرن أن المؤسسة العامة مخالفة لقيم و مبادئ المجتمع الميزابي تدعمها نسبة 46 ترغبن الزواج بشخص منفتح ومثقف.

وعند تحليلنا لمعطيات الجدو نرى ان هناك بعض التضارب في حقيقة وبعد المؤسسة العمومية بالنسبة للمجتمع الميزابي وما تحمله من تصورات في منظور المرأة الميزابية وهذا ما نلاحظه في النسبة الموضحة كون المؤسسة العمومية لا تنافي مبادئ المجتمع الميزابي وهذا ما يحيلنا الى اسقاط العلاقة على مدى رغبة المرأة الميزابية في الارتباط بشخص متفتح على العالم الخارجي كون جملة المستجدات والنمو الفكري والمعرفي والاحتكاك بالثقافات الاخرى يولد نوع مي الانسياق ومحاولة تغيير نمط التفكير والارتباط في مفهوم التغير الاجتماعي ونمط العيش وسط تفاوض بين العادات والتقاليد والواقع المتغير المساير للتطور الايديولوجي والعلمي والتكنولوجي والخروج الى العالم الحاضر.

_ان النمو الفكري والمعرفي والاحتكاك بالثقافات الاخرى يولد نوع من الانسياق ومحاولة تغيير نمط التفكير والارتباط في مفهوم التغير الاجتماعي ونمط العيش وسط تفاوض بين العادات والتقاليد.

استنتاج الفرضية الثانية:

ومما نستنتجه من الفرضية الثانية من خلال الجداول الارتباطية المستخدمة ما يلي:

- أن المجتمع الميزابي بخاصية تركيبته التي ترجح الشريعة والقيم كعامل اساسي في الضبط الاجتماعي ومع التركيز كذلك على نمط الزواج الذي يرى في معظم الحالات عائقا لعمل المرأة
- ان للتغير الاجتماعي ووتيرة التحضر والانفتاح على الافكار والثقافات الموازية خلق نوعا من الانجذاب ومحاولة الخوض في مساهمة المرأة الميزابية في اثبات الذات وتحقيق هدفها في العمل في القطاعات التي لا تخالف ضوابط المجتمع الميزابي.
- ان الخلفيات العرقية والثقافية والدينية لها دور هام في توجيهاختيارات المرأة الميزابية.
- العيش وسط عائلة كبيرة يمكن ان يثير عوائق في ممارسة الوظيفة وهو ما ايدته بعض الاناث
- ان جملة الممارسات والتفاعلات سواء في الوسط الاسري او الاجتماعي تعطينا مؤشرات واضحة على توجه المرأة من خلال الشخصية التي تبنتها وتربت عليها.
- لا يمكن الاستغناء عن الحي الذي ولدت وتربت فيه المرأة الميزابية وهذا ما يثبت قوة الانتماء لديها.
- ان عامل التفتح على المجتمعات الاخرى والمجاورة مؤشر لا يمكن اقصاؤه وهو من تبعات ولوج المرأة الميزابية الى عالم الشغل.
- البعد الرمزي للنقاب ليس كونه مؤشر لتوجه ديني فقط بل له بعد ايديولوجي يعكس الصراع القائم بين التيارات الفكرية الموازية.
- ان رغبة المرأة الميزابية في التوظيف على مستوى المؤسسات الخاصة اكثر من غيرها راجع الى ان هذه المؤسسات تضمن حقها واصالتها وانتماءها وتحفظها بلبسها للنقاب.
- من الطبيعي للمرأة ان تفضل العمل في المؤسسات التعليمية كونها مربية وتمارس هذا العمل بطريقة فطرية.

- ان النمو الفكري والمعرفي والاحتكاك بالثقافات الاخرى يولد نوع من الانسياق ومحاولة تغيير نمط التفكير والارتباط في مفهوم التغير الاجتماعي ونمط العيش وسط تفاوض بين العادات والتقاليد.

المطلبالثالث: النتائج العامة للدراسة

بعد الدراسة و التحليل التي قمنا بها حول موضوعنا "القيم الاجتماعية ودورها في اختيار الطالبة الميزابية لوظيفة عملها مستقبلا " ثم التوصل إلى مجموعة من النتائج العامة و التي مفادها :

الضبط الاجتماعي على علاقة باختيار الطالبة الميزابية لوظيفة عملها مستقبلا ،من خلال امتثال الطالبة الميزابية لما تصدره الهيئات الدينية في المجتمع الميزابي من قيم و ضوابط ،فهي لا تمثل عائق لها أثناء اختيارها لتوجهها الوظيفي حيث أن القيم الاجتماعية و الدينية داخل المجتمع الميزابي حتمية لابد منها فالطالبة تسعى للمحافظة عليها دون التفريط بأهدافها المستقبلية .

نمط الزواج داخل المجتمع الميزابي على علاقة بتحقيق الطالبة الميزابية لطموحاتها في التوظيف، حيث أن ثقافة المجتمع الميزابي فيما يخص الزواج تختلف عن المجتمعات الاخرى من خلال أن عمل المرأة مرفوض بعد الزواج ،فهو يقف عائق أمام الوصول لأهدافها

خاتمة

خاتمة:

في ظل التغيرات الحديثة التي يشهدها العالم و العالم العربي خاصة و التفتح نحو الدول الغربية ،أدى إلى ظهور عدة متغيرات جديدة داخل المجتمعات العربية ،منها خروج المرأة للعمل بشكل كبير بحيث أن الجنس الأنثوي طغى على جنس الذكر في مختلف المجالات و المجتمع الميزابي باعتباره مجتمع محافظ لم يسلم من هذه الظاهرة ،فالمرأة في المجتمع الميزابي أصبح من بين أهدافها في الحياة إكمال تعليمها و التوظيف في مناصب تطمح للعمل فيها ، لكن في إطار الضوابط و القيم التي اكتسبتها من المجتمع و التي وجب عليها الالتزام بها والعمل بها في مختلف مجالات حياتها خاصة الوظيفية ،كما أن معظم الطالبات يتجهن للعمل في مؤسسات خاصة داخل المجتمع الميزابي باعتبار أنها تقوم على أساس القيم الاجتماعية للمجتمع الميزابي والتي تخدم مصالحها الوظيفية و الاجتماعية .

بالرغم من العقبات التي تواجهها الطالبة الميزابية من أجل إكمال تعليمها و التوظيف إلا أنها لم تستسلم ،ذلك من أجل بناء جيل مثقف ومجتمع متكامل فيما بينه .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1) ابراهيم بن عمر بيوض ،المجتمع المسجدي ،رسالة أعدها للطبع محمد ناصر بوحجام ، المطبعة العربية ، غرداية ، الجزائر ،1989

2) أبو العباس أحمد بن سعيد الدرجيني ، طبقات المشائخ بالمغرب تح :إبراهيم طلاي ، ج 1 مطبعة البعث ، قسنطينة

3) أبو اليقظان ،فذات النساء الإباضيات

4) بشير بن عمر مرموري ، الفتاة في ميزاب تنشئتها و تعليمها بين الثابت و المتغير ،المطبعة العربية 11نهج طالبي أحمد غرداية ، 2005م

5) بكير أعوشت ،ميزاب يتكلم والمطبعة العربية ،غرداية،الجزائر،1993

6) بكير أعوشت ،وادي مزاب في ظل الحضارة الإسلامية ،المطبعة العربية ،غرداية ،1991،الجزائر

7) بكير أعوشت ميزاب يتكلم ،المطبعة العربية ،غرداية ،الجزائر ،1993

8) بن خلدون عبد الرحمان و المقدمة (تحقيق حامد عمار)، دارالفجر، مصر، 2004

9) توفيق المدني ،كتاب الجزائر ،المطبعة العربية ، الجزائر ، 1350

10) الحاج سعيد يوسف ،تاريخ بني مزاب ،المطبعة العربية ،غرداية 1982

11) حسام الدين محمود فياض، الضبط الاجتماعي(تعريفه،أهميته،أنواعه،الياته،نظرياته)،مكتبة نحو علم اجتماع تنويري ،ط 1،سنة 2018

12) خالد خليل الظاهر، القانون الإداري، دراسةمقارنة، عمان، دارالمسيرة، 1998

13) خواجة عبد العزيز الضبط الاجتماعي و معوقاته في المجتمعات التقليدية :نظام العزابة بوادي مزاب ،دراسة سوسيو-أنتروبولوجيةجانفي 2017

14) سعيد مقدم، الوظيفة العمومية بين التطور و التحول من منظور تسيير الموارد البشرية و أخلاقيات المهنة،الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010

15) سليمان محمد الطماوي ،الوجيز في القانون الإداري ،القاهرة، دار الفكر الادبي 1984

16) عبد العزيز السيد الجوهري ، الوظيفة العامة و دراسة مقارنة مع التركيز على التشريع الجزائري والجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1985

17) علاء الدين عشي، مدخل القانون الإداري،الجزائر، دار الهدى، ط2، 2010
18) عمار بوضياف ،الوظيفة العامة في التشريع الجزائري ، الجزائر ، جسور للنشر و التوزيع ، 2015
19) فاطمة الزهراء العباسي، أهمية المنهج التحليلي وتطبيقه في العلوم الإسلامية، شبكةالألوكة ،قسم الكتب
20) فخار الشيخ حمو ،مجمل لوائح إصلاحات أنظمة الأعراس و المآتم الصادرة عن حلقة العزابة ببلدية غرداية ، 2006م
21) فرحات الجعبيري ،نظام العزابة عند الإباضية الوهبية في جربة ،المعهد القومي للأثار والفنون ،المكتبة التاريخية
22) فؤاد البهي السيد، عبد الرحمان سعد، علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة، القاهرة: دار الفكر العربي 1999،
23) كروم أحمد و أعوشتبكير، مسلمات صالحات في روضة الإيمان ،المطبعة العربية ،غرداية ص93.
24) لخضر مداني ، مشروع الخوصصة في الجزائر ودور الجماعات المحلية في تجسيده ،الجزائر ،المدرسة الوطنية للإدارة،1997
25) ماجد راغب الحلو، القانون الإداري، الإسكندرية، دار المطبوعات الجامعية، 1982
26) محاضرة الأستاذ رأس النعامة، سنة 1981،غرداية
27) محفوظلشعب، سلسلة القانون الاقتصادي، الجزائر، سنة 1997
28) محمد أبو زهرة، الأحوالالشخصية، دار الفكر العربي، القاهرة،د،ت،
29) محمد أحمد محمود إبراهيم ،القيم الاجتماعية كما تعكسها ثورة كربلاء ،العراق النجف الأشرف ' شارع الرسول صلى الله عليه وسلم ،ط 1،سنة 1434ه
30) محمد أحمد محمود إبراهيم ،القيم الاجتماعية كما تعكسها ثورة كربلاء، – النجف الأشرف-شارع الرسول صلى الله عليه وسلم ،العراق 1،سنة 1434ه
31) محمد الضحيك ،القيم المتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي و علاقتها بالاتزان الانفعالي ، الجامعة الاسلامية ،غزة ،فلسطين ،جانفي 2004

32) محمد جميل خياط، المبادئ والقيم في التربية الإسلامية، جامعة أم القرى، مكةالمكرمة، 1996
33) محمد حسن غانم، تمهيد لعلم النفس، مؤسسةالأهرام، القاهرة،بط، 2004
34) محمد علي دبوز،نهضة الجزائر الحديثة ،ج2،مطبعة البعث ،قسنطينة ، الجزائر ،1974

35) محمد فتحي عكاشة، محمد شفيق زكي ،المدخل إلى علم النفس الاجتماعي ،المكتب الجامعي الحديث ،الأزاريطة،الإسكندرية،1997
36) محمد ناصر بوحجام ، البعد الروحي لنظام حلقة العزابة ، جمعية التراث، القرارة ، الجزائر ، 2007
37) مقابلة مع السيد :خطارة أحمد بن صالح ،مدير مدرسة الإصلاح للبنات ، غرداية (فرع الواحات)،يوم1998/08/27.

38) مقابلة مع الشيخ عدون، رئيس حلقة العزابةبالقرارة، ورئيس مجلس عمي سعيد(المجلس الأعلى لوادي ميزاب)،بتاريخ 2جانفي 1995م.
39) مقابلة مع مدير المدرسة الجابرية للبنات ،بني يزقن،بتاريخ 1998/8/28م.
40) المنجد في اللغة و الإعلام،ط: دار المشرق،بيروت، 1988

41) نعيمة أحمد راشدي ،تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية ،مفهومه ،أسسه ، استخداماته ، القاهرة ،دار الفكر العربي ،1987،
42) الواهج يوسف ، المرأة في المجتمع الميزابي ،المطبوعات الجميلة الجزائر، الطبعة الأولى ،1982

43) يوسف الحاج سعيد ،تاريخ بني مزاب، المطبعة العربية ،غرداية ،الجزائر ،1992
44) يوسف الواهج، المرأة في المجتمع المزابي ، المطبوعات الجميلة د م ، 1983

كتب منهجية

45) رشيد زرواتي،مناهج و أدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ،ط1،(الجزائر :دار الهدى عين مليلة ،2007)
46) سعد الدين السيد صالح، **البحث العلمي ومناهجه النظرية (رؤية اسلامية)**، مكتبة الصحابة،ط1993،2،

47) سعيد إسماعيل صيني، قواعد أساسية في البحث العلمي، (المدينةالمنورة، 1414ه)
48) عمار بوحوش و محمد محمود، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995،
49) عمار بوحوش ومحمد الذنيبات ،مناهج البحث العلمي أسس وأساليب ،ط1،الأردن : مكتبة المنار للطباعة و النشر و التوزيع ،1989
50) محمد علي محمد، علم الاجتماع و المنهج العلمي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر،ط1، 1980،

المحاضرات:

51) عبد الله بدعيدة ،الاصلاحات الاقتصادية وسياسات الخوصصة في البلدان العربية ،بحوث الندوة الفكرية التي تضمها المركز الوطني للدراسات و التحاليل الخاصة بالتخطيط ،اعداد مركز دراسات الوحدة العربية ، سنة 1999

52) مباركة بدري، محاضرات في الوظيفة العامة، جامعة الدكتور الطاهر مولايالسعيد، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2015/2014
53) مراد بوطبة،دروس في الوظيفة العمومية، مطبوعة للسنة الثالثة ليسانس، جامعة أحمد بوقرة بومرداس ،كلية الحقوق ، 2018/2017

مذكرات ورسائل جامعية

54) بوزيد غلابي ، مفهوم المؤسسة العمومية ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، 2011/2010
55) بوعطيطسفيان، القيم الشخصية في ظل التغير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني، مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس العمل والتنظيم كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعةمنثوريقسنطينة، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونية،2011_2012

56) سلوى تيشات ، أثر التوظيف العمومي على كفاءة الموظفين بالإدارات العمومية الجزائرية ،مذكرة لنيل شهادة الماجيستير ، جامعة أحمد بوقرة بومرداس ،كلية العلوم الاقتصادية، 2010/2009

57) سولاف بن الشيخ، مستقبلخوصصة القطاع العام في الجزائر، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، سنة 2015/2014

58) عادل غزالي، أثر القيم الاجتماعية على التنظيم الصناعي الجزائري، مذكرة مكملة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تنمية الموارد البشرية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة الإخوة منتوري _قسنطينة ،قسم علم الاجتماع، سنة 2007_2006

59) عائشة نجار، القيمالسوسيوثقافية للمرأة المزابية و الفضاءات الاجتماعية الحديثة ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص تربوي، شعبة علم الاجتماع ،قسم العلوم الاجتماعية ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة غرداية ،سنة 2014/2013

60) فخار إبراهيم ،التعليم الجامعي و القيم السوسيودينية للفتاة المزابية،مذكرة شهادة الماجستير في تخصص :علم الاجتماع التربوي الديني ،كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ،المركز الجامعي –غرداية- ،سنة 2011-2012

61) مخلوف بومدين ، أثر الأنترنت على القيم الاجتماعية في الوسط الحضري ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع-تخصص علم الاجتماع الحضري ، قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا ،كلية الآداب و العلوم الاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف ،المسيلة، سنة 2010/2009م

62) يسرى بوعكاز،تطور نظام الوظيفة العمومية في مجال التوظيف في الجزائر ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،جامعة الجزائر -1-،كلية الحقوق ، 2016/2015

مراجع باللغة الاجنبية:

63) GOICHON AmelieMarie، tomel، Op.cit. .

64) GOICHON AmelieMarie، la vie Féminine au Mzab : ETUDE de sociologie

65) Musulmane، Tome(1)، librairеorientaliste، universitéPaulGeuthner، paris، France، 1927.

66) Jaendheuleur، Faits et dires du Mzab : Timggadyiwaln n at-MZAB، SELAF، Paris ،1986

67) M، Rhomari، la privatisation des entreprises publiques en Afrique، CAAP-AAS

68) fracoisGqzier، la **fonction puplique dan slemondeeg** (paris ; ciujas ،1972

[1] -Coser ,Lewis A.Masters of Sociological Thought,New York,Harcourt Brace Publishers,1983 ,P .574
[1] -Thibaut,J.and H.Kelley .The Social Psychology of groups ,New York ,Wiely and Sons ,1989.
[1]-Homans ,George.Social Behavior ; Its Elementary Forms .Routledge and Kegan Paul ,London ,1981.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم علم اجتماع و الديموغرافيا

استمارة بعنوان

القيم الاجتماعية ودورها في اختيار الطالبة الميزابية لوظيفة عملها مستقبلا

دراسة ميدانية بجامعة غرداية

أختيالطالبة. هذه الاستمارة تهدف إلى إعداد دراسة ميدانية في إطار التحضير لمذكرة تخرج ماستر علم اجتماع تنظيم وعمل ،أرجو منك الإجابة على أسئلتها بكل صدق ودقة ،علما بأن إجاباتك ستستخدم لأغراض علمية محضة ، وتعد مشاركتك الجادة عونا لنا لإنجاز عمل مفيد مبني على معطيات واقعية وحقيقية .

ملاحظة:

- ضعي علامة _x_ في الاطار الذي يناسبك اجابتك

السنةالجامعية:2022/2021

المحور الأول : البيانات الشخصية :

1_السن :.....

2_القصر :.....

3_السنة الجامعية :س1□-س2□-س3□-س4□-س5□

4_التخصص :.....

5_الحالة المدنية :عازبة□-مخطوبة□-متزوجة□ -مطلقة□ حالات اخرى حدد

6_هل تقيمين بالإقامة الجامعية؟ : نعم□ _لا□

المحور الثاني :الضبط الاجتماعي:

7_ترتدين الحجاب التقليدي «أحولي" ؟ نعم □ لا

8_تشاركين في مجالس الوعظ و الإرشاد المحلي؟ نعم □ لا □

9_أنت مؤيدة لما تصدره الهيئات الدينية من أحكام ؟ نعم □ لا □

10_ أنت مع الاختلاط في مجال العمل ؟ نعم □ لا□

11_تشعرين بنوع من الانقياد لهذه الهيئات الدينية ؟ نعم □ لا □

12_ هل تعتبرين أن المرأة في المجتمع الميزابي مكانها المنزل ولا يسمح لها بالعمل ؟ نعم □لا□

لمادا في كلتا الحالتين

13_هل تتأثرين باللواتي يلبسن حجاب متبرج ؟ نعم □لا□

14_هل هناك نوع من التقيد فيما يتعلق بوقت دخولك وخروجك من المنزل؟

نعم □لا□

15_شكل الحجاب بالنسبة لكي يمثل عائق أمام اختيارك للوظيفة ؟ نعم □لا□

16_تتأثرين بما تقوله العائلة و المجتمع حول توجهك الوظيفي ؟ نعم □لا□

17_أنت ممن يضحين بأهدافهن في التوظيف مقابل المحافظة على القيم و الضوابط المجتمعية وكذلك نظرة المجتمع الإيجابية ؟ نعم □لا□

المحور الثالث: نمط الزواج

18_هل توافقين فكرة الزواج في سن مبكرة؟ نعم □لا□

19_هل ترين أن نمط الزواج في المجتمع المزابي يعتبر عائق أمام عمل المرأة ؟

نعم□لا□

20_هناك من يفرض عليك فكرة الزواج والتخلي عن الدراسة والتوظيف؟ نعم □لا□

21_يمكن أن يكون العيش مع العائلة الكبيرة بعد الزواج عائق لكي أثناء ممارستك للوظيفة؟ نعم □لا□

22_هل توافقين الزواج من غير المزابينعم□لا□

لماذا.....

23_هل ترين أن لبس النقاب بعد الزواج يمكن أن يؤثر في توظيفك ؟ نعم □لا□

24_تستطيعين التوفيق بين مسؤولياتك كزوجة ميزابية وبين وظيفتك؟ نعم □لا□

25_ترغبين الزواج بشخص منفتح على العالم الخارجي و مثقف ؟ نعم □لا□

المحورالرابع: الوظيفة

26_هدفك من إكمال التعليم العالي هو التوظيف مستقبلا نعم □لا□

27_انت مؤيدة لفكرة توظيف المرأة الميزابية في مختلف القطاعات ؟ نعم □لا□

28_هل تستطيعين تغيير مكان إقامتك إذا فرضته عليك وظيفتك ؟ نعم □لا□

29_المؤسسات الخاصة في المجتمع الميزابي تحافظ على قيم المجتمع ؟ نعم □لا□

30_القوانين التي تفرضها المؤسسات الخاصة الميزابية على الموظفين تتميز بالصرامة و التقيد ؟ نعم □لا□

31_تجدين صعوبة في اختيار التوظيف بين المؤسسة الخاصة أم العامة؟ نعم □لا□

32_ما هو رأيك حول المؤسسات الخاصة في المجتمع الميزابي

.....

.....

33_التوظيف في المؤسسة العامة مخالف لقيم ومبادئ المجتمع الميزابي ؟ نعم □لا□

34_حسب رأيك ما هي المهن التي يمكن للمرأة الميزابية في الوقت الحالي مزاولتها

.....

35_السبب وراء اختيارك للتوظيف هو التخلص من التقيد الأسري ؟ نعم □لا□

36_هل تفضلين الوظائف الإدارية أو التعليمية؟

37_هل تفضلين العمل في مؤسسة عامة أو خاصة؟